

النَّمِيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ

دراسة في دَوْرِ أُنْبَاءِ الثَّائِفِرِيُونِ



دُرُوسُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ



منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

النَّشِئَةُ وَالسِّيَاسَةُ

دراسة في دور أخبار التليفزيون

د. محمود حسن إسماعيل

دار النشر للجامعات

كل الحقوق
محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

رقم الإيداع ٩٧/٤٧٢٥

I.S.B.N.

977 - 5526 - 55 - 8

دار النشر للجامعات - مصر

١٦ شارع عدلى - الدور الثالث - القاهرة

ص. ب. ١٢٠ محمد فريد - ت: ٣٩٣١٤٣٤ - فاكس: ٣٩١٢٢٠٩

النشئة السياسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٩

مقدمة

الباب الأول التنشئة السياسية وأخبار التلفزيون (إطار نظري)

- ٢٠ الفصل الأول : **التنشئة السياسية** :
- ٢١ أولاً : التعريف بالمفهوم
- ٢٤ ثانياً : أهمية التنشئة السياسية
- ٢٥ ثالثاً : أبعاد التنشئة السياسية
- ٢٩ رابعاً : أنماط عملية التنشئة السياسية
- ٣٠ خامساً : تطور عملية التنشئة السياسية
- ٣٥ سادساً : عناصر التنشئة السياسية
- ٦٥ الفصل الثاني : **نشرات الأخبار التلفزيونية** :
- ٦٦ أولاً : أهمية نشرات الأخبار في التلفزيون
- ٦٩ ثانياً : ماهية الخبر التلفزيوني
- ٧٣ ثالثاً : قيم الأخبار في المجتمع المصري
- ٧٥ رابعاً : مصادر أخبار التلفزيون
- ٩٥ خامساً : تحرير الخبر التلفزيوني
- ١٠١ سادساً : بناء نشرة أخبار التلفزيون
- ١٠٣ سابعاً : الوظائف التي تسعى نشرة أخبار التلفزيون لتحقيقها .

الباب الثاني
نشرات الأخبار في التليفزيون
والتشعة السياسية للمراهقين
(دراسة تطبيقية)

- الفصل الثالث : **مدخل إلى الدراسة :** ١١٢
- أولاً : مشكلة الدراسة . ١١٣
- ثانياً : أهمية الدراسة . ١١٤
- ثالثاً : أهداف الدراسة . ١١٦
- رابعاً : مصطلحات الدراسة . ١١٧
- خامساً : فروض الدراسة . ١١٨
- الفصل الرابع : **الإجراءات المنهجية للدراسة :** ١٢٠
- أولاً : منهج الدراسة . ١٢١
- ثانياً : عينة الدراسة . ١٢١
- ثالثاً : أدوات الدراسة . ١٣١
- رابعاً : أسلوب المعالجة الإحصائية . ١٤٠
- خامساً : حدود الدراسة . ١٤٠
- الفصل الخامس : **نتائج الدراسة التحليلية .** ١٤٤
- الفصل السادس : **نتائج الدراسة الميدانية .** ٢١٣
- الفصل السابع : **خاتمة الدراسة .** ٢٦١
- مراجع الدراسة . ٢٦٩



إن شِعْبًا بلا أخبارٍ عنده
عليها ، يصبح إن عاجلاً أو آجلاً شِعْبًا
بلا أساس للحريّة

(هارولد لاسكس)





إهداء

إلى:

الطفل العربي ...

الذي نشأ وترجع

في تلك غياب

التنشئة السياسية السليمة ...

مُقَدِّمَةٌ

تزايد الحاجة - ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين ، وما يفرضه علينا من تحديات وضروريات - إلى حماية أطفالنا من المخاطر القادمة ، وتهيئتهم للحياة المستقبلية . مما يوجب إعادة النظر فى تربيتهم على أسس تأخذ فى الاعتبار تطورات المرحلة القادمة ، والتي بدأت تتلاحق من الآن . ولعل أهم هذه التطورات وأخطرها ما يطلق عليه الغزو الثقافى ، والذي تستخدمه الدول المتقدمة - بعد الغزو العسكرى - لطمس هوية الشعوب النامية ، وفرض سيطرتها الفكرية والاجتماعية عليها .

ولقد أصبحت التربية السياسية للأطفال فى عصرنا الحالى أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم وتقدمها . وتتطلب سرعة الأحداث الجارية هنا وهناك أن يصاحبها مشاركة فعلية من الشباب فى تشكيل وصنع المستقبل، وتوجيه مسار الأحداث بدلا من الوقوف عند مرحلة التأثير بها .. لذا فإن عملية التنشئة السياسية لأطفالنا يجب أن تبدأ فى السنوات المبكرة من حياتهم ، حتى تؤتى هذه العملية ثمارها المرجوة ، وهو ما يحدث فى دول العالم المتقدم . ففى الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يبدأ التعليم السياسى للطفل فى سن الثالثة أى قبل التحاقه بالمدرسة حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده ، وهيكلا وصور نظامها السياسى ، ويحدث ذلك كله قبل بداية الوعى السياسى .

وتبدو أهمية التنشئة السياسية لأطفالنا ومراهقيننا فى ضوء مايعانيه المجتمع المصرى من فراغ سياسى ، وعدم اتفاق أفراده على نظرية سياسية متكاملة ، والتأرجح بين الأنظمة السياسية الدولية المختلفة ، كما تبدو هذه الأهمية كذلك لانشغال كثير من الشباب عن واقعه ، وعدم الاهتمام بمشاكل الوطن وقضاياها والانغماس فى قضايا وأمور هامشية . والأمية السياسية التى تمثل أهم مشكلات الشباب المصرى .

وبالنظر إلى نتائج الدراسات المختلفة لقياس الرأى العام ، نجد أن السمة الأولى الملفتة للنظر هى نقص الوعى السياسى والاجتماعى للأفراد تجاه القضايا المحلية ، أو القومية التى يتعرض لها مجتمعنا المصرى^(١) .

والواقع أن تأثير السياسة ليس مقصوراً على الفرد فقط ، وإنما ينعكس على الأمة بأكملها . فيؤثر على نظام الحكم فيها ، وسياستها العامة . ومن هنا تأتى أهمية

التنشئة السياسية لكل من الفرد والمجتمع . وهو مانادى به الفلاسفة والمفكرون منذ القدم .

ففى القرن السادس قبل الميلاد دعا الفيلسوف الصينى «كونفوشيوس» الدولة إلى القيام بمهمة تعليم الناشئة لخلق نظام إجتماعى سليم يودى إلى قيام حكم صالح . ثم أتى من بعده «أفلاطون» و «أرسطو» اللذان أكدا على أهمية التربية منذ الصغر ، فاعتبر أفلاطون فى كتابه «الجمهورية» التعليم واحدا من أهم أعمدة الدولة الفاضلة ، مشيراً إلى أنه لاسبيل إلى خلق المواطن الصالح إلا من خلال نظام تعليمى سديد . بينما ذكر «أرسطو» فى الكتاب الأخير من سفر «السياسة» أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية الأحداث . فالدولة التى تهمل العناية بهذا الجانب تضر بسياستها .

وفى العصر الحديث نبه «روسو» إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم فى الدولة وسياستها العامة^(٢) .

كما جاء الإسلام لينظم العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين الآباء والأبناء ، فحث الآباء على تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة . ونظمت الشريعة الإسلامية الحقوق السياسية للمواطنين ، مما أدى إلى ازدهار الدولة الإسلامية فى عصورها الأولى .

وتتعدد وسائل التنشئة السياسية ومؤسساتها من الأسرة إلى المدرسة والحزب ودور العبادة وجماعات الرفاق مروراً بوسائل الاتصال التى تلعب دوراً هاماً فى نقل وتبادل المعلومات . وتؤثر تأثيراً عميقاً على اتجاهات الفرد والمجتمع ، وعلى الهياكل السياسية وعلى الحالة النفسية لمجتمعات بأكملها ، وأصبحت وسائل الاتصال تلعب أدواراً سياسية عن طريق ماتقدمه من مواد اتصالية ، كما أنها تلعب دوراً مؤثراً فى عملية صنع القرار السياسى .

وقد نص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أن من حق الإنسان أن «يعلم» ، وعلى ذلك فإن تيسير المعلومات له عن طريق «الأخبار» أمر ضرورى وهام .

وتدرك الحكومات تماماً أنه يتعين عليها لكى تحظى بتأييد الجماهير ، أن تزودهم بالمعلومات والأخبار والحقائق التى تساعدهم على الاشتراك فى شئون الحكم . ومن هنا فإن الإعلام الحكومى - والتلفزيون أقوى أدواته - يلعب دوراً كبيراً فى نشر

الأخبار والمعلومات ، بخاصة إذا كانت من ذلك النوع الذى يصعب على الإعلام غير الحكومى الوصول إليه وتزويد الجماهير به .

فالعصر الذى نعيشه الآن هو عصر المعلومات والانتقال الحر للأفكار . هو عصر ثورة الاتصالات . والأمم التى تغمض عينيها عن تلك الثورة ، ولاتعامل معها بإيجابية ، ولا تتفاعل معها بعمق ، ستجد نفسها عاجزة عن فهم العصر الذى تعيشه ، وتعزل نفسها عن مسار العالم الذى أصبح قرية صغيرة .

وترتبط الإستراتيجية الإعلامية فى مصر بالإستراتيجية العامة للدولة ، ومن الأركان الهامة لتلك الإستراتيجية الإعلامية حق المواطن فى الإعلام ، والذى يتمثل أساساً فى أن يعلم وأن يُعلم عنه وفى أن يتعلم ويتثقف ، وأن يروح عنه بإسلوب يتفق وثقافة المتلقى ، وهو ما يعنى الإسهام إعلامياً فى عمليات إعادة بناء الإنسان المصرى .

ولقد شهد التلفزيون المصرى خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً هائلاً بخاصة من ناحية الشكل - ارتكز هذا التطور على عدة محاور فى مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال ، والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً .

ومن أبرز ملامح التطور الملموس خلال عام ١٩٩٠ ، استخدام القناة غزيرة الإشعاع بالقمر الصناعى العربى (عربسات) لبث البرامج التلفزيونية المصرية من القناة الفضائية المصرية الدولية (C. E. I) لتغطى القارة الإفريقية والمنطقة العربية وبعض دول آسيا وجنوب أوروبا . كذلك تأسيس الشركة المصرية للأخبار التى تستقبل إرسال شبكة (CNN) الإخبارية الأمريكية . ثم إنشاء القناة الخاصة للمعلومات التى افتتحت فى نهاية ١٩٩١ . ثم إطلاق الجيل الثانى من القمر الصناعى العربى عربسات والذى سيفتح الطريق أمام وصول الإعلام التلفزيونى المصرى إلى مناطق عديدة . ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الاتصال وأعظمها تأثيراً . كما يعد قوة تربوية ، ومصدراً هاماً للمعرفة والمعلومات . ويمتد دوره ليشمل عملية التنمية السياسية ، فهو مصدر للخبرة السياسية وقناة لنشر الثقافة السياسية ، وتكوين وعى سياسى لدى الجماهير يدفعها إلى الاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية .

وبعيداً عن تناول الآثار المختلفة للتلفزيون على الطفل ، فإنه من الثابت أن أطفال التلفزيون يتمتعون - بصفة عامة - وفى مرحلة مبكرة بمعارف أكثر تعقيداً عن عالمهم

وعالم الكبار . وأصبح الطفل الذى يعيش فى القاهرة - بفضل التلفزيون - يعرف كيف يعيش أقرانه فى شمال العراق . كما يستطيع الطفل الذى يعيش فى نيويورك أن يتعرف على المملكة العربية السعودية من خلال مايعرضه تلفزيونه المحلى من صور للكعبة المشرفة .

وجملة القول إن الإعلام الحالى - والتلفزيون أقوى وسائله - أصبح جزءاً لايتجزأ من العملية التربوية للطفل ، وتنشئته الاجتماعية والسياسية ، وتشكيل وجدانه ، وتكوين ثقافته .

والواقع أن التلفزيون المصرى قد أغفل - إلى حد ما - هذه الحقيقة ، حيث تتمادى برأجه التى تخاطب الطفل فى الترفيه ، غافلة مجال «الإعلام» والأخبار والمعرفة ، فى عصر أهم ما يميزه هو المعرفة والمعلومات . فالمعلومات والمعارف المتدفقة ، من كل صوب تحيط بنا فى كل مكان . ولا بد من استيعابها والتعامل معها .

وفى المرحلة الراهنة من تاريخنا المعاصر نحس باحتياج حقيقى لتزويد الأطفال بالأخبار وخلفياتها - إذ إن هذا اللون من الإعلام أصبح ضرورة حتمية ، بخاصة فى ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التى شهدتها - ويشهدها - العالم فى السنوات الأخيرة .

وتزويد الأطفال بالأخبار وبما يحدث فى العالم يكون لديهم حصيلة معرفية بالغة الأهمية تجعلهم يواكبون عصرهم ولايتخلفون عنه ، ولاتقف بهم معلوماتهم عند عتبات الماضى .

ويقدم التلفزيون المصرى منذ عام ١٩٨٣ نشرة أخبار خاصة للأطفال ، ولكنه - كما أثبتت دراسة للمؤلف - لايقدم للأطفال ما يهمهم من أحداث، ومايتطلعون إليه من أخبار . تاركاً الطفل المصرى وحيداً وسط ما يحدث حوله من تطورات وأحداث داخلية وخارجية . وبدلاً من أن تشبع هذه النشرة حاجته ، وتصقل شخصيته ، تقدم له نماذج غريبة من ثقافات لاتتفق مع ثقافته ، وتتناقض مع ما يراه فى مجتمعه .

والتناقض بين مايشاهده الطفل على شاشات التلفزيون وبين الواقع المعاش الحافل بالأزمات والمشاكل ، يودى إلى اهتزاز ثقة الطفل فى هذا الجهاز الإعلامى . وقد يجعل من الطفل إنساناً مزدوج الشخصية يقول مالا يفعل ، ويظهر خلاف مايبطن ، ويساير الآخرين ليس بالعمل ولكن بالقول .

وفى الوقت الذى تزخر فيه برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى بالعديد من الشخصيات الغريبة على الطفل ، نجد أن الطفل الأمريكى - على سبيل المثال - ينشأ منذ نعومة أظفاره على كراهية العرب ، أو فى أحسن الأحوال على احتقارهم ، وذلك من خلال برامج الأطفال التى يبثها التلفزيون الأمريكى . فى حين أننا نتمجد الشخصية الأمريكية - والغريبة عموماً - ونضفى عليها هالة من البطولة لنجعلها قدوة لأطفالنا .

ولقد أبدى الأطفال - فى دراسة المؤلف عن نشرة أخبار الأطفال - عدم رضائهم على هذه النشرة التى تقدم خصيصاً لهم ، وانصرف كثير منهم عنها، وطالبوا بأن يقدم فيها أخبار سياسية . وذكر (٦٥٪) من الأطفال أنهم يتابعون نشرة أخبار التلفزيون العادية . كما ذكر نصفهم أنهم يستفيدون أكثر من نشرة أخبار التلفزيون العادية^(٣) . وهذه مؤشرات خطيرة تكشف عن رفض الطفل المصرى لما يقدم له من أخبار فى معظمها «خفيفة» وطريفة لاتفى بحاجته إلى المعرفة . وهى نقطة هامة دفعت المؤلف إلى محاولة التعرف على علاقة الطفل بنشرة الأخبار العادية ومدى إقباله عليها ، ودور هذه النشرة فى التنشئة السياسية للطفل المصرى . وبخاصة وأنه لاتوجد دراسات سابقة تعرضت لهذا الدور . فالدراسات التى تناولت التنشئة السياسية للأطفال ركزت على دور المناهج الدراسية والأسرة والصحف ، والمجلات ، أو دور وسائل الإعلام عامة . ولم تتطرق إلى التلفزيون وأخباره بصورة مفصلة .

كما أوضحت العديد من الدراسات الميدانية أن طلاب المجتمع المصرى ينصرفون عن متابعة الأخبار والبرامج السياسية المقدمة عبر وسائل الإعلام . ومن هذه الدراسات دراسة نسرين البغدادي (١٩٨٧) والتى أجريت على عينة من طلاب المجتمع المصرى بالمدارس الثانوية ، وأثبتت أن هؤلاء الطلاب لايهتمون بممارسة الأنشطة السياسية ، ولا بمشاهدة البرامج السياسية المقدمة عبر وسائل الإعلام . حيث حظيت نسبة مشاهدة البرامج السياسية بـ (١٦,٧٪) فقط من حجم المشاهدة على الرغم من أن (٩٧,٧٪) يشاهدون التلفزيون، فى حين حظيت البرامج الترفيهية بنسبة عالية ، فمثلت الأفلام والمسلسلات نسبة (٨٤٪)^(٤) .

ويمكن إرجاع هذا إلى شكل البرامج السياسية والأخبار المقدمة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، حيث تقدم - غالباً - فى قالب ينفر المشاهد والمستمع من متابعتها . كما أثبتت دراسة عن التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية تدنى المعرفة السياسية بصورة كبيرة لدى طلاب هذه المرحلة . حيث كان متوسط درجات

الطلاب على اختبار المعرفة السياسية أقل من النصف بكثير . كما بدت السلبية واللامبالاة التي يعاني منها المجتمع في صورة مصغرة داخل المدرسة الثانوية الفنية ، حيث لم تزد نسبة المشاركين في اتحادات الطلاب والمعسكرات المدرسية ومجلات الحائط عن ٨٪^(٥) .

وفي دراسة عن دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية على عينة من طلاب المدارس الاعدادية بريف مصر ، جاءت البرامج الإخبارية والسياسية في المرتبة الرابعة من بين البرامج التي يفضل الطلاب مشاهدتها وحظيت بنسبة ١٢.٩٪ . كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد معدل استخدام الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة ازدادت المعرفة السياسية لدى هؤلاء الأطفال . وأن هناك علاقة طردية بين مشاهدة الأطفال للبرامج الإخبارية والسياسية والاهتمام بالأحداث السياسية^(٦) .

كما وجد بعض الباحثين الأمريكيين أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار في التلفزيون بصفة مستمرة تكونت لديهم معرفة جيدة بالجانب السياسي ، وأصبحوا أكثر احتمالاً للمشاركة السياسية ، ومساندة النظام السياسي أكثر من أولئك الذين لا يشاهدون الأخبار .

وقد اتفقت معظم الدراسات التي تناولت دور التلفزيون وأخباره في التنشئة السياسية للأطفال على أهمية الأثر السياسي لأخبار التلفزيون والذي يظهر في مسألتين محورتين هما : تقديم التلفزيون صورة حية للأخبار السياسية ولآخر ما وصلت إليه الأحداث في الموقف السياسي القومي والعالمي ، وقيام التلفزيون بالتعليق الإخباري وعرض وجهة نظر أو أكثر تفيد في فهم هذه الأحداث السياسية .

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية أهمية التلفزيون ومكانته بين وسائل الاتصال الجماهيرى . ولكن القليل منها هو الذى تطرق إلى محاولة التعرف على دوره في التنشئة السياسية ، والكشف عن هذا الدور . وذلك من منطلق أن الترفيه هو الوظيفة الأولى للتلفزيون ، ونتيجة لتأخر الاهتمام بدور وسائل الاتصال الجماهيرى في عملية التنشئة السياسية .

كما أن الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة السياسية في مصر قليلة جداً . وهذا القليل اتجه إلى دراسة أثر المدرسة والمناهج الدراسية ، ودور وسائل الإعلام عموماً . أما الدراسات التي تناولت التلفزيون ودوره في التنشئة السياسية في مصر فغير موجودة . وهو مادفع الباحث إلى محاولة الكشف عن هذا الدور .

وحيث إن التنشئة السياسية تتأثر بالمضمون السياسى ، لذا اتجهت الدراسة مباشرة إلى نشرات أخبار التلفزيون والتي يغلب عليها الطابع السياسى أكثر من البرامج التلفزيونية الأخرى . بخاصة وأن الدراسات الأمريكية فى هذا الصدد قد أثبتت أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار بصفة مستمرة تكونت لديهم معرفة جيدة بالجانب السياسى ، وأصبحوا أكثر احتمالاً للمشاركة السياسية ومساندة النظام السياسى أكثر من الأفراد الذين لا يشاهدون الأخبار.

والتنشئة السياسية عملية مستمرة ، تستمر مع الفرد فى جميع مراحل حياته . واختارت الدراسة التطبيقية مرحلة المراهقة المبكرة (١٣ - ١٥ سنة) حيث إنها من المراحل الهامة فى حياة الفرد ، ويمكن أن يظهر فيها أثر عملية التنشئة السياسية بوضوح ، حيث يبدأ الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات «المواطنة» ويظهر خلالها الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة . وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضماً متميزاً باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن آجلاً أو عاجلاً . ويبدأ الفرد خلال تلك المرحلة فى تفهم هويته ووعيه بالعالم السياسى والأحداث السياسية ، وتسبق تلك المرحلة مرحلة المشاركة الفعلية فى الحياة السياسية . كما أن مرحلة المراهقة هى مرحلة مهمة إلى حد ما من حيث الدراسات السياسية والإعلامية؛ لأنها تقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب . ولم تتناول مرحلة المراهقة بالقدر الكافى والذى يتناسب مع أهميتها من حيث التنشئة السياسية .

وعلى ذلك فقد رأى المؤلف أهمية تسليط الأضواء على هذه القضية الهامة ، وتحديد متغيراتها وأبعادها ، وإثارة التساؤلات حولها سعياً وراء إيجاد الحلول المناسبة لها.

وقد تضمن هذا الكتاب باين رئيسيين ، الأول : خاص بإطار نظرى عن التنشئة السياسية وأخبار التلفزيون . والثانى : خاص بالدراسة التطبيقية التى أجراها المؤلف حين قدم رسالته لنيل درجة الدكتوراه فى الإعلام وثقافة الطفل عام ١٩٩١ ، مع تحديث وتطوير لما جاء فيها يتواءم مع المتغيرات التى طرأت على وسائل الاتصال الجماهيرى حتى وصلت إلى شكلها الحالى ، وما تبعه من تغير لبعض وظائفها ومنها التنشئة السياسية .

وبعد . فإننى أأمل أن يحقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه ، وأن يثير اهتمام الباحثين لتناول هذا الجانب الهام من جوانب التنشئة السياسية بخاصة فى علاقتها بوسائل الإعلام . وأن يسهم فى إضافة جهد متواضع إلى المكتبة العربية فى مجال التنشئة السياسية .

والله من وراء القصد، وهو يهدى إلى سواء السبيل .

مراجع المقدمة

- (١) ناهد رمزى . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ٢٦٦ .
- (٢) Gabriel Almond and Verba, "Copartive Politics", Little Brown and Company, (٢) Canada Limeted, 1981, P.5 .
- (٣) محمود حسن إسماعيل . "نشرة أخبار الأطفال فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٧ .
- (٤) نسرین إبراهيم البغدادى . "التعليم والتنشئة السياسية فى مصر - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية الآداب ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٦ .
- (٥) محمد إبراهيم أبو خليل . "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة - دراسة تقويمية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٠ .

الباب الأول
الشئمة السباسبية وأخبار الالبفزيون
(إطار نظرى)

الفصل الأول : التنشئة السباسبية

الفصل الثانى : نشرات الأخبار البلبزيونية .

الفصل الأول

التنشئة السياسية

- أولاً : التعريف بالمفهوم .
- ثانياً : أهمية التنشئة السياسية .
- ثالثاً : أبعاد التنشئة السياسية .
- رابعاً : أنماط عملية التنشئة السياسية .
- خامساً : تطور عملية التنشئة السياسية .
- سادساً : عناصر التنشئة السياسية .

التنشئة السياسية

أولاً: التعريف بالمفهوم:

يلتقى علم الاجتماع وعلم السياسة في عدة نقاط من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك إذا نظرنا إلى التنشئة الاجتماعية على أنها تطبيع الفرد اجتماعياً، وأنها أيضاً تشمل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل. وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب اهتمام علم السياسة. كما تعتبر التنشئة السياسية موضوعاً أساسياً من موضوعات علم الاجتماع السياسي.

من ناحية أخرى فقد حظيت قضية التربية السياسية والاجتماعية للنشء باهتمام فلاسفة ومفكرى الساسة منذ القدم. ففي القرن السادس قبل الميلاد، أرجع الفيلسوف الصيني «كونفوشيوس» فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة. لهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق اجتماعى سليم يتأتى معه قيام حكم صالح.

وذهب «أفلاطون» فى كتابه «الجمهورية» إلى اعتبار التعليم واحداً من أهم أعمدة الدولة الفاضلة. وكرس «أرسطو» الكتاب الأخير من سفر «السياسة» للحديث عن التربية، وجاء فيه أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية النشء. كما نبه «روسو» إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم فى الدولة وسياستها العامة^(١).

وهكذا فقد ارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية. وذلك عندما تقوم بعض المؤسسات الاجتماعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة. أو عندما يربى الأطفال على أساس آمال سياسية، أو اجتماعية تختلف عن تلك المتوارثة عن السلف^(٢).

ومازالت عملية التنشئة السياسية فى مرحلة مبكرة من تطورها المنهجى والتحليلى. كما يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية فى الكتابات الاجتماعية

والسياسية المعاصرة . رغم أن «معناه» قد تردد في الفكر الاجتماعي منذ فترة بعيدة . أول من صاغ مصطلح «التنشئة السياسية» Political Socialization هو «هربرت هايمان» وذلك في دراسة له عام ١٩٥٩ في كتاب بعنوان «التنشئة السياسية» .
- وقد عرف هايمان عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعد على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكياً ونفسياً .

ومن بعد هايمان تعددت تعريفات التنشئة السياسية وذلك بقدر تعدد من تناولوها بالدراسة . وفي هذا الإطار يمكن التفرقة بين اتجاهين رئيسيين هما :
أ - الاتجاه الأول : والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يتم بموجبها تلقين الأطفال القيم والمعايير والأهداف السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاها واستمرارها عبر الزمان . كما في تعريفات هوبرت هايمان السابق . وتعريف «كينيث لانجتون» الذي يقول بأن التنشئة السياسية تعبر في أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل .

أيضاً تعريف «فريد جرينشتين» الذي يدور في نفس الاتجاه حيث يرى أن التنشئة السياسية هي التلقين الرسمي وغير الرسمي ، المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية ، وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة ، عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع (٣) .

ب - الاتجاه الثاني : والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجياً هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له ، ويرتبط بهذا الاتجاه النظر إلى التنشئة كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ، أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورة للعبور بالمجتمع من التخلف إلى التقدم .

ومن أتباع هذا الاتجاه «نورمان أدلر» و«تشارلز هارنجتون» حيث يريا أن التنشئة السياسية تعنى بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة (٤) .

ولم يغيب مفهوم «التنشئة السياسية» عن فكر علماء الاجتماع المصريين والعرب ، رغم أنه ظل ملتصقاً لفترة طويلة بمفهوم التنشئة الاجتماعية للظروف السياسية التي مر

بها وطننا العربي .. ومن هذه التعريفات :

تعريف «فيسل السالم» والذي يقول : بأن التنشئة السياسية هي كيفية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع ، مما يساعده على أن يتعاش سلوكياً معها^(٦) .

ويعرف «محمد على العويني» التنشئة السياسية بأنها العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية . هي عملية معقدة ، وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسي والتلقين ، أو بشكل غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية . وهنا يأتي دور الجماعات المنظمة أو غير المنظمة^(٧) .

ويقول «محمد على محمد» إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة . فهي لاتتوقف عند مرحلة الطفولة أو المدرسة ، فالخبرات السياسية المختلفة للفرد مع الحكومة أو الحزب ، وإدراك الأفراد لدور رجال السياسة كلها عوامل هامة في تحقيق التنشئة السياسية ، كما أنها العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعياً بالنسق السياسي والثقافة ومدركاً لها^(٨) .

ويرى «عبد الهادي الجوهري» أن التنشئة السياسية تعتبر شرطاً ضرورياً لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي . ومرد ذلك إلى أن خبرات التنشئة التي يتكسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية ، مثل : المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام بالسياسة ، وتأييد أو رفض النظام السياسي ، والشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أو التخلي عنه^(٩) .

ويعرف «أحمد جمال ظاهر» التنشئة السياسية بأنها الطريقة التي ينضم بها الفرد إلى «وطن» بهدف اكتساب هويته ، بغرض بناء الأمة والدولة ، ويتضمن ذلك تعلم الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات^(١٠) .

ويعرف «محمد ماهر قبايل» التنشئة السياسية بأنها عملية توصيل القيم أو التقاليد السياسية في المرحلة التكوينية من عمر الفرد من خلال التثقيف بمدلوله القيمي ، أو بانتقال أثر الخبره الذاتية^(١١) .

ويذهب «كمال المنوفى» إلى أن التنشئة السياسية تعد بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة . كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة . وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة ، والمدرسة وجماعات الرفاق ، والحزب السياسي والأدوات الإعلامية .

(كمال المذرفى ، ١٩٨٨) (١٢) .

ويتضح مما سبق أن التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير ، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسى الذى يرتبط ببيئتهم السياسية ، وعن طريقها أيضاً يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل ، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقديم المجتمع ، كما أن التنشئة السياسية تودى إلى «بناء الأمة» من خلال التكامل السياسى والذى يتحقق عن طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة .

ثانياً : أهمية التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية هى إحدى العمليات الاجتماعية التى يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التى تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسى لمجتمعهم . وتلعب التنشئة السياسية أدواراً رئيسية ثلاثة هى : نقل الثقافة من جيل إلى جيل - تكوين الثقافة السياسية - تغيير الثقافة السياسية . وتبدو أهمية التنشئة السياسية فى مجتمعنا فى ضوء انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافى الخارجى ، بدلاً من الاهتمام بمشاكل الوطن . وفى ضوء مايعانيه المجتمع من فراغ سياسى . وبالإضافة إلى ذلك يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يلى (١٣) :

أ - التعبير عن أيديولوجية المجتمع :

فالأيديولوجية كلمة لاتينية مشتقة من كلمة Ideal مثالى، والأيديولوجية هى الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد . ويمكن القول بأنها التصور الاعتقادى للمجتمع الأفضل . أو النهج الذى يمكن لإدراك هذا المجتمع .

ب - التجنيد السياسى واختيار الصفوة :

يؤكد كل من الموند وباول «أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسى وعملية التنشئة السياسية» . ويتأكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه «مورفيك Murvick» حيث يرى أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسى هى عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة ، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية ، التى يقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها

بدوافع ذاتية أو وجهوا إليها من الآخرين (١٤) .

جـ- التكامل السياسى وبناء الأمة :

والتكامل السياسى هو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى وتخطى الولاءات الضيقة ، وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة (١٥) .

بينما يؤكد البعض أن مفهوم التكامل السياسى يعنى إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية والجغرافية فى الدولة الواحدة . وهذا المفهوم للتكامل القومى يتضمن عنصريين: أولهما : قدرة الحكومة على السيطرة على الإقليم الخاضع لسيادتها القانونية . وثانيهما : توافر مجموعة من الاتجاهات لدى الشعب إزاء الأمة عموماً تشمل الولاء والإخلاص والرغبة فى إحلال الاعتبارات القومية فوق الاعتبارات المحلية أو الضيقة (١٦) .

ويودى عدم تحقيق التكامل السياسى بين أبناء الأمة إلى انعدام وجود الرابطة بينهم . وإلى إعاقاة الاتصال فيما بينهم . فضلاً عن صعوبة بناء الدولة التى تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين فى المجتمع .

ثالثاً : أبعاد التنشئة السياسية :

هناك ثلاثة أبعاد لعملية التنشئة السياسية هى :

١ - البعد المعرفى :

ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية، والتى تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين .

ويشمل البعد المعرفى للتنشئة السياسية تقديم صورة مثالية للأفراد ، ولكيفية مساعدة النظام وتأييده . وتنمو التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع .

وتؤدى المعلومات إلى تطور المهارات المعرفية للفرد ، والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها . ويعبر الوعى السياسى عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسى القائم ، والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم فى نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية فى المجتمع (١٧) .

والبعد المعرفي للتنشئة السياسية بعد هام وحيوى ، حيث يودى إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسى القائم . وعندما تفتقد تلك العلاقة ، أو تضعف ، ولا يجد الفرد لديه معلومات كافية عن النظام القائم ، فإن الثقافة السياسية فى هذه الحالة تصبح ثقافة محدودة . وهذا ما يوجد فى معظم المجتمعات النامية . كما أن التغيير والتحول الثقافى الذى يحدث فى بعض المجتمعات يودى إلى تأثر الوعى السياسى بالمتغيرات والقيم الجديدة . وفى هذه الحالة يلقى على أعتاب النظام مسايرة هذه التغيرات بإعطاء الفرد كمًا من المعلومات والقيم التى تساعد على فهم التغيرات واستيعابها .

والتعليم أيضًا له دور هام فى إثناء الوعى السياسى وتكوينه باعتباره مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد لسنوات طويلة . فالفرد الأكثر تعليمًا يكون أكثر إلمامًا بالمعلومات والمعارف التى تتصل بالموضوعات السياسية ، ويزداد أثر التعليم فى رفع مستوى الوعى السياسى للفرد فى مراحل التعليم العليا .

ولوسائل الإعلام دور هام فى البعد المعرفى لعملية التنشئة السياسية ، حيث ينوط بها نقل الأحداث والأخبار من كافة المواقع ، وإعلام المواطن بها ، بالإضافة إلى وظيفة الشرح والتفسير والتعليق التى تساعد على الوعى السياسى .

٢ - البعد الوجدانى :

وهذا البعد يتعلق أكثر بالقيم . ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيًا وسياسيًا فى نفوس الأفراد والجماهيم . وللقيم أهمية خاصة فى حياة الفرد والمجتمع . وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية .

ولقد تعددت تعريفات القيم وتقسيماتها :

فهناك من عرفها بأنها مجموعة من المعايير التى تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة .

وهناك من ينظر إليها على أنها الحكم الذى يصدره الإنسان على شىء ما ، مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه ، والذى يحدد المرغوب وغير المرغوب فيه .

وتختلف القيم من مجتمع لآخر ، حيث إنها عملية اجتماعية فى المقام الأول . ومن الصعب تغييرها ، بعكس المعلومات التى تتغير من وقت لآخر . ولذلك تأتى القيم فى مرحلة المعلومات . كما تبنى القيم على كم المعلومات التى يركز عليها المجتمع .

والتنشئة السياسية على المستوى الوجدانى تساعد على تفسير الشعور بالولاء .

وتشير إلى القيم والمعتقدات التي اكتسبها الفرد والتي تؤدي إلى تحسين النظام السياسي. ويتم ذلك منذ الصغر بشعور الطفل بالإيجابية نحو النظام السياسي في بلده قبل أن يكتسب الفهم عن هذا النظام .

٣ - البعد المهاري :

اهتم كثير من الباحثين في مجال علم النفس السياسي Psychology Political وعلم الاجتماع السياسي Political Sociology بالبعد المهاري للتنشئة السياسية ، والمتمثل في المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطن.

والمشاركة السياسية هي العملية التي يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمع ، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها . وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة كأن يتقلد الفرد منصباً سياسياً أو يحظى بعضوية حزب . أو يقوم بترشيح نفسه للانتخابات أو يكتفى بمجرد التصويت أو منافشة القضايا العامة والاشتراك في الحملات السياسية . كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة (١٨) .

كما تعد المشاركة السياسية العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي ، والتعبير العملي الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع . كما أنها تعد فوق هذا وذلك مؤشراً قوياً للدلالة على مدى تطور - أو تخلف - المجتمع ونظامه السياسي (١٩) .

ولا يمكن النظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها سلوكاً تطوعياً أو كعملية طبيعية يولد بها الإنسان أو يرثها . وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته ، وخلال تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ، ابتداء من الأسرة ووصولاً إلى كافة مؤسسات المجتمع .

والمجتمع هو الذي يهيئ لأفراده فرص المشاركة السياسية . ولذلك فقد أكد إيكن Eakin على دور المجتمع في هذه العملية ، حيث عرف المشاركة السياسية: بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمع ، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع ، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف (٢٠) .

وللمشاركة السياسية درجات اتفق عليها بصفة خاصة كل من هيرت
ماكولسكى Maclosky وفيربا Verba وناي Nie وروش . وهذه الدرجات هي :

- (١) تقلد المنصب السياسى .
- (٢) السعى لشغل منصب سياسى أو إدارى .
- (٣) العضوية النشطة فى تنظيم سياسى .
- (٤) العضوية العادية فى تنظيم سياسى .
- (٥) العضوية النشطة فى شبه تنظيم سياسى .
- (٦) العضوية العادية فى شبه تنظيم سياسى .
- (٧) المشاركة فى الاجتماعات السياسية العامة .
- (٨) المشاركة فى المناقشات السياسية غير الرسمية .
- (٩) الاهتمام العام بالأمر السياسى .
- (١٠) التصويت .

ويمثل تقلد المنصب السياسى أقصى درجات المشاركة السياسية، ويمثل قمة الهرم فى
هذه العملية . أما التصويت فيمثل قاعدة الهرم .

ولاستهداف التنشئة السياسية مجرد حث الأفراد على المشاركة فى العملية السياسية
فقط . بل تستهدف رفع مستويات المشاركة للناشئين والشباب ، حتى يكونوا قادرين
على اتخاذ دور إيجابى فى الحياة السياسية . ويتأكد هذا الدور وتبرز أهميته أكثر فى
المجتمعات النامية .

وتكمن أهمية التنشئة السياسية فى مساعدة الأفراد على المشاركة السياسية ، والتي
تعتبر ضرورية فى المجتمعات النامية بصفة خاصة ، حيث ضآلة حجم ونطاق مشاركة
الجماهير فى الحياة السياسية وفى عمليات صنع وتشكيل القرار السياسى بوجه عام .^{نورمة}
واقصر هذه المشاركة فى معظم الأحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات متدنية .
فضلاً عن مواقف التأييد للصفوة الحاكمة والذي يهدر كثيراً من الطاقات والقدرات
الشعبية التى قد تفيد فى ترشيد صنع القرار السياسى . وقد تساعد أيضاً على تأكيد
الالتزام به ومساندة الإجراءات والسياسات المنفذة له^(٢١) .

ويقابل المشاركة السياسية ، وعلى الطرف الآخر السلبية السياسية ، والتي من
صورها اللامبالاة Apathy ، والشك السياسى Cynicism فى كل ما يصدر عن
الآخرين من أقوال أو أفعال . ويمتد هذا الشك إلى الحركة السياسية والعملية السياسية

بمحملها ، ثم العزلة Alienation وشعور المواطن بالغربة عن العمل السياسى والسلطة القائمة . ثم الاغتراب Anomie والذى يؤدي إلى فقدان الفرد للحماس والدافع فى المشاركة السياسية(٢٢) .

وعلى ذلك فهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية والخاصة بالمشاركة فى المنظمات والجمعيات التطوعية . وهو ما أكدته العديد من الدراسات بدءاً من دراسة كل من : لان ومليراث « Lan and Milbrath عام ١٩٠٩ ومروراً بدراسات الموند وفيربا Almond and verba ١٩٦٣ وبيرنز Barends ١٩٦٧ وغيرها .

رابعاً : أنماط عملية التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية عملية اجتماعية وسيكولوجية مستمرة ، ولذلك تتنوع أنماطها أو نماذجها . ومن هذه الأنماط :

١ - الأنماط السلوكية :

يفترض النمط السلوكى للتنشئة السياسية أنه إذا أحسنت عملية التنشئة السياسية للفرد فى بداية حياته ، أمكن توفير الجهود العلاجية لتقويم سلوكياته فى المستقبل . ويعتبر كثير من الباحثين النمط السلوكى أهم نمط للتنشئة السياسية ، معتمدين على أن السلوك السياسى للفرد تلتقى فيه البواعث والوظيفة والدور والاستعدادات الشخصية والنفسية والاتجاهات .

ويتحدد سلوك الفرد بما يتعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية فى مرحلتى الطفولة والمراهقة ، حيث تكون هناك المؤثرات التى تحدد ذلك . ويظهر النمط السلوكى من خلال طبيعة الأسلوب الذى يستطيع الأطفال من خلاله اكتساب السلوك والتوجيه .

٢ - نمط الدور :

فالتنشئة السياسية يفضل تركيزها على الإعداد للأدوار الاجتماعية المستقبلية . هناك اختلاف فى نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة . وهناك تفرقة بين التنشئة السياسية لطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء فى المجتمع(٢٣) .

٣ - الأنماط المقصودة وغير المقصودة :

وتتحقق التنشئة السياسية من خلال النمط المقصود عن طريق جمع وطبع المعلومات والقيم والممارسات السياسية بصورة مباشرة فى ذهن الفرد . ويأخذ ذلك شكل المنهج

الصريح، ويحدث بصفة خاصة فى المراحل الأولى من حياة الفرد، وتلعب فيه وسائل الإعلام دوراً أساسياً .

ويظهر النمط المقصود جلياً حينما تعتمد الحكومة إلى إعلام المواطنين بأزمة سياسية معينة وأسبابها ومضامينها الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها . وهذا ما حدث عندما قامت الحكومة المصرية - من خلال وسائل الإعلام - بإخبار الجماهير عن أسباب الأزمة التى نشأت من احتلال العراق لدولة الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ . وشرح الموقف المصرى تجاه هذه الأزمة ، مما أدرى إلى خلق رأى عام مؤيد لسياسة الدولة فى هذا الشأن .

أما النمط غير المقصود فتتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسى الرسمى وغير الرسمى ، المباشر وغير المباشر بهدف إكساب الأفراد الخصائص الشخصية المطلوبة . وهو نمط طويل المدى يتم خلال كل مراحل الحياة . وفى النمط غير المقصود تكون الأساليب غير مباشرة . وتأخذ شكلاً خفياً عندما تحدث مواقف غير سياسية، مثال ذلك : عندما يسمح الوالدان للأبناء فى اتخاذ القرار داخل الأسرة فإنه يودى إلى تكوين اتجاه للمشاركة لدى الأبناء فى كل أنواع الأنشطة السياسية . على أن التنشئة السياسية بقدر ما تؤدى إلى الاستقرار فإن الانقطاع عنها يودى إلى حالة من عدم الاستقرار وذلك فى الحالات الآتية (٢٤) :

١ - التعارض بين أنماط التنشئة بين الأجيال . وهو ما تعرفه كافة المجتمعات المعاصرة بدرجات متفاوتة ، وهى ظاهرة الاختلاف الثقافى بين الأجيال . هى ما نجد تفسيراً لها فى اختلاف ظروف وأساليب التنشئة . ففى المجتمع الأمريكى تضيق الفجوة الثقافية بين الكبار والصغار إلى حد كبير بفعل طبيعية أسلوب التنشئة داخل الأسرة . أما فى المجتمع السوفيتى فيوجد تباين واضح بين قيم الكبار وقيم الشباب ، حيث يلحق النشء ثقافة مغايرة لثقافة الكبار تدور عناصرها إجمالاً حول مفهوم التقدم وطبيعة تطوره التاريخى .

٣ - اختلاف تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة .

خامساً : تطور عملية التنشئة السياسية :

هناك اتفاق على أن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته ومنذ طفولته . ولا تنقطع عند مرحلة معينة . كما يتفق الباحثون على أن عملية

التنشئة السياسية تبدأ فى سن الثالثة، وتستمر طوال الحياة . كما أن السلوك السياسى للفرد فى مرحلة النضج يتحدد - بدرجة ما - بخبرات التنشئة التى يكتسبها فى مرحلتى الطفولة والمراهقة .

ويشير «لوسيان باى Lucian Pye» إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هى :

١ - مرحلة يتحدد وفقاً لها انتماء الطفل لثقافة وتاريخ ونظام معين .

٢ - مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته ، ويزداد إدراكه للعالم السياسى والأحداث السياسية .

٣ - مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية فى الحياة السياسية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية^(٢٥).

وتختلف طريقة التنشئة السيلسية ومداها وأهميتها من مرحلة إلى أخرى. ويمكن تقسيم مراحل التنشئة السياسية إلى أربع مراحل هى :

١ - مرحلة الطفولة المبكرة :

تبدأ عملية التنشئة السياسية فى سن مبكرة جداً - حوالى الثالثة من العمر - حيث يعتبر الأطفال جزءاً من المجتمع السياسى . ويمكن أن تكون التربية السياسية للطفل مفيدة فى هذه المرحلة ، حيث يتطلع الطفل إلى التعرف على الأشياء التى تثير انتباهه . ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها .

كما يجب على النظام السياسى - للحفاظ على بقاءه وكيانه - الاهتمام بالتربية السياسية للنشء ؛ لما لها من مردود خاص فى مرحلة النضج .. وهى المرحلة التى تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة فى العملية السياسية . كما أن سلوك الفرد فى مرحلة النضج يتحدد بدرجة ما بخبرات التنشئة التى يكتسبها فى مرحلتى الطفولة والمراهقة .

وتفتقر البرامج التربوية لأطفال ما قبل المدرسة إلى إكساب الطفل المفاهيم السياسية، حيث يركز معظمها على المهارات الاجتماعية . ويجب أن تضم هذه البرامج أشكالاً تربط الطفل «وجدانياً» برموز بلده وهيكلها السياسى ، وتعدده لما فى المناهج المدرسية - فيما بعد - من معلومات سياسية .

بينما نجد فى الولايات المتحدة - كما أثبتت دراسة كل من «دافيد ستون وروبرت هيس» أن التعليم السياسى للطفل الأمريكى يبدأ فى سن الثالثة ، أى قبل التحاقه بالمدرسة . إذا ترتبط عاطفياً برموز بلده ، وهيكل وصور نظامها السياسى قبل وعيه

بالعالم السياسى .

وهو فى مستهل حياته يبدى إعجابه بالأشياء المحلية التى يراها بنفسه كالحداثق والمدارس . ويعقب ذلك معرفته مرئية للسلطة مثل : الشرطى والعلم القومى . وبذلك يكتسب الطفل التواجد القومى فيستطيع أن يقول : «هذا علمى» .

وفى بداية مرحلة الطفولة ، يغلب أن تكون صورة الطفل عن رئيس الجمهورية مشابهة لصورته عن والده . ونظراً لأنه يرى فى السلطة الأبويه تعبيراً عن حقيقة مثالية بحكم حاجته إلى الأمن والحماية . فإنه ينجح بالمثل إلى نعت الرئيس بصفات حميدة كالرأفة والكرامة وحب الآخرين^(٢٦) .

كما توصلت دراسة «شوارتز Shwartz» إلى أن ٩٠٪ من أطفال ما قبل المدرسة استطاعوا أن يحددوا علم دولتهم عندما عرضت عليهم الباحثة صورة تتكون من تسعة أعلام من بينهم علم الولايات المتحدة الأمريكية .

وأثبتت الدراسات أن الطفل الذى يبلغ من العمر خمس سنوات لا يستطيع أن يحدد علم أى دولة أخرى باستثناء دولته^(٢٧) .

٢ - مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (ما قبل المراهقة) :

فى بداية هذه المرحلة يبدأ الطفل الدخول إلى عالم جديد هو «المدرسة» . والتى تلعب دوراً هاماً فى حياة الطفل يبدأ فى تعلم أنماط كثيرة من السلوك الجديد . ويتعرض لخبرات أكثر . ويوكل إلى المدرسة الجانب الأكبر من عملية التنشئة السياسية فى هذه المرحلة وذلك عن طريق قناتين هما : المناهج الدراسية ، والعلاقات المدرسية سواء بالمدرسين أو بالزملاء .

كما يزداد حب الاستطلاع فى هذه المرحلة . ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة التى يعيش فيها ، وعن وطنه ، والعالم من حوله وهى عوامل تؤهله لعملية التنشئة السياسية . وقد أثبتت الدراسات أن الطفل فى هذه المرحلة يكون شغوفاً بالتعرض لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون . وهو ما يؤكد تعاظم دور هذه الوسائل فى التنشئة السياسية أيضاً .

ويتعلم الطفل فى هذه المرحلة أن يفصل بين الأدوار الفردية والأدوار الجماعية المؤسسة) ، ويدرك الفرق بين الرئيس والرئاسة ، ويزداد إدراك الطفل للرئيس كجزء من نظام حكومى بحيث إن الصورة المثالية لاتصير متعلقة بشخص الرئيس ، وإنما بالمؤسسة السياسية ذاتها أى بالرئاسة . ويبدأ كذلك فى إصدار الأحكام النقدية . ومع

ذلك فإن الفهم السياسى للطفل يعتبر غير ناضج . ويجنح الطفل مرة أخرى إلى الفردية إذا ما سئل عن شىء لا يستطيع فهمه أو إدراكه (٢٨) .

وقرب نهاية هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل على تعلم ونمو المفاهيم ، ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعيتها وتجريدتها وعموميتها وثباتها . ويتعلم المعايير والقيم الخلقية والخير والشر ، بغض النظر عن المواقف أو الظروف التى تحدث فيها . وتقترب هذه المعايير وتلك القيم من معايير الكبار (٢٩) .

ومع اقتراب الطفل من مرحلة المراهقة يصبح أكثر قدرة على فهم واستيعاب بعض المفاهيم المجردة كالتصويت ، والديمقراطية ، والحكومة ، وبالتالي يرسخ فى ذهنه صورة عن مؤسسات وعمليات النظام السياسى .

٣ - مرحلة المراهقة :

أولى علماء علم الاجتماع السياسى مرحلة المراهقة المزيد من اهتمامهم ، حيث يبدأ معظم الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات المواطنة . ويظهر فى هذه المرحلة الشعور بالمسئولية الاجتماعية . أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامه . كما تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور .

وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعاً متميزاً باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن آجلاً أو عاجلاً . وباعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل فى المجتمع وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية فى إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم، بقدر زيادة معدل مشاركتهم لتحمل مسؤولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم، بقدر زيادة معدل مشاركتهم السياسية ، وفعالية هذه المشاركة بالنسبة لجهود وبناء وتغيير مجتمعتهم .

ومن المحتمل أن يكتسب الطفل فى بداية سن المراهقة عناصر أساسية لذات سياسية ناضجة ، حيث إن الانتماء والارتباطات السياسية الأساسية تصبح بارزة المعالم . كما أن المشاعر العاطفية الحادة تجاه المؤسسات السياسية : الرموز ، والسلطات تصبح مدعومة بمعرفة تتعلق بأدوار ووظائف أكثر خصوصية (٣١) .

كما تنبع أهمية هذه المرحلة من كون المراهق يبدأ فى معايشة مؤسسات جديدة كالأحزاب والتنظيمات السياسية والتى غالباً ما تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية، مما يترتب عليه إحداث تغيرات جوهرية فى السلوك السياسى . ويتكون لدى بعض الشباب نوع من عدم الرضا تجاه قرارات الحكومة الحالية

وأعمالها ، حيث تتوافر في مرحلة المراهقة القدرة على التخلص من الصورة الخيرة للحكومة وللرئيس والتي تعلموها أثناء مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الطفولة المتأخرة. ويرفض المراهق النماذج التي نشأ على احترامها في مرحلة الطفولة . ويشعر بعجز الوسط الذي يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه(٣٢) .

وتتضح في مرحلة المراهقة الميول العقلية للفرد . وتبدو في اهتمامه العميق باوجه النشاط المختلفة التي يتصل بها من قريب أو بعيد . وتتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه وقدراته العقلية . كما ينمو الانتباه في حدته ومداه ومستواه ، ويتطور أيضاً التفكير . كل ذلك يساعد المراهق على فهم واستيعاب المعلومات والقيم السياسية المختلفة ويتيح له الفرصة لفهم الرسالة الإعلامية وحل رموزها .

وقد خلص بعض الباحثين إلى أن التنشئة السياسية للفرد خلال فترة المراهقة تتميز بما يلي(٣٣) :

أ - نمو القدرات الإدراكية : مثل القدرة على إدراك الأسباب ونتائج المشكلات، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية، والقدرة على إدراك آثار حل المشكلات الاجتماعية .

ب - ظهور الإحساس بالجماعية : إذ ينتقل الفرد من دائرة الأنا الضيقة ، إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع . ويعنى ذلك استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي ، واقتناعه بأن التصرف الجماعي سبيل إلى حل المشكلات السياسية .
وحدير بالذكر أن توافر هذه النزعة الاجتماعية لدى المواطنين شرط لازم لتخطيط السياسة ، فبدونها لا يكون هناك استعداد من جانب هؤلاء المواطنين لإضفاء صفة الشرعية على الحل الجماعي للمشكلات التي تواجه المجتمع .

ج - ميلاد الأطر الفكرية : إذ تتحول المشاعر إلى أفكار . إلا أن هذه الأفكار تظل متقطعة وغير ثابتة ، ولا تتبلور في صورة مبادئ عامة . كما تتناقض مع بعضها البعض ، هذا فضلاً عن سهولة رفضها .

٤ - بقية العمر (مابعد المراهقة) :

تلازم عملية التنشئة السياسية الإنسان طوال عمره . وكلما تقدم به العمر، كلما ازدادت الخبرات والتجارب التي يتعرض لها والتي تؤثر على عملية التنشئة السياسية . وتعتبر فترة ما بعد المراهقة فترة حياة الفرد السياسية ، حيث تتعمق مشاركته السياسية والفعالية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية .

وفى هذه المرحلة يبدأ الفرد فى التعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرى - وهى إحدى أدوات التنشئة السياسية والقيم والاتجاهات التى يكتسبها الفرد خلال هذه المرحلة ليست وحدها التى تحدد السلوك السياسى ، وإنما تعمل هذه القيم والاتجاهات المكتسبة مع ما يكون قد تراكم لدى الفرد من معارف وقيم على امتداد مرحلتى الطفولة والمراهقة .

سادساً : عناصر التنشئة السياسية :

تتعدد العناصر التى تساعد على تحقيق التنشئة السياسية . فالإنسان منذ ولادته يعيش مؤسسات عديدة بدءاً من الأسرة ، مروراً بالمدرسة ، وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام . وهذه المعاشية تودى إلى إكسابه القيم والمعايير والاتجاهات التى تؤثر فى سلوكه السياسى ، إيجاباً أو سلباً ، على نحو مباشر أو غير مباشر .

وقبل استعراض أهم عناصر التنشئة السياسية ، تجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين :
أولاهما : إن تأثير كل عنصر يختلف كمّاً ونوعاً عن تأثير العنصر الآخر . ويتوقف هذا التأثير على الأهمية النسبية لكل عنصر، وعلى مدى وصوله إلى الجمهور المستهدف ، ومدى ثقة الجمهور فيه . كما أن هناك تداخلاً بين هذه العناصر. ثانيتهما : ضرورة وأهمية التنسيق بين هذه العناصر للعمل على خلق ثقافة سياسية موحدة تودى إلى التماسك والاستقرار السياسى .

ويمكن تقسيم عناصر التنشئة السياسية إلى عناصر غير رسمية مثل : الأسرة وجماعات الرفاق، وعناصر رسمية مثل : المدرسة والأحزاب ووسائل الإعلام .

(١) العناصر غير الرسمية :

أ - الأسرة : تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية عموماً ، والتنشئة السياسية بصفة خاصة ، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل ، وأيضاً يظل تأثيرها مستمراً على الطفل لفترة طويلة - بخاصة فى مجتمعنا - كما أن القيم التى يغرسها الآباء فى نفوس أطفالهم يكون من الصعب تغييرها مستقبلاً .

وتعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل ، وتحديد معالم سلوكه الاجتماعى ، والذى يؤثر على سلوكه السياسى مستقبلاً .

وتعد هذه المرحلة من أهم الفترات النمائية فى حياة الطفل النفسية ، لما يحدث فيها من بداية نمو للضمير أو الأنا الأعلى ، فتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب . وملاحظة وتقليد وتوحد يترتب عليه ، بلا

شك ، أن يكتسب الطفل قيم واتجاهات الوالدين ومعاييرهم السلوكية . وغالبًا ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هي أيضًا تلك التي تتميز بها الثقافة الفرعية التي ينتمى إليها هؤلاء الآباء^(٣٤) .

وتمارس الأسرة تأثيرها التربوي على تنشئة الطفل من زوايا ثلاث^(٣٥) :

١ - المركز الخاص للأسرة : حيث تظل الأسرة لعدة سنوات بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للطفل حاجاته المادية من مآكل وملبس، وحاجاته المعنوية من الحب والحنان وهذا الاعتماد يدفع الطفل إلى تقمص قيم واتجاهات والديه .

٢ - فلسفة الأسرة وقيمها : فالأسرة تعكس نظامًا للقيم يستوعبه الطفل ويحتزته في ذاكرته . بيد أن هذا لايعنى دائمًا حتمية التطابق بين قيم الآباء وقيم الأبناء؛ إذ يمكن أن يودى التغيير الاجتماعى أو الأقتصادى أو السياسى إلى اختلاف القيم والاتجاهات السياسية بين الآباء والأبناء .

٣ - طرق تربية الطفل : فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع إلى التلقين العننى والمستتر للمعارف السياسية أو الاجتماعية فحسب ، وإنما أيضًا إلى الأسلوب الذى تنتهجه الأسرة فى تربيته .

فبالأسرة هى أول نمط للسلطة يعايشه الطفل ، وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة على قيمه واتجاهاته ؛ فإذا كان الأب شخصًا سلطويًا فى علاقاته بأفراد الأسرة ، بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه والسلبية والفردية . والعكس إذا تميز الأب بالديمقراطية ، فإن قيم الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء .

وقد كشفت دراسات السلوك الانتخابى، عن مدى التأثير الذى تمارسه الأسرة فى هذا السلوك . فالتنبؤ بالسلوك الانتخابى فى بريطانيا لايعتمد على الطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد، وإنما يستند إلى معرفة كيفية إدلاء الأب بصوته الانتخابى^(٣٦) .

ويرى ريتشارد دوسون (Richard Dawson) وكينيث بريويت (Kenneth Prewitt) أنه فى الظروف الطبيعية يكون التوجيه السياسى الأكثر تكيّفًا للطفل هو تعريفه بمجتمعه السياسى . إذ يجب أن يعرف الأطفال الصغار لأية دولة من دول العالم ينتمون. ويصحب هذا التعريف إحساس قوى بالراء .. يقول الطفل الفرنسى البالغ من العمر خمس سنوات «أنا فرنسى» وفرنسا أحسن دولة فى العالم ، والعلم ذو الألوان الثلاثة علّمى .. على أنه من المؤكد أن الأهداف القومية والنظام السياسى

الفرنسي ليست واضحة لدى الطفل ذى السنوات الخمس . وهكذا بالنسبة لأى طفل فى العالم بما فى ذلك طفل الولايات المتحدة الأمريكية .

أيضاً فقد أوضحت الدراسات أنه كلما زادت مشاركة الأطفال فى صنع القرار فى داخل الأسرة والمدرسة ، كلما زادت مشاركة البالغين فى الحياة السياسية^(٣٨) .
وتختلف التنشئة السياسية فى الأسرة الديمقراطية عنها فى الأسرة الديكتاتورية، وذلك لاختلاف أنماط الاتصال وطبيعة العلاقات داخل الأسرة .

١ - أساليب الاتصال داخل الأسرة الديمقراطية :

يعبر الأطفال داخل هذه الأسرة عن آرائهم الخاصة ووجهات نظرهم . ويقوم الوالدان بتشجيع الطفل على تقبل آراء وأفكار الآخرين، وفى نفس الوقت تشجيعهم على التعبير عن آرائهم الخاصة ، وعلى تقييم الدلائل قبل الوصول إلى النتائج وعلى الاشتراك فى مناقشات جدلية ، ويقوم الطفل بذلك دون خوف من اضطراب علاقاته الاجتماعية فى إطار الأسرة .

٢ - أساليب الاتصال فى الأسرة الديكتاتورية :

ويقوم ذلك على أهمية تحقيق علاقات شخصية متوافقة ومنسجمة وتشجع الأطفال على التصرف بطرق تزيد هذا التوافق . وفى إطار ذلك فإن الأسرة تمنع الطفل من التعبير عن معارضته لآراء معينة ، وتتاح له فرصة ضئيلة للتعرض للمعلومات التى يمكن أن يستخدموها فى تطوير آرائهم ووجهات نظرهم ، وعادة ما ينصح الآباء أبناءهم أيضاً بعدم الدخول فى مناقشات جدلية مع الأكبر سناً^(٣٩) .

وكما ذكر شافى (Shaffe) فإن هناك دليلاً على أن القيود الأبوية على الاتصال الشخصى الذى يقوم به الطفل داخل المنزل تؤثر على عملية التنشئة السياسية، وأن الأنماط الاتصالية فى النموذج الديكتاتورى ترتبط ارتباطاً سلبياً بالتنشئة السياسية ، وتساعد على عدم حدوث النمو السياسى ، بعكس النموذج الديمقراطى الذى يساعد على تقوية النمو السياسى للمراهقين .

وبالنظر إلى واقع مجتمعنا المصرى وما يواجهه من مشكلات وتحديات منها الوضع الاقتصادى ، وارتفاع نسبة الأمية وما يتبعهما من أزمات اجتماعية ، نجد أن هذه التحديات تؤثر بشكل أو بآخر على فاعلية الأسرة فى التنشئة السياسية .

ويمكن القول: إن دور الأسرة المصرية فى تنشئة الطفل سياسياً مازال محدوداً ، نظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحياها الأسرة المصرية ، ونظراً لبعض الجوامد

الثقافية التي لا تتغير، وأهمها النظر إلى المشاركة - أو حتى الحديث - في العملية السياسية إلى أنه نوع من الترف والرفاهية والفراغ .

ب - جماعات الرفاق :

ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والمزلاء المحيطين بالطفل ، سواء داخل نطاق الأسرة أو في المدرسة . ويستمر تأثير جماعات الرفاق على الفرد في جميع مراحل الحياة ، في الجامعة عن طريق التنظيمات غير الرسمية والجماعات والأسر الجامعية ، وفي العمل . وحتى بعد أن يعتزل الفرد الوظيفة .

ولقد برزت أهمية جماعات الرفاق في تشكيل قيم واتجاهات الأفراد مع التحولات الاجتماعية في العقود الأخيرة ، والتي كان من نتائجها ضعف الروابط الاجتماعية بين الآباء والأبناء ، وظهور ما يسمى بصراع الأجيال بين أفراد الأسرة الواحدة تجاه مواقفهم من القيم المختلفة الموجودة في ثقافة المجتمع^(٤٠) .

وجدير بالذكر أن تأثير جماعات الرفاق يتناسب عكسياً مع تأثير الأسرة ، فكلما كانت العلاقة بين أفراد الأسرة جيدة ضعف تأثير جماعات الرفاق على الفرد والعكس صحيح ، بخاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد ، كما أن الأسرة لها دور في اختيار مجموعة الأصدقاء للطفل .

كما نجد أن العلاقات داخل الأسرة والمدرسة تتسم بمبدأ السيطرة والخضوع ، بينما تقوم هذه العلاقات داخل جماعات الرفاق على مبدأ الديمقراطية . حيث توفر جماعات الرفاق لأعضائها مجالاً أرحب للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافة وتتسع فيها مجالات المناقشة وتتعدد الآراء .

ويمكن أن تضطلع جماعات الرفاق بوظيفتين رئيسيتين هما^(٤١) :

١ - نقل وتعزيز الثقافة السياسية ، إذ يمكن عن طريق هذه الجماعات نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية . فالطفل الذي ينشأ في أحضان أسرة تنتمي إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة ، إذا انضم في المدرسة لأسرة رفاق تضم طلاباً من نفس طبقته الاجتماعية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات الطبقيّة التي اكتسبها في الأسرة .

٢ - غرس قيم ومفاهيم جديدة . وقد يتعلم المرء عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات ونماذج سلوكية جديدة ، إذ إن جماعة الرفاق تتيح لأعضائها أول فرصة لمعايشة مجموعة لحالة غير أسرية تلقنهم كيفية أداء أدوارهم وتنشئتهم على أنماط جديدة في

التفكير والإدراك والسلوك .

وتلعب جماعات الرفاق دوراً مهماً فى التعليم السياسى ، حيث تمم الفرد بالمعلومات والآراء السياسية من خلال عضويته فى الجماعة ، وقد أشار كل من دوسون وبريوت (Dawson & Prewitt) إلى أن الاتفاق فى الآراء السياسية بين الأقران يعكس حقيقة أن محاكاة بعض السلوكيات تستخدم كأدوات للتنشئة فى إطار العلاقات بينهم .

وبالمثل فقد توصل كوك وسيولى (Cook & Sioli) إلى أن الاتجاه العام للفرد هو التكيف مع معتقدات وتوقعات الأقران .

فالاتفاق مع معايير الجماعة يودى إلى ترحيب الجماعة به ، وهذا تدعيم إيجابى . والانحراف عن السلوكيات المتفق عليها ينتج عنه عقوبات من جانب الجماعة أو الحرمان من الانضمام إلى الجماعة . وهذا تدعيم سلبى . وبذلك يلعب الأقران دوراً مهماً فى نقل وتعزيز الآراء السياسية^(٤٢) .

ولقد توصلت دراسة الكسندر (Alexander, 1984) إلى أن الأقران الأكبر سناً ينظر إليهم الأصغر سناً كمعلمين Teachers أو كنماذج مثالية Models . وتكون لهم السيطرة على الطفل الصغير ولذلك فإن للأقران تأثير قوى ومدعم للرؤية السياسية العامة للطفل .

(٢) العناصر الرسمية للتنشئة السياسية :

أ - المؤسسات التعليمية :

تعتبر المؤسسات التعليمية وسيطاً اجتماعياً خلقه النظام السياسى بهدف تكريس الوضع القائم . وفى هذا الإطار تعد المناهج الدراسية وبقية جوانب العملية التعليمية والتربوية إحدى الآليات المتاحة للحفاظ على البناء السياسى . وفى ظل النظام السياسى السائد تعتمد السلطة الحاكمة والطبقات المسيطرة على النظام التربوى كوسيط من أجل المحافظة على سيطرتها الاجتماعية والاقتصادية . وفى هذا الإطار يقوم المنهج المدرسى بطرح أيديولوجية الطبقة المهيمنة فى أشكال من ترتيب القيم الاجتماعية فى تفاصيل مواد المنهج ، بهدف تثبيت وإعطاء مشروعية لبعض القيم السائدة، وتقديم تفسيرات الطبقة المهيمنة للظواهر الاجتماعية والاقتصادية^(٤٣) .

ويرجع البعض المواقف التي يتخذها الكبار إزاء السلطة السياسية إلى التجارب التربوية الأولى، مؤكدين بذلك الدور الهام الذي تلعبه المدرسة فى عملية التنشئة السياسية .

ويسلم علم الاجتماع السياسى بأن معاهد التعليم تلعب دوراً مهماً فى عملية التنشئة السياسية . وتمارس المدرسة هذا التأثير عن طريق التوجه للمذهب السياسى الذى غالباً ما يقدم فى مقررات دراسية رسمية كالمواطنة والتاريخ . ويهدف تدريب المواطنة فى كل الدول إلى تعريف المواطن بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ، ثم غرس مشاعر الحب والولاء القوى فى نفسه . ويترب على تعلم التاريخ القومى تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية^(٤٤) .

وتبدأ المؤسسات التعليمية ممارسة دورها فى التنشئة السياسية من مرحلة الحضانة ، حيث يمكن أن تلعب دور الحضانة دوراً مهماً فى تنشئة الطفل سياسياً عن طريق تنمية روح المشاركة والانتماء والاستقلالية فى الطفل . ففى الولايات المتحدة يبدأ التعليم السياسى للطفل فى سن الثالثة . أما فى مصر فمحدودية دور الحضانات وطبيعة النظر إلى أهدافها يقلل من دورها فى التنشئة السياسية ، ولا توجد دراسة علمية حتى الآن تحدد الدور الذى تؤديه دور الحضانة فى عملية التنشئة السياسية للطفل المصرى .

ويغفل الكثيرون دور المعلم فى العملية التربوية مركزين على المنهج الدراسى ، فى حين إن التنشئة السياسية من خلال المدرسة هى عملية متكاملة تشمل المنهج وسلوك المعلم والمناخ المدرسى بوجه عام . ويقدر مايكون هناك تطابق بين مضامين المقررات الدراسية وبين سلوك المعلم بقدر ما تكون فاعلية التنشئة السياسية .

فالمدرسون أو المعلمون بالإضافة إلى الكتب المدرسية تمثل عناصر هامة فى عملية التعليم فى المدارس . وتدل السجلات التاريخية على أن الكتب المدرسية كانت مستخدمة منذ أمد طويل . وربما يرجع ذلك إلى أيام اليونان والرومان فى العصر القديم . واليوم تشكل الكتب المدرسية أداة أساسية للتعليم الرسمى فى جميع مراحل التعليم . وتشكل الكتب المدرسية فى المدارس الابتدائية الدعامة الأساسية للتعليم . إذ يعتمد المدرسون على الكتب المدرسية اعتماداً كلياً ، وتعد الكتب المدرسية وخاصة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية مصدراً أساسياً يستمد منه الطالب اتجاهاته وآراءه السياسية ، وكذلك صورته عن البلاد المختلفة . فالكتب المدرسية تزود التلاميذ بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذى يعيشون فيه^(٤٥) .

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي أنشأناها بأيدنا ، والتي تبقى على اتصال مع كل الأطفال وعائلاتهم أثناء عشر سنوات على الأقل من أهم سنوات نمو الطفل . والمدرسة هي الأداة المؤسسية التي يود المجتمع من خلالها أن يكيف الناشئة ، أو ينقل التراث الثقافي ، وأن يلحق والمثل وأنماط السلوك التي يرتبط بها استمرار الإنسانية وتطورها . أما بالنسبة لأغلب الأطفال ، فمن المرجح أن تكون المدرسة المكان الوحيد الذي يمكنهم فيه فهم وتمثل تلك التجربة الجماعية التي سيقبسون منها العناصر الفكرية والمعرفة التي ستمكنهم ، أثناء المراهقة أو بعدها ، من المشاركة بكل مسؤولية وبكل ذكاء في الاختيارات السياسية والاجتماعية التي ستحدد مصيرهم^(٤٦) .

والمدرسة عامل من أهم عوامل الحراك الاجتماعي ، ونعنى بالحراك هنا الحركة الاجتماعية العليا التصاعدية التي ترقى بالفرد إلى المستويات الاجتماعية والمهنية في المجتمع المعاصر ، فهي لذلك تشير في الأفراد حافز الإنجاز والتنمية ، وتمهد الطريق لتعديل نماذج من التخصصات والأعمال والمهن التي يطمح لممارستها في مستقبل حياته . وتساير المدرسة الابتدائية هذا التحول عند الطفل في انتقاله من رعاية مدرس الفصل في السنوات الأولى من تلك المدرسة ، إلى مدرسي المادة في السنوات النهائية . والأطفال الذين لا يتخذون الأب ثم المدرس نموذجا يقتدون به ولا يتطورون إلى نماذج المهن والأعمال ، يتحولون إلى نماذج جماعة النظائر وينحرفون بسلوكهم عن جادة الطريق . وهؤلاء في حاجة إلى رعاية وإرشاد حتى تستقيم مسالك نهم الاجتماعي^(٤٧) .

والمبادئ الديمقراطية عندما تسود الجو المدرسي ، بما فيها من حرية الرأي والتعبير والعمل الجماعي بطريقة متعاونة - لها تأثير إيجابي على عملية التنشئة السياسية . وعلى المدرس دور كبير في تنمية وغرس هذه المبادئ في نفوس التلاميذ ، وذلك من خلال توجيه تلاميذه إلى أسلوب التعامل مع بعضهم البعض ، واحترام كرامة الفرد وحرية في التعبير عن آرائه .. ويمكن القول إن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الأساليب التي ينتهجها المعلم في تربية تلاميذه وبين تنشئتهم ، فإذا ما كانت هذه الأساليب ديمقراطية فإنها ستنشئ الأجيال تنشئة ديمقراطية .

وترجع أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في التنشئة السياسية إلى :

١ - طول الفترة التي يقضيها التلميذ في التعليم ، والتي تمتد من بداية الحضنة حتى المرحلة الجامعية .

٢ - تدرج الوعي السياسى لدى المتعلم بتدرج مراحل التعليم . حيث يوجد تناسب طردى بين علو المرحلة التعليمية وارتفاع درجة الوعي لدى التلاميذ .

٣ - تخلق المدرسة وعياً سياسياً على مستوى رفيع بقواعد اللعبة السياسية فى المجتمع . وتتيح للفرد مزيداً من المشاركة فى العمل السياسى ومزيداً من النفوذ فى هذا المجال . فالتعليم هو مفتاح المشاركة والممارسة السياسية .

٤ - وجود تنظيمات على مستويات متعددة ، تغرس المشاركة والممارسة السياسية تفصيلاً فى داخل نفوس النشء .

٥ - ربط النظام المدرسى بصلات إدارية بالدولة . أى أن التعليم الرسمى يعنى بالنسبة للدولة الكثير من التطلع لأفاق المستقبل ، ويعنى الكثير بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون عملية التطور . فالتعليم الرسمى هو الأداة الرسمية لإحداث تغيير فى الاتجاهات للإسراع فى تحقيق معدل التنمية وتحديد أنماط سياسية جديدة(٤٧) .

ب - الأحزاب السياسية :

تلعب الأحزاب السياسية دوراً مهماً فى عملية التنشئة السياسية خاصة فى الدول الديمقراطية .

وتتعدد تعريفات الحزب السياسى Political Party بتعدد الأيدولوجيات من ناحية، وبتعدد الزاوية التى تنظر منها إلى تلك المجموعة (الحزب) من ناحية أخرى .

يعرف سليمان الطماوى الحزب السياسى: بأنه «جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية ، للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسى معين»(٤٩) .

ويعرف قاموس علم الاجتماع الحزب السياسى: بأنه تنظيم لأشخاص يهتمون بضبط بناء القوة فى المجتمع ، والتأثير عليه والعمل من خلاله على نحو يرون أنه ملائم لمصالحهم ومصالح المجتمع العليا(٥٠) .

ويرى إسماعيل مسعد أن الحزب السياسى هو اتفاق عدد من الأفراد على مجموعة من الميادئ والأهداف يتبنون من إنجازها تحقيق الصالح العام ، أو على الأقل تحقيق مصالح أعضاء الحزب ، وهم أساساً فئة من فئات المجتمع .

فالحزب السياسى على هذا النحو أداة تقوم جماعة من الجماعات عن طريقها بتحقيق أهداف عامة ، فضلاً عن تحقيق المصالح للأفراد من أعضاء الحزب(٥١) .

ومهما تعددت التعريفات واختلفت الصيغ ، فإنها تتفق أولاً وأخيراً على أن هناك أفراداً منظمين يسعون إلى تحقيق هدف مشترك . وبالتالي يمكن تعريف الحزب

السياسى بأنه «ذلك الجمع من الأفراد المتحدين . والذين يعملون بمختلف الوسائل للفوز بالحكم ، أو المشاركة فيه بقصد تنفيذ وتحقيق برامج سياسية معينة» (٥٢) .

وتسعى الأحزاب السياسية فى كافة الأنظمة إلى السلطة . وهذا السعى من الأركان الأساسية التى يقوم عليها اى حزب ، بالإضافة إلى محاولة الحزب إلى كسب تأييد الجماهير . ومن خلال هذا السعى ، تسعى الأحزاب إلى التنشئة السياسية لأعضائها من خلال البرامج التى تضعها ، ووسائل الإعلام الخاصة بها، والمحاضرات والندوات وغيرها من الأنشطة . كما تسعى الأحزاب إلى التأثير فى غير أعضائها بهدف الترويج لبرامجها ، وانضمام أفراد جدد إليها .

وهناك العديد من الوظائف التى تؤديها الأحزاب السياسية من أهمها (٥٣) :

١- تزويد الناخبين ببدائل برنامجية للسياسة العامة ، وإتمام ذلك تقوم بتجميع وتحديد العديد من الاختيارات ، حتى يكون اختيار الناخب محددًا وواضحًا .

٢ - تقوم - باعتبارها أجهزة رقابية - بالمعارضة ، والنقد البناء للأعمال المزمع القيام بها، أو تم عملها من قبل الحكومة .

٣ - تقوم بتنظيم المناقشات وبيان وجهات نظر كل فئة من فئات المجتمع السياسى . فهى تقوم بإيضاح مصالح المواطنين وما يتصل منها بالشئون العامة . كذلك تعريف المواطنين بكيفية تقييم المرشحين ، وما يسن من قوانين ولوائح . وبالتالي تعتبر مصادر خصبة تزيد المواطنين معرفة بالأمنور السياسية .

ويلخص د. محمود خيرى عيسى وظائف الحزب فى مجموعة من الخدمات تعكس فى معظمها دوره فى عملية التنشئة السياسية . وهذه الوظائف هى (٥٤) :

- يعمل الحزب كمنظمة تعليمية ، فيقدم للشعب مختلف المعلومات الاقتصادية والاجتماعية بالطرق المبسطة الواضحة التى توظف فيه الوعى السياسى .

- يعمل الحزب على تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة ، مما يقوى روابط الهيئة الناخبة بالهيئة الحاكمة .

- يهيئ الحزب للشعب فرصة لاختيار نوابه وحكومته من بين مرشحين متنافسين ، وللإختيار بين السياسات المتباينة .

وترتبط الوظائف السابقة بالأبعاد الثلاثة لعملية التنشئة السياسية . فالوظيفة الأولى تتعلق بالجانب المعرفى والخاص بتقديم المعلومات . والوظيفة الثانية تختص بالجانب الوجدانى . أما الوظيفة الثالثة فترتبط بالجانب المهارى والخاص المشاركة السياسية .

تتعلق بالجانب المعرفى والخاص بتقديم المعلومات . والوظيفة الثانية تختص بالجانب الوجدانى . أما الوظيفة الثالثة فتربط بالجانب المهارى والخاص بالمشاركة السياسية . فإذا سعى الحزب إلى تحقيق هذه الوظائف ، فإنه يسهم بطريقة فعالة فى التنشئة السياسية للجماهير .

من هنا فإن الأحزاب السياسية تساهم بدور فعال فى عملية التنشئة السياسية عن طريق تزويد أعضائها بالمعارف السياسية، وتكوين واختيار الكوادر السياسية . بالإضافة إلى ذلك تستطيع المساعدة على تكوين رأى عام ، وتوجيه الرأى العام نحو مسألة من المسائل التى تمس المصالح المشتركة للمجتمع .

وهناك نوعان من الأحزاب: الأحزاب المؤيدة لنظام الحكم ، والأحزاب المعارضة. وتختلف وظيفة كل منهما عن الآخر . فإذا كان الحزب مؤيداً للنظام الحاكم ، فإنه يحاول إيجاد صلات بين الناس من جهة وبين الحكومة القائمة من جهة أخرى . من حيث توفير المعلومات وتلويئها على النحو الملائم لخدمة السياسات . وتحقيق البرامج القومية ، وهنا يمثل الحزب حلقة الوصل بين المواطنين والحكومة . أما إذا كان الحزب معارضاً فإنه يتولى تحويل الفكر الاجتماعى فى المجتمع وترجمته إلى سلوك سياسى ملموس ، حينما يضمنه برامج منظمة يطالب الحكومة بتنفيذها^(٥٥).

إلا أن كلا من الأحزاب المؤيدة والمعارضة لنظام الحكم تتفق فى وظيفة هامة وهى إتاحة فرصة المشاركة فى العملية السياسية بصورة أكثر انضباطاً . وتؤدى هذه المشاركة الحزبية إما إلى تعزيز القيم والمعتقدات السياسية ، وإما إلى خلق اتجاهات ومعتقدات سياسية جديدة .

وهكذا يبرز ما يقوم به الحزب فى التنشئة السياسية من وجهتين^(٥٥) :

١ - دعم الثقافة السياسية القائمة ، ويزترتب على التعزيز الثقافى، إما عرقلة أداء النظام السياسى لوظائفه، وإما تسهيل أدائه فى هذه الوظائف ، ومعنى ذلك أن النشاط الحزبى يعمل على دعم الثقافة السياسية بشكل يرفع من قدرة النظام السياسى على أداء وظائفه .

٢ - خلق ثقافة سياسية جديدة ، وفى أوقات الأزمات يتعرض النظام القيمى السائد للاهتزاز . ولهذا تزداد شعبية الأحزاب التى تطرح قيماً وحلولاً سياسية جديدة .

فيرتكز الحزب على أساس دعايته الأيديولوجية والبنيان التنظيمى وارتباط الحزب بقيادة يخلع عليها قدرًا من الشرعية . الأمر الذى يزيد من فاعلية الحزب فى التنشئة السياسية.

ويتوقف نجاح أو فشل الحزب فى تحقيق أهدافه - ومنها التنشئة السياسية - على عدة عوامل أهمها : التزام كوادره أيديولوجيًا ، ومدى إخلاص قادة الحزب وزعمائه فى المشاركة العامة عن أجل تطوير النظام السياسى واستقراره ، كما يتوقف أيضًا على مستوى الوعى السياسى لدى الجماهير ، وكذلك على مدى انتشار الحزب ومكاتبه فى البلدان المختلفة داخل الدولة .

وتتفاوت الأحزاب فيما بينها فى الوظائف التى تقوم بها . فالأحزاب الأمريكية مثلا تركز على الوظائف العملية (كتولى الحكم وتنظيم الحملات الانتخابية ... إلخ) . بينما الأحزاب الأوروبية إذ تركز أيضًا على هذه الجوانب، فإنها لا تغفل وظيفتها الأيديولوجية التى تتمثل فى غرس الأفكار والمبادئ لدى تابعيها ، ولا تهمل أيضًا وظائفها الاجتماعية^(٥٧) .

أما فى مصر - وفى المرحلة الحالية - فإن دور الأحزاب - رغم تعددها - هو دور ضعيف سواء فى الحياة السياسية أو الاجتماعية . ومفهوم تعدد الأحزاب فى مصر لم يأخذ خطه الصحيح حتى الآن . وما زالت الأحزاب القائمة تغلب المصلحة الشخصية لقياداتها على المصلحة العامة، وتفتقر إلى القاعدة الجماهيرية التى تدعم وجودها، كما تفتقر إلى الكوادر الشبابية أو الصف الثانى . وبالتالي فمفهوم التنشئة السياسية سواء لأعضائها أو للجماهير غائب عن برامجها .

ج - وسائل الإعلام :

ترجع أهمية وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية لكونها تؤثر فى عالم كل من الكبار والصغار . وتصاحب الفرد من بداية سن الثالثة من عمره تقريبًا وحتى نهاية العمر ، وذلك بعكس أدوات التنشئة الأخرى التى يتعاطم دورها فى مرحلة بعينها من مراحل نمو الفرد . فالأسرة يظهر دورها جليًا فى مرحلة الطفولة، والمدرسة تتسلم الطفل من بداية عامه السادس . والحزب يجذب الفرد فى بداية مرحلة الشباب ، وهكذا .

كما تأتي أهمية وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية أيضاً من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للفرد صغيراً وكبيراً .

ورغم الأهمية القصوى لوسائل الإعلام فى التنشئة السياسية ، بخاصة فى ظل التطور التكنولوجى الحادث الآن لوسائل الاتصال الجماهيرى . فقد ظل الإعلام الجماهيرى فى التنشئة السياسية مهماً لفترة طويلة . وأرجع البعض ذلك إلى (٥٨) :

١ - اعتبار الأسرة أهم وسائل التنشئة ، حيث كانت النظرة إليها كمركز منطقى للتأثير تقوم وسائل التنشئة الأخرى بتدعيمه أو تقوية دوره .

٢ - إن الدراسات الأولى فى أجهزة الإعلام الجماهيرى اهتمت بآثار التعرض للراديو أو الصحافة على الكبار ، واستخلصت أن وسائل الإعلام الجماهيرى تؤكد الاتجاهات والقيم والسلوك القائم .

٣ - اعتبار وسائل الإعلام أجهزة نقل معلومات دون تفرقة بين قنوات الاتصال بعضها وبعض . أو التفرقة بين استخدام الأطفال لإحدهما دون الأخرى . ويتوقف دور وسائل الإعلام فى عملية التنشئة عموماً على مايلي (٥٩) :

١ - نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد .

٢ - ردود فعل الفرد لما يتعرض له فى وسائل الإعلام حسب سنه .

٣ - خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع لحاجاته .

٤ - درجة تأثير الفرد بما يتعرض له فى وسائل الإعلام .

٥ - الإدراك الانتقالي حسب المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى الذى يتمى إليه الفرد .

٦ - ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد ما يتعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات .

وهناك مجموعة من الملاحظات ترتبط بدور وسائل الإعلام الجماهيرى فى عملية التنشئة السياسية وهى (٦٠) :

١ - إن وسائل الاتصال تعمل على نشر المضامين السياسية التى قامت وكالات

أخرى بتكوينها .

٢ - إن وسائل الاتصال تميل إلى دعم وتعزيز الاتجاهات السياسية القائمة أكثر من كونها تخلق اتجاهات جديدة .

٣ - إن الرسائل التي تنقلها وسائل الاتصال يتم استقبالها وتفسيرها في إطار البيئة الاجتماعية Social Setting ، وكذلك في إطار الاستعدادات الاجتماعية المسبقة .

والحقيقة أن علماء السياسة قد اعتبروا أن وسائل الاتصال الجمعي أو الجماهيري جزء من النسق السياسي . ومن ثم كان تسخير الصفوة الحاكمة لهذه الوسائل ، لإضفاء الشرعية على نظامها السياسي ، واستغلالها في دعم المؤسسات السياسية القائمة وتبرير السلوك السياسي للقادة، بل إن القادة السياسيين يمكنهم تحويل المجتمع إلى ذرات يستطيعون التحكم فيها من خلال استخدامهم الجمعي .

بل إنهم يستمدون قوتهم من سيطرتهم على هذه الوسائل ، ويمكنهم إقامة نظام ديكتاتوري بسيطرتهم الكاملة على الرأي العام الذي يتدفق الاتصال إليه من الصفوة فيحدث تأثيراً قوياً وسريعاً^(٦٠) .

وتدفع الاتصال من الصفوة إلى الرأي العام يشكل في الحقيقة ما يمكن أن يطلق عليه «التدفق الإعلامي داخل الدولة» على غرار التدفق الإعلامي من الشمال إلى الجنوب . فإذا كانت دول العالم الثالث تنادي بإقامة نظام إعلامي جديد يقوم على أساس التوازن في التدفق الإعلامي ، فيجب على أنظمة هذه الدول أولاً أن تسعى لإقامة نظام إعلامي داخلي جديد يقوم على عدم السيطرة على وسائل الاتصال الجمعي ، ويراعى مطالب واتجاهات الرأي العام وليس مطالب الصفوة فقط .

ويعد النظام السياسي أحد المحددات الأساسية لفاعلية وتأثير الاتصال الجماهيري ، حيث لوحظ أن فاعلية هذا الاتصال تزداد كلما وضحت الأيديولوجية التي يؤمن بها المجتمع . فوضوح الأيديولوجية يعني إمكانية التخطيط طويل المدى للسياسات الإعلامية، وطرح نسق قيمي واضح .

أما عدم وضوح الأيديولوجية فيعني عدم الاستقرار الأيديولوجي ، حيث تتغير الأيديولوجية بتغير النخبة الحاكمة والإطار الأيديولوجي الذي تطرحه . وينعكس ذلك على مضمون الاتصال الجمعي فتتغير اللغة والمضمون الذي يطرحه هذا الاتصال ،

فتصبح رأسمالية مثلاً بعد أن كانت اشتراكية ، ومن ثم يتغير المضمون إلى الحديث عن القيم الرأسمالية مثل الفردية والمبادأة والحرية .

وتتضح هذه الظاهرة أكثر في العالم الثالث ، حيث تعتمد السلطة السياسية على الاتصال الجمعي في إثارة الجمهور أو تهدئته ، والدعاية للنظام السياسى وإضفاء الشرعية عليه وتبرير مواقفه . كما أن حرية النقد التى تتحكم فى حجمها السلطة الحاكمة تؤثر ولاشك فى فاعلية الاتصال الجمعي والتنشئة السياسية للجمهور (٦٢) .

وتكمن أهمية وسائل الاتصال وخطورتها فى التنشئة السياسية من حيث قدرتها على اختراق الحواجز ، وتمكنها من توصيل رسالتها الأيديولوجية إلى المواطنين فى منازلهم فى إطار من الترفية والتسلية عبر نماذج عديدة ، كالبرامج والتمثيلات الدرامية، والإعلانات وغيرها .

وتتمكن السلطة المهيمنة - على وجه التحديد - عبر الإذاعة والتلفزيون من تقديم رسالتها إلى كافة الطبقات الاجتماعية ، وإلى الفئات العمرية من الطفل الذى لم يلتحق بالمدرسة إلى الشيخ .

وبذلك تتدخل هذه الأجهزة - على نحو مباشر - فى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل ، إذ تقدم - عبر برامجها - قيماً معينة منتقاه أيديولوجياً ، لاتنطق بالضرورة مع قيم البيئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الأسرة (٦٣) .

ونظام الاتصال السياسى القائم فى دول العالم الثالث ، ومقدار فاعلية وسائل الاتصال الجماهيرى الحديثة من شيوع وانتشار فى ربوعها يؤكد الواقع العملى فى هذا الصدد، كما تشير كثير من الدراسات الأمريكية إلى أن هذه الدول لاتعرف عادة نظاماً موحداً للاتصال ، ولكن لديها العديد من أنماط ووسائل الاتصال التقليدية والحديثة معاً . فالغالبية العظمى من السكان مثلاً لاتعتمد كثيراً على وسائل الاتصال الجماهيرى الحديثة، بقدر ما تعتمد على الاتصال الشخصى، أو ما يوصف عادة بالاتصال الشفهى .

ومع أن ثمة وسائل حديثة للاتصال الجماهيرى فى هذه الدول ، إلا أن نطاق هذه الوسائل يكاد ينحصر فى إطار العناصر الحضرية وأولئك الذين يشاركون فى العملية السياسية على المستوى القومى فقط ، وحتى إذا اتسع هذا النطاق ووصل إلى مستوى

القرية ، فإن هذا الاتساع لايسفر عادة عن ردود أفعال أو تغذية مرتدة Feed Back ،
تعكس آراء الغالبية العظمى من السكان وتؤثر بشكل أو بآخر فى ديناميات الحياة
السياسية ومخرجات النظام السياسى (٦٤) .

إن أهم شروط نجاح وسائل الإعلام فى تأدية مهامها ، وخدمة أهداف التنمية
يتطلب توفير حد أدنى من الشروط التالية(٦٥) :

١ - تحقيق مبدأ تدفق المعلومات فى الاتجاهين - الهابط والصاعد - بالشكل الذى يضمن
المزيد من التفاعل الجماهيرى والمشاركة الجماهيرية فى مختلف مراحل العملية
الإعلامية .

٢ - القضاء على ظاهرتى المركزية والبيروقراطية الإعلامية ، وتحرير الطاقات فى سبيل
الإبداع والابتكار .

٣ - السعى نحو تدعيم مبدأ حق الجماهير فى الإعلام ، وتحقيق الضمانات القانونية
الملزمة لممارسة هذا الحق .

وتدفع المعلومات من وسائل الإعلام إلى الجماهير ، يدفعهم إلى الاهتمام بالشئون
السياسية وخطط التنمية .

ووسائل الإعلام تساعد على التفاف الجماهير حول مشكلات سياسية يعينها .
وتخلق مناخاً إعلامياً تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية . وتساعد وسائل
الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأى
عام صائب . حيث أصبحت رسائل الإعلام تستخدم كقنوات للتعبير السياسى ونشر
آراء وأفكار القائمين على السلطة ، والتأثير على الجماهير لتشكيل الرأى العام وفق
الهدف المطلوب .

أيضاً تساعد وسائل الإعلام على إيجاد طوائف جديدة من المهتمين بالرأى العام مما
يجعله رأياً عاماً سليماً ، لأنه يمثل أكبر قدر من أفراد المجتمع . وترجع أهمية وسائل
الإعلام فى جذب طبقات جديدة من الأفراد وضمهم إلى المكونين للرأى العام فى أنها
تعطى الجمهور المضمون الذى يحتاج إليه فى صورة ما يحبه من شكل جذاب .

وللإعلام دور فى الارتقاء بالرأى العام عن طريق تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة

دقيقة وصادقة وموضوعية تخدم المجتمع بالفعل . وبذلك يمكن للإعلام أن يرفع طبقة
الرأى العام المنقاد من كونها منقاداً إلى طبقة المستنيرين . كما يرفع طبقة المستنيرين إلى
طبقات الصفوة ولو بدرجة من درجاتها . وأيضاً يجعل طبقة الصفوة أكثر احتكاكاً
بالمجتمع للتعرف على آرائه ووجهات نظره (٦٦) .

ويعتبر البعض أن تنشئة الأفراد هي من الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام ، حيث
يؤكد هارولد لاسويل Harold Lasswell أن لوسائل الإعلام ثلاث وظائف رئيسية
هي: مراقبة العالم لتقرير الأحداث الجارية - التعبير عن الأحداث - تنشئة الأفراد داخل
الإطار الثقافي . والوظائف الثلاثة تخدم عملية التنشئة السياسية فى أكثر من بعد .

ويتعاطف أثر وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية عند الأطفال والشباب ، حيث
أصبحت وسائل الإعلام تجذب اهتمام الأجيال الجديدة اليومى بشكل مكثف
ومتواصل . مما جعل دراسة أثر الاتصال الجماهيرى على عمليات التنشئة السياسية
تحتل أهمية متزايدة .

ويؤكد كلايبر Klapper على أهمية الاتصال الجماهيرى وتأثيره فى التنشئة فيقول:
إن عملية التنشئة سوف تختلف تماماً إذا اختفت وسائل الاتصال الجماهيرى . وأن
الثقافة السياسية الحالية هي نتاج للاتصال الجماهيرى . وربما تعتمد على هذا الاتصال
فى بقائها واستمرارها .

ولقد بدأت الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الإعلام المباشر على التنشئة السياسية
فى نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ، وأهمها دراسة هولاندر
Holander ١٩٧١ ، وجوزيف دومنيك Dominick ١٩٧٢ ، وشافى ووارد وتيبتون ،
Chaffee Word, Tipton ١٩٨١ ، ودراسة جارمون وأتكين Gattaman Atkin ١٩٨٦ .
وتوصلت هذه الدراسات إلى أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيرى من شأنه
إحداث تغييرات فى إدراكات الأفراد ، وفى سلوكياتهم السياسية ، وأن وسائل
الاتصال تعتبر مصادر رئيسية فى عملية التنشئة السياسية .

فقد وصلت دراسة (شافى ، وارد ، تيبتون) ١٩٦٧ بعنوان : وسائل الاتصال
والتنشئة السياسية إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن قراءة الشؤون العامة فى الصحف تؤدي إلى زيادة الاشتراك فى الحملات

الانتخابية أكثر من مشاهدة التلفزيون .

- إن الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال خلال فترة الحملة الانتخابية يؤدي إلى المعرفة بما يحدث في المستقبل أكثر مما يؤدي إلى تفسير المعرفة الحالية .

- يعتبر استخدام وسائل الاتصال عاملاً مهماً في التنشئة السياسية حيث تؤدي تلك الوسائل إلى تنمية الفرد سياسياً .

- تؤدي مشاهدة التلفزيون - بهدف الترفيه - إلى معرفة سياسية أعظم . كما أن أي استخدام لوسائل الاتصال الجماهيري يعنى التعرض لمصادر المعرفة السياسية . وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى محاولة دراسة أثر المضامين غير السياسية على مشاهدى ومستخدمى وسائل الاتصال الجماهيري .

أما هولاندر Hollander ، فقد أجرى دراسة عام ١٩٧١ عن مصادر ومنابع التعلم والتنشئة عند طلبة المدارس الثانوية الأمريكية عن حرب فيتنام وأظهرت نتائج دراسته أن وسائل الإعلام هي المصدر المسيطر للتعليم والتنشئة، ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام كمصدر تنشئة وتعلم عن حرب فيتنام، تلاه الصحف ، ثم المجلات . كما أثبتت الدراسة أيضاً أن وسائل الإعلام هامة كمصدر للتعلم السياسي .

وفي عام ١٩٧٢ قام دومنيك Dominick بإجراء دراسة حول دور التلفزيون في التنشئة السياسية ، وخلص من دراسته إلى أن وسائل الإعلام هي المصدر الأول للمعلومات عن الحكومة بصورة واضحة . كما أن وسائل الإعلام تعتبر المصدر الرئيسي للمعلومات السياسية للأطفال (١٠ - ١٢ سنة) .

كما أجرى نورمان ناي Norman Nie عام ١٩٧٥ دراسة حول التطورات المستقبلية في وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للمواطن بهدف التعرف على دور التلفزيون في اشتراك الأفراد في انتخابات الرئاسة الأمريكية . وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- لم تكن هناك زيادة إحصائية باشتراك الأفراد في حملات انتخابات الرئاسة الأمريكية من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٨ ، على الرغم من وجود العديد من المتغيرات التي من شأنها أن ترتفع عليها نسبة اشتراك الأفراد . حيث ارتفعت نسبة التعليم ، ونسبة الدخول ، وكذلك نسبة من يشغلون مناصب عليا بنسبة ١٠٪ ، إلا

أن نسبة الاشتراك السياسى لم تتغير تغيراً جوهرياً .

- إن التلفزيون لم يكن المؤثر الوحيد ، سواء بالإيجاب أو السلب على النشاط السياسى للأفراد ، إلا أن ثمة علاقة بينهما . وأنه نتيجة للتغيرات المستقبلية فى أنظمة المعلومات والشبكات التليفزيونية ، فإنه سيكون لدى الممارس للنشاط السياسى مستويات عالية من الاهتمام السياسى أكثر ممن لايمارس أى نشاط .

وفى عام ١٩٨٦ أجرى (لارى ويبرودان فلامنج) Larry Webber and Dan

Fleming دراسة حول استخدام وسائل الاتصال ومعرفة الطلاب بالأحداث الجارية ، وطبقا لدراستهما على عينة من طلاب المدارس بمناطق مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم من ٨ - ١١ سنة . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن كلا من الذكور والإناث اختار التلفزيون كمصدر رئيسى للأخبار وجاءت الصحف من بعده ، ثم الوالدان ، فالأصدقاء .

- إن الذكور يشاهدون الأخبار المحلية العالمية فى التلفزيون ويقرأون الصحف اليومية أكثر من الإناث .

أما جارمون وأتكين Garramone and Atkin فأجرى دراسة حول وسائل الاتصال والتنشئة السياسية عام ١٩٨٦ على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٧ - ١٠ سنوات . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعرض لوسائل الاتصال والسلوك السياسى . كما أن التعرض لوسائل الاتصال يساعد على توقع الفرد للأخبار ، ويساهم فى زيادة المعرفة السياسية بشكل أكبر .

وفى مصر مازالت دراسات التنشئة السياسية فى مراحلها الأولى بخاصة علاقة وسائل الاتصال الجماهيرى بعملية التنشئة السياسية ، والواقع أن ضعف الاهتمام بدراسات التنشئة السياسية فى مصر يرجع إلى سببين رئيسيين هما :

١ - إن مفهوم التنشئة السياسية هو مفهوم حديث نسبياً إلى حد ما ، حيث ظهر لأول مرة عام ١٩٥٩ فى كتابات هربرت هاك . إن . ولقد بدأ الاهتمام فى العلوم السياسية بموضوع التنشئة عندما بدأ الاهتمام فى علم السياسة يتحول من المنهج المؤسسى القانونى إلى المنهج السلوكى ومصادره ، وعندئذ وجدت التنشئة طريقها إلى

علم السياسة وبخاصة مع الاهتمام بمساندة النظام وموضوع التغير السياسى والقوى التى يمكن أن تشكل التغير مستقبلاً^(٦٧) .

٢ - ضعف اهتمام علم السياسة فى مصر بالدراسات الميدانية . حيث يغلب على الدراسات السياسية فى مصر الطابع الوصفى الفلسفى ، وبالتالى هناك نوع من الانفصال بين تلك الدراسات السياسية والواقع المجتمعى - عدا دراسات الرأى العام - وهو ما يعكس قلة اهتمام تلك الدراسات بالتنشئة السياسية باعتبارها تحتاج إلى دراسات ميدانية لقياسها .

نقطة هامة تتعلق بدور وسائل الاتصال فى التنشئة السياسية، وهى أن هذه الوسائل تقوم بدور فعال فى تكوين ثقافة الأطفال التى تظهر منها عادة الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع . وهناك عموميات فى ثقافة الأطفال وتشمل العناصر الثقافية التى تشيع بين أطفال المجتمع الواحد . وهناك خصوصيات فى ثقافة الأطفال وهى التى يختص بها أعضاء جماعات معينة من المجتمع . ثم هناك بديلات ثقافة الأطفال وهى التى تشيع عند فئات من الأطفال ممن يتهيأ لهم الاتصال بثقافات أخرى غير ثقافة مجتمعهم . وتلعب وسائل الاتصال دوراً كبيراً فى التأثير فى بديلات ثقافة الأطفال بما تنقله إليهم من ملامح ثقافات خارجية متعددة .

وتستغل كثير من دور النشر ووسائل الاتصال فى الدول المتقدمة خصوصية عالم الطفولة واستعداد الأطفال لتقبل كثير مما يتميز بالإثارة والجاذبية . لذا فهى تمطر الأطفال فى البلدان النامية بفيض من العناصر الثقافية التى لا يتوافق الكثير منها مع سياق الأطفال . ولا تنسجم مع الخطط التى يرسمها الكبار لهذا السياق . ويراد ببعض من هذا الفيض زعزعة ثقافة الأطفال فى بعض البلدان النامية^(٦٨) .

ورغم الأهمية التى أولتها كثير من الدراسات ، سواء الأجنبية أو العربية لوسائل الإعلام فى عملية التنشئة السياسية ، فإن هناك دراسات أخرى تشير إلى أن وسائل الاتصال الجماهيرى تنحى إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من خلق اتجاهات جديدة . ومن هذه الدراسات تلك التى قامت بها جامعة "ميتشجن" حول تأثير كل من وسائل الاتصال الجماهيرى ، الأسرة ، المدرسة على التنشئة السياسية . وتوصلت إلى مجموعة من النتائج التى تشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل تعمل إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيرى للتأثير على عملية التنشئة السياسية . وأن المعلومات

التي تبثها وسائل الاتصال تصل إلى الجمهور بطريق غير مباشر . كما أن وسائل الاتصال الجماهيرى تتجه إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من اتجاهها إلى خلق اتجاهات جديدة . كما أن الاتصال الجماهيرى يعد جزءاً من السياق الاجتماعى العام يتأثر به ويؤثر فيه (٦٩) .

ومن العوامل التى تؤثر على فعالية وسائل الإعلام فى عملية التنشئة السياسية ، تفاعل تلك الوسائل مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجماهير . فهى فى كثير من الأحيان تنقل مؤشرات سياسية نابذة ومصنوعة داخل أدوات أخرى للتنشئة السياسية خاصة الأدوات الرسمية إلا أن دور وسائل الإعلام فى الوقت الحالى لا يقف عند نقل الأحداث والتوجيهات السياسية ، وإنما يساهم - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - فى صنع تلك الأحداث وتوجهاتها ، مما يدعم دروها فى عملية التنشئة السياسية .

ثالثاً : عناصر أخرى للتنشئة السياسية :

هناك عناصر للتنشئة السياسية (رسمية وغير رسمية) ليست لها صفة الاستمرارية والانتظام ، كما أن دورها أقل من الدور الذى تقوم به العناصر السابقة ، ولكن لا يجب إهمالها . ولذا ستشير إليها الدراسة بشيء من الإيجاز .

أ - المؤسسات الدينية (دور العبادة) :

تتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية والتي تؤثر فى توجيه سلوكيات الأفراد فى المجتمع . وفى ظل ما شهده العالم فى السنوات الأخيرة من انهيار الأنظمة اللادينية لا يمكن إغفال دور الدين فى السياسة . كما ضعفت الحملات العلمانية التى تدعو إلى الفصل بين الدين والسياسة ، ولم يعد هناك معنى للجدل القائم على «لإسياسة فى الدين ولادين فى السياسة» .

ولقد أدركت الدول أهمية الدين للتنشئة ، ومنها مصر والتي أصبحت تولى أهمية خاصة لدور المسجد باعتباره منارة للإشعاع الفكرى والثقافى ، كما زادت المساحة المخصصة للبرامج الدينية على خريطة الوسائل الإعلامية ، ونشطت القوافل الدينية لتوعية الشباب .

ويتلخص أثر دور العبادة فى عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلى (٧٠) :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع .

- إمداد الفرد بإطار سلوكي معيارى .

- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة .

- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملى .

- توحيد السلوك الاجتماعى والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

وبالإضافة إلى ذلك فإن المسجد يقوم بدور يعتد به فى تشرب القيم والمعتقدات السياسية ، وبذلك لاينحصر دوره فى التنشئة فى تقديم المعلومات الدينية والروحية والأخلاقية ، بل يمتد ليشمل بث وتدریس وخلق مجموعة من القيم السياسية العامة للأطفال والبالغين على حد سواء .

وللكنيسة أيضًا دور فى التنشئة - خاصة فى أوروبا - بما تقوم به من جهود تربوية وسياسية كذلك .

ب - الجيش :

يعتبر الجيش مؤسسة للتنشئة السياسية العسكرية ، حيث يتلقى الفرد فيجرجه من المدنية إلى العسكرية ، ويفرس فيه صفات الطاعة والانضباط والاعتماد على النفس . ويدعم لديه قيمة التجانس مع غيره فى المعيشة وفى الطابور وفى الزى . فىمنى عنده روح العمل الجماعى .

ويشرى الجيش قيمة الفعل فى نطاق التنشئة السياسية . أما النموذج العسكرى للتنشئة السياسية فيعلم الفرد أن للكلمة حدًا تقف عنده لتفسح الطريق أمام الفعل المخطط ، وعلى ذلك يدرك الفرد أبعاد ما له وما عليه ويعى واجباته وحقوقه^(٧١) .

ويفرز الجيش نماذج تعتبر قدوة للناشئة بخاصة فى أوقات الحروب والانتصارات ، فيتعدى دوره من التنشئة السياسية لأفراده إلى التنشئة السياسية للشعب .

ويلعب الجيش دورًا مهمًا ولاينكر فى غرس الشعور بالانتماء القومى لدى المجندين الذين ينحدرون من مجموعات تختلف فى أوضاعها الاقتصادية والعرقية واللغوية والدينية والقبلية . ويؤدى الجيش هذا الدور إما بطريقة مباشرة أى من خلال تلقين

المجد قيم حب الوطن والفخر به ، أو بطريق غير مباشر أى من خلال ما تتيحه الحياة العسكرية للمجندين من اختلاط وتفاعل وتعارف يؤدي إلى التخفيف من المغالاة في انتماءاتهم المحلية وتأهيلهم للتفكير من منظور قومي معاصر (٧٢) .

كما أن للجيش دوراً مهماً في بث رسالة سياسية من خلال أجهزة الإعلام الخاصة، تتعلق بالأمن القومي ومعطياته السلبية والإيجابية لكي يواجه بها أى محاولات لمحاولة تمزيق أوصال الوطن ، ومحاربة أى محاولات للاختراق الداخلي عن طريق التجسس . فالجيش يلعب دوراً سياسياً غير رسمي في التنشئة السليمة للطفل ، وأحياناً يتدخل في العمل السياسي الرسمي عندما تواجه البلاد موقفاً عصيباً من مواقفها القومية.

ج - البرلمان والأجهزة الشعبية المحلية :

من وظائف البرلمان والأجهزة الشعبية الوظيفة المتعلقة بالتربية السياسية للأعضاء والجماهير . وتعمل البرلمانات كمراكز للثقافة ومركز لثقافة واحدة إزاء الثقافات الفرعية المتعارضة .

ويؤدي البرلمان كذلك ما يسمى «بتنشئة الدور» حيث يتيح للأعضاء فرصة استيعاب قواعد ومعايير اللعبة التشريعية وقواعد العمل السياسي والدبلوماسية ، والبحث عن جذور الموضوعات السياسية والاجتماعية بغرض مناقشتها .

كما يمكن أن يعمل البرلمان كأداة تثقيفية هامة للمواطنين ، وذلك عن طريق دأب الصحف وغيرها من وسائل الإعلام على نشر وإذاعة ما يجري داخل البرلمان من مداورات ، عندئذ ، يزداد وعى الجماهير سواء بالقضايا التي تواجه صانعي القرار والقانون أو بمختلف جوانب العملية التشريعية (٧٣) .

د - أماكن العمل :

حيث إن عملية التنشئة هي عملية مستمرة تلازم الفرد طيلة حياته ، فإن أماكن العمل التي يقضى فيها الفرد سنوات طويلة من عمره بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة بخاصة وأن العمل يمثل قطاعاً جاداً وضرورياً في الحياة الاجتماعية يقوم فيه الفرد بدور من أهم أدواره الاجتماعية .

وتلعب «المهنة» دوراً مهماً في التنشئة السياسية للفرد . ففي المجتمعات التي يمثل

العمل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية تحدد هوية المرء بالعمل الذي يوديه . وكلما أحس أن هويته تتحدد بعمله ، كلما كان أكثر ميلاً إلى القيام بتصرفات سلوكية ملائمة لهذا الدور . وقد يعايش المرء مؤسسات جديدة تنشئه على قيم واتجاهات تتنافر وتتعارض مع التنشئة المبكرة بشكل يترتب عليه حدوث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي (٧٤) .

ومن العوامل المؤثرة في عملية التنشئة في مجال العمل (٧٥) :

- البناء الاجتماعي للمؤسسة بخاصة بناء العلاقات الاجتماعية وبناء الاتصال حيث تؤثر العلاقات المهنية في مجال العمل في النمو الاجتماعي للفرد مثل العلاقات بين الرؤساء والمرءوسين ، والعلاقات بين الزملاء في العمل . وعندما تكون هذه العلاقات منسجمة تؤدي إلى تماسك الجماعة وتكاملها . وهناك العلاقات بين العاملين والجمهور وهذه لا بد وأن يكون قوامها التعاون والثقة المتبادلة والصالح العام.

- التكوين السنوي والنوعي لمجتمع العمل حيث تختلف الأعمار بين الشباب والرشد وحتى الشيخوخة ، مما يتيح فرصة التفاعل بين هذه الجماعات السنية المختلفة .

والحقيقة أن عناصر التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض . بل يجب النظر إليها كوحدة مؤثرة متكاملة. أيضاً يجب النظر إليها في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وكذلك شخصية الفرد ودوافعه وميوله، واضعين في الاعتبار تأثير النظام السياسي والاقتصادي والحضاري على الفرد والمجتمع .

مراجع الفصل الأول :

- (١) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، القاهرة : مجلة السياسة الدولية، العدد ٩١ ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٣٨ .
- (٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٧ ، ص ٦٨ .
- (٣) Murvick D; "Political Recritment and Careers", In Sills D. L, International Encyclopedia of Social Science, Vol 11 - 12, 1968. P551 .
- (٤) Norman Adler & Charles Harrington, "The Learning of Political Behaviour", New York . folesman, 1976, P. 70 .
- (٥) أناتولى ألكسندر فيتش . "السياسية كموضوع للدراسة الاجتماعية" ، ترجمة زياد الملا ، دمشق: دار دمشق ، ١٩٨١ ، ص ٩٤ .
- (٦) نادية سالم : "التنشئة السياسية للطفل العربى - دراسة فى تحليل مضمون الكتب المدرسية" ، القاهرة : مجلة المستقبل العربى ، العدد ٥١ مايو ١٩٨٣ ص ٧٣ .
- (٧) محمد على العوينى . "العلوم السياسية - دراسة فى الأصول والنظريات والتطبيق" ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥٢ .
- (٨) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسى" . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٦ .
- (٩) عبد الهادى الجوهري وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، أسبوط : مكتبة الطليعة ، ١٩٧٩ ، ص ٧٦ .
- (١٠) أحمد جمال ظاهر . "إنجازات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردنى دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، خريف ١٩٨٦ ، ص ٤٣ .
- (١١) محمد ماهر قابيل . "الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية" ، القاهرة : مجلة الفن الإذاعى، العدد (١١٢) يناير ١٩٨٧ ، ص ٥٥ .
- (١٢) كمال المنوفى . التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(١٣) محمد إبراهيم أبو خليل . التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظه البحيرة - دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية كلية الآداب ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥ .

(١٤) Murvick D; "Political Recritment and Careers", Ibid, P.271.

(١٥) إكرام بدر الدين . "أزمة التكامل والتنمية" . مجلة السياسة الدولية ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، العدد (٦٨) ، ١٩٨٢ ن ص ٤٧ .

(١٦) أسامة الغزالي حرب . "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١١٧) ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ .

(١٧) محمد إبراهيم عبد النبى . "الوعى الاجتماعى لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالريف المصرى - دراسة ميدانية بقرية مصرية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٨٥ ، ص ٥٠٩ .

(١٨) محمد عاطف غيث وآخرون . "بمالات علم الاجتماع المعاصر - أسس نظرية ودراسات واقعية" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢٣ .

(١٩) السيد عبد الحلیم الزيات . "التحديث السياسى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيوتاريخية" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ ن ص ٢٨١ .

Terry Clay Eakin; "Students and Politics A Comparitive study", Bombay, (٢٠) 1972, P. 96 .

(٢١) السيد عبد الحلیم الزيات . "التنمية السياسية - دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، الجزء الأول ، الإسكندرية : دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥ .

(٢٢) عبد الهادى الجوهري وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" . مرجع سابق ، ص ١٧ .

(٢٣) إسماعيل عبد الكافى . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .

(٢٤) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، مرجع سابق ص ١٢ .

(٢٥) عبد الغفار رشاد . "الرأى العام - دراسة فى النتائج السياسية" ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص ٧٥ .

- (٢٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، مرجع سابق ، ص ٤١ .
- Roberts S. Erikson etal ; "American Public Opinion- its Origins- Content (٢٧) and Impact", 2nd ed , (U.S.A: John Wiely sons Inc, 1980 P.70 .
- Roberts S. Erikson etal, Ibid, P.17. (٢٨)
- (٢٩) حامد زهران . "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، ط ٥ ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧١ .
- (٣٠) سعد جمعه . "الشباب والمشاركة السياسية" . القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص ٨٤ .
- (٣١) ريتشارد داوسن وآخرون . "التنشئة السياسية - دراسة تحليلية" ، ترجمة مصطفى عبد الله القاسم ومحمد زاهى بشير ، تونس : منشورات جامعة قاربيونس ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .
- Don Niman; "Political Communication and Puplic Opinion", (U. S. A: Good (٣٢) year Publishing Co, 1978, P.315 .
- (٣٣) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، القاهرة : مجلة مصر المعاصرة - العدد (٣٥٥) ، يناير ١٩٨٧ ، ص ١٥ .
- (٣٤) محمد عماد الدين إسماعيل . "الأطفال مرآة المجتمع" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩٤ .
- (٣٥) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
- (٣٦) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٧٧٧ .
- Alchard Dawsan and Kenneth Prewitt; "Cast News - the Inside out", (U. S. (٣٧) A: the C.V Mosby Company) 1980, P.20 .
- Gabriel Almond and Brngham Powell;"Compration Patterns" (Little Brown (٣٨) and Comperly Canada Limeted). 1978, P.89.
- Jean M. Meadowowcroft; "Family Communication Patterns and Political (٣٩)

- (٤٠) إسماعيل عبد الكافي . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .
- (٤١) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ١٩ .
- (٤٢) Alex Stan; "Moss Communication Theorios and Research", 3rd ed (U. S. (٤٢) A : Grid Publishing) 1985, P.317.
- (٤٣) محمد فرج . "الدولة وتشكيل الوعى الاجتماعى - دراسة فى الدور الأيديولوجى للدولة" ، القاهرة : سلسلة قضايا فكرية ، العدد الأول ، يوليو ١٩٨٥ ، ص ١٣٩ .
- (٤٤) كمال المنوفى ، "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق .
- (٤٥) آياد القزاز . "صورة الوطن العربى فى المدارس الثانوية الأمريكية" ، مجلة المستقبل العربى ، السنة الثالثة العدد ٢٢٦ ، إبريل ١٩٨١ ص ٢٣ .
- (٤٦) وول و. د. "التربية البناءة للأطفال" ، ترجمة عبد العزيز الشناوى ومحمد عادل الأحمر ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٦ .
- (٤٧) فؤاد البهى السيد . "علم النفس الاجتماعى" ، ط ٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨١ ، ص ١٩٦ .
- (٤٨) إسماعيل عبد الكافي . "التنشئة السياسية للطفل" ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .
- (٤٩) سليمان الطماوى . "السلطات الثلاث فى الدساتير العربية وفى الفكر السياسى الإسلامى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦٩ .
- (٥٠) محمد عاطف غيث . "قاموس علم الاجتماع" ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ٣٣٤ .
- (٥١) إسماعيل على سعد . "المجتمع والسياسة" ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢٩ .
- (٥٢) نعمان الخطيب . "الأحزاب السياسية ودورها فى أنظمة الحكم المعاصرة" ، القاهرة دار الثقافة للطبع والنشر ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤ .
- (٥٣) نعمان الخطيب ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٥٤) محمود خيري عيسى ، "النظم السياسية المقارنة" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٣ ، ص ٥٤ .

(٥٥) محمد على محمد . "أصول علم الاجتماع السياسي" ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٥٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٥٧) نبيلة عبد الحليم كامل . "الأحزاب السياسية فى العالم المعاصر" ، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٢ ، ص ٨٠ .

(٥٨) Kraus Sidny and Davis Dennis, "The Effect of Mass Communication on Political Behaviour", (Pennsylvania: State University) 1980, P.12 .

(٥٩) محمد الجوهري . الكتاب السنوى لعلم الاجتماع ، العدد الثالث ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .

Kraus Sidny and Davis Dennis, Ibid, P.35. (٦٠)

Kraus Sidny and Davis Dennis, Ibid P.177. (٦١)

(٦٢) أماني قنديل . "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية" ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٥ .

(٦٣) مصطفى أحمد تركى . "وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد" ، الكويت مجلة عالم الفكر ، (المجلد ١٤ ، العدد ١٤) ، يناير - مارس ١٩٨٤ ، ص ٩٩ .

(٦٤) السيد عبد الحليم الزيات . "التنمية السياسية - دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٦٥) شطاح محمد . "دور وسائل الإعلام فى التنمية فى العالم الثالث - دراسة لتجربة الجزائر فى الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٨٨" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ، ١٩٩٠ ، ص ٧٠ .

(٦٦) عبد الوهاب كحيل . "الرأى العام والسياسات الإعلامية" ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة المدينة ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٠ .

Dennis Karavagh; Political science and Political Behaviour, (London : Ge- (٦٧) orge Allen and Union, LTD), 1983, P35 .

(٦٨) هادى نعمان الهيتى . "ثقافة الأطفال" ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة العدد ١٢٣ ، مارس ١٩٨٨ ، ص ٣٣ .

Kraus Sidney and Davis Dennis, IND, P. 25 . (٦٩)

(٧٠) حامد زهران . "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، ط ٥ ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٦٣ .

(٧١) محمد ماهر قابيل . "الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية" ، مرجع سابق ، ص ٦٠ .

(٧٢) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٧٣) كمال المنوفى . نفس المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(٧٤) عبد الهادى الجوهري وآخرون . "دراسات فى علم الاجتماع السياسى" ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

(٧٥) حامد زهران . "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

الفصل الثانى

نشرات الأخبار التلفزيونية

- أولاً : أهمية نشرات الأخبار فى التلفزيون .
- ثانياً : ماهية الخبر التلفزيونى .
- ثالثاً : قيم الأخبار فى المجتمع المصرى .
- رابعاً : مصادر أخبار التلفزيون .
- خامساً : تحرير الخبر التلفزيونى .
- سادساً : بناء نشرة أخبار التلفزيون .
- سابعاً : الوظائف التى تسعى نشرة أخبار التلفزيون لتحقيقها.

نشرات الأخبار التليفزيونية

أولاً : أهمية نشرات الأخبار فى التليفزيون :

الإعلام أو الإخبار هدفٌ أساسى من أهداف الاتصال الجماهيرى ، يسعى لتحقيقه كل من القائم بالاتصال والمجتمع .

فمن وجهة نظر القائم بالاتصال يمكن أن تسهم «الأخبار» فى تحقيق أهدافه وهى :

١ - الإعلام والإخبار . ٢ - الإقناع . ٣ - التعليم والتنشئة الاجتماعية .

كما يمكن للأخبار أن تسهم فى تحقيق أهداف الجمهور من الاتصال وهى :

١ - فهم ما يحيط به من أحداث ، والحصول على معلومات جديدة يضيفها إلى مالمديه من معلومات تساعده على اتخاذ القرارات .

٢ - تعلم مهارات جديدة تزيد من خبراته .

ويمكن للأخبار أيضاً أن تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع من الاتصال وهى :

١ - توفير المعلومات لأفراد المجتمع وتعريفهم بما يحدث حولهم والظروف المحيطة بهم .

٢ - مساندة ومساعدة النظام الاجتماعى القائم، وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد المجتمع عن طريق الإقناع .

٣ - نقل التراث الثقافى والاجتماعى من جيل إلى جيل . والمساعدة على تنشئة الأجيال الجديدة من الأطفال والوافدين على المجتمع .

وهناك هدف مشترك لكل من القائم بالاتصال والجمهور والمجتمع وهو «الترفيه والتسلية» . والواقع أن الأخبار تستطيع أن تسهم فى تحقيق ذلك الهدف ، حيث إنها تُقدم الآن بصورة درامية تحتوى على عنصرى الدراما والتشويق . كما أن القصص والروايات التى تقدمها وسائل الإعلام تعتمد أساساً على حدث أو خير وقع أو استجلاء واستشراف لأحداث مستقبلية .

وتعتبر «الأخبار» أفضل وأسرع وسيلة لنشر المعلومات ، فهى الأفضل من حيث

إضفاء الواقعية والمصدقية على المعلومات الناتجة عن نقل الأحداث من مواقعها . وهى الأسرع لاتسام الأخبار بالآنية أو الحالية ، وعلى ذلك فهى تنقل إلينا المعلومات الحديثة، التى تحدث الآن .

والأخبار وسيلة من وسائل تنمية المجتمع . فالتنمية -حتى تحدث- لا بد لها من توافر قاعدة من البيانات والمعلومات . ولا بد من توافر مناخ من المشاركة فى الأحداث وفهمها . ولا بد من التعرف على موقعنا مما يحدث فى العالم ودورنا فى صنع هذه الأحداث ... كل ذلك توفره الأخبار ، وبدرجة عالية .

ويهتم التلفزيون المصرى - منذ نشأته - بالنشرات الإخبارية . وتزداد المساحة الزمنية المخصصة لهذه النشرات على شاشاته عاماً بعد عام ، بما يتلاءم واهتمامات الجماهير بالأخبار التى تزايدت فى الأخرى يوماً بعد يوم فى ظل التغيرات المتلاحقة التى تحدث فى كافة المجالات ، وفى كل الأماكن . ولقد بلغ حجم الإرسال اليومي للبرامج الإخبارية والسياسية فى التلفزيون عام ١٩٩٠ / ٩٨ أربع ساعات وسبعاً وخمسين دقيقة . ازداد عام ١٩٩٥ / ٩٤ إلى مايقرب من تسع ساعات .

وتحتل نشرات الأخبار موقعاً متقدماً بين برامج التلفزيون التى يقبل المشاهد عليها .

وقد بلغت نسبة الذين يتابعون نشرات الأخبار فى التلفزيون ٨٤.٦٤% (١) بينما ذكر ٧٢.٧% من مشاهدى التلفزيون أنهم يعرفون الأخبار من التلفزيون ، ويحرص ٦٣.٥٩% منهم على متابعة النشرات الإخبارية التى يقدمها التلفزيون بما يعادل ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص يشاهدون التلفزيون (٢) .

والاهتمام بالأخبار ومتابعتها لم يعد حكراً على شعب معين أو طائفة دون أخرى . ويمكن القول: إنه ظاهرة عالمية تشترك فيها الدول المتقدمة والدول النامية .

فلقد تبين من الدراسة الميدانية التى أجراها المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين فى عدة دول عربية فى وقت واحد ، أن معدل الإقبال على مشاهدة النشرات والبرامج الإخبارية يصل إلى ٩٣.٣% فى الأردن ، ٨٩.٧% فى الكويت ، ٧٥% فى السودان ، ٦١.٢% فى الجمهورية اليمنية ، ٦١% فى المملكة المغربية (٣) .

وتبين من دراسة ميدانية أجريت فى دولة قطر حول دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية فى تزويد المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث أن ٩٧.٥% يتابعون النشرات الإخبارية من تلفزيون قطر .

كما تبين من بارومتر المشاهدة الذى أجرته وزارة الإعلام الكويتية ١٩٨٦ أن البرامج الإعلامية جاءت فى الترتيب الثالث من بين أنواع البرامج التى يشاهدها المبحوثون^(٤) .

وفى بحث لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى لتقييم برامج التلفزيون (١٩٨٣) ذكر ٥٢,٨٪ من عينة البحث البالغ عددهم ٤٤٠ مفردة أنهم يتابعون النشرات الإخبارية والبرامج السياسية بانتظام ، فى حين ذكر ١٨,٨٪ أنهم يتابعونها أحياناً . وبذلك تبين أن ٧١,٥٥٪ يتابعون البرامج الإخبارية والمواد السياسية بالتلفزيون المصرى . فى حين ذكر ٩٩٪ من الشخصيات العامة أنهم يتابعون هذه البرامج^(٥) .

وجاءت البرامج الإخبارية والسياسية فى التلفزيون فى دراسة سلوى العوادلى (١٩٩٠) على عينة من التلاميذ من ١٣ - ١٥ سنة بريف مصر فى المرتبة الرابعة من بين البرامج التى يفضل أفراد العينة مشاهدتها^(٦) .

وأثبت بحث أجرته الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بالتلفزيون المصرى فى يناير ١٩٩١ ، اهتمام المشاهدين بنشرات الأخبار التلفزيونية ، وذكر ٨٠٪ من المبحوثين أن النشرة تقدم تغطية إخبارية كاملة لجميع الأخبار السياسية فى مصر .

وقد تزامن إجراء هذا البحث مع أزمة الخليج الأخيرة ، حيث تم تقييم التغطية الإخبارية لهذه الأحداث ، وأظهرت النتائج أن أكثر من ثلاثة أرباع المشاهدين يرون أن النشرة قد نجحت إلى حد كبير فى تغطية كافة أحداث منطقة الخليج بشكل كامل^(٧) .

ومشاهدة النشرة الإخبارية يزيد من معلومات المشاهدين . وتعتبر نشرات أخبار التلفزيون من أهم المصادر التى يعتمد عليها المشاهد فى حصوله على الأنباء والمعلومات بشأن مايقع من أحداث فى بلده وفى مناطق أخرى من العالم .

كما تعد نشرات الأخبار عاملاً هاماً فى نشر الأفكار وإتاحة المعلومات الجديدة حول العديد من الأمور مما يجعلها العنصر الأساسى فيما يتعلق بتوسيع آفاق الجمهور وزيادة معارفه . وخاصة مع تميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح ، وتقديم الشخصيات إلى المشاهد وتعريفه عليها عن كثب ، مما جعله النافذة التى يطل منها على العالم كله . كما أنه لم يسبق لأية وسيلة جماهيرية أن أثبتت قدرة فائقة فى

جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وزيادة المعلومات مثل التلفزيون^(٨) .

وحيث إن التلفزيون يشاهد - جماعياً - ولم يصبح بعد من الأجهزة الشخصية على الأقل فى الدول النامية ، فإن مشاهدة نشرات الأخبار -كغيرها من البرامج التلفزيونية- ليست حكراً على مرحلة عمرية محددة .

ولقد ثبت من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع أن الأطفال يقبلون على مشاهدة نشرات الأخبار .

من هذه الدراسات دراسة انشراح الشال (١٩٨٥) على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٢ سنة ، وتبين من خلالها أن الطفل المصرى يشاهد نشرات الأخبار التلفزيونية . وبلغت نسبة مشاهدة النشرة فى العينة المدروسة ٧٢.٤٪ .

وفى دراسة عاطف العبد (١٩٨٤) جاءت نشرات الأخبار التلفزيونية فى المرتبة التاسعة للبرامج والمواد التلفزيونية التى يعرف الأطفال معلومات منها . كما ذكر ٥٣٪ من الأطفال أنهم يشاهدون نشرات الأخبار فى التلفزيون^(١٠) .

بينما جاءت نشرات الأخبار فى التلفزيون فى المرتبة العاشرة للبرامج والمواد التلفزيونية التى يقبل الطفل (١٠ - ١٢ سنة) على مشاهدتها ، وذلك فى دراسة للباحث (١٩٨٧) . فى الوقت الذى جاءت فيه «نشرة أخبار الأطفال» فى التلفزيون فى المرتبة الرابعة بين برامج الأطفال التى يفضل الأطفال مشاهدتها^(١١) .

ثانياً : ماهية الخبر :

ما يزال الخلاف قائماً حتى الآن حول تحديد ماهية «الخبر» . حيث تعتمد معظم التعريفات القائمة على تحديد عناصر القيم الخبرية ، والتى تختلف من مجتمع لآخر ، ومن وسيلة إعلامية لأخرى ومن وقت لآخر .

ويمكن القول إن الأخبار تكتسب معناها وفقاً لما تراه عيون ، وما تسمعه آذان من يلاحظها ، وبالتالي فإن الخبر من وجهة نظر شخص ما قد لا يكون خبراً من وجهة نظر شخص آخر ، أى أن الملاحظات (الأخبار) التى ينقلها الملاحظ (المدوب) تخضع للاعتبارات البيئية والجغرافية والاتجاهات الاقتصادية الاجتماعية لمن يقوم بنقل الأخبار^(١٢) .

والأخبار : هي أى شىء يشبع أو يغذى حب استطلاع الإنسان ، حب استطلاع أى إنسان سواء أكان رجلاً أم امرأة ، وينتمى إلى العالم الأول أو الثانى أو الثالث . بهذا المعنى فالأخبار شىء عالمى .

أما عندما نتفحص المضمون المناسب لوسائل الإعلام ، ففى هذه الحالة تكتسب الأخبار تعريفًا مختلفًا تمامًا فى النظم الأيديولوجية الثلاثة ففى العالم الغربى : الأخبار ينظر إليها من الإعلام على أنها سلعة تجارية أو المادة الخام التى تشكل منها الأخبار ، هى أحداث قد تكون أو لا تكون متاحة للجميع . والأحداث فى حد ذاتها ليست أخبارًا . ولكنها تصبح أخبارًا عندما يقوم المحرر أو المخبر الصحفى بكتابتها (١٢) .

وتعرف الكتب الغربية الأخبار فى إطار المصلحة ، القرب ، الأهمية ، الحجم ، الحدائث والملاءمة . والتعريفات الغربية التقليدية للخبر هى تعريفات معيارية؛ لأنها تمكن الشخص من تقييم الأخبار ، وبالتالي فإن نوعية الأخبار تقيم على أساس «الحقيقة» أو «الدقة» .

ومن هذه التعريفات تعريف «كمبكى وولسللى ١٩٦١» للخبر : بأنه سرد لشىء حقيقى . و«هاريس وليترجونسون ١٩٨١» بأنه الشىء الذى وقع فعلاً . بينما يرى ويؤكد «ألت وإمرى» أن الخبر هو السرد الحقيقى والكامل للعالم الاجتماعى . ويؤكد «ألثيدى وإمرى ١٩٦٥» على الدقة بالنسبة للأخبار فيعرفها الخبر : بأنه تقرير عن حدث يحتوى فى الوقت المناسب على معلومات جمعها بدقه وكتبها صحفى مدرب بغرض خدمة القارئ أو المستمع أو المشاهد .

ونظرة المجتمع للخبر هى التى تحدد مفهومه . وتختلف معايير اختيار الخبر تبعًا للأنظمة الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية . «فالاهتمام» هو المعيار الأساسى فى اختيار الأخبار فى العالم الغربى . وحارس البوابة الإعلامية هو الحكم النهائى على ما يجب أن ينشر فى هذا النظام . ويوجهه أساسًا ما يتصور أن جمهوره يرغب فى معرفته . فوسائل الإعلام الغربية وبشكل خاص الأمريكية تتحقق مما يرغب فيه الجمهور بالدراسات الميدانية .

ومن أهم العوامل التى تجعل الخبر جديرًا بالنشر أن يكون له معنى أو مغزى بالنسبة للجمهور المستهدف .

ويكرس المجتمع الغربي قدرًا محددًا من الاهتمام للأخبار التي تعالج الأحداث السلبية التي تهدد نظام العمل باستمرار ، وتقدم الصراعات السياسية لكي تُحسم ، وتقدم الكوارث لكي تجعل كل فرد أن أسبابها قد عولجت ، بينما تتجنب دول العلم الثالث الاخبار السلبية بسبب البناء السياسي الهش لأغلب حكومات تلك الدول .

والأحداث في العالم الشيوعي - قبل انهياره - كانت تعتبر أخبارًا فقط إذا اتصلت بشكل له معنى بعملية إنشاء المجتمع الشيوعي^(١٤) .

ويعتقد في الغرب أن الأخبار السلبية ذات أهمية تفوق أهمية الأخبار الإيجابية . ويعزو كلاوس شوإنباخ Klaus Schoenbach الاهتمام الكبير في الغرب بالأخبار السلبية إلى حقيقة أن الغرب يتوقع التقدم ، إذن فالإخفاق يستحق التغطية الإخبارية؛ لأنه انحراف ووضع غير عادي . وعلى الجانب الآخر فالمجتمعات الاشتراكية تتوقع الإخفاق وتجد أن التقدم يستحق التغطية الإخبارية . إنهم يقومون باختيار أخبارهم وظيفيًا وحسبما تؤدي لاستقرار النظام . إن الأخبار السلبية تؤدي إلى القلق؛ لأنها تؤدي إلى تزايد الإحباط ، وإلى تزايد الرغبة في التغيير ، وإن أى نظام مناهض للتغيير سوف يقلل من الأخبار السلبية^(١٥) .

وهناك جانب هام آخر فيما يختص بالأخبار - وهو اختلاف القيم الإخبارية بين منطقة وأخرى . بل في داخل المناطق ذاتها . ولاشك أنه ليس ثمة معيار عالمي واحد يمكن بمقتضاه قياس هذه الاختلافات وضروب التفاوت .. وعلى ذلك فمن المحتم أن يظل أى تعميم حول القيم الإخبارية شيئًا غير محدد المعالم على الرغم من أن المهنيين الإعلاميين كثيرًا ما يتفقون على عدد من العوامل التي تساهم في صناعة الخبر .

ولكن في الدول النامية يبدو أن مفهوم الخبر يتسع فلا يقتصر على الأحداث ، بل يتعداها إلى عمليات بأكملها . فالجوع عملية ، أما الإضراب عن الطعام فحدث . وكذلك فإن الفيضان يعتبر حدثًا ، بينما الكفاح من أجل السيطرة على الفيضان يعتبر عملية . وينتقد أصحاب هذا الاتجاه المفهوم الشائع للقيم الإخبارية لفرط تركيزه على الخروج عن المألوف وعدم اهتمامه بالأنباء الإيجابية^(١٦) .

ويمكن تحديد اتجاهين أساسيين للمحاولات التي استهدفت صياغة تعريفات لماهية الخبر^(١٧) :

أولاً : اتجاه تجریدی يحاول تمييز الخبر عن غيره من الأشكال الأخرى المشابهة باعتباره سلوكاً معرفياً متميزاً عن غيره ، ويغلب على هذا الاتجاه المنحى الوظيفى . أى تحديد وظائف الخبر تمييزاً له عن الوظائف التى تؤديها الأشكال المشابهة .

ثانياً : اتجاه عملى يركز على الممارسة الفعلية يستخلص من الخبرات العملية تعريفات تميز الخبر من غيره من محتويات وسائل الإعلام .

ومع ظهور التلفزيون اهتمت المحطات التلفزيونية فى كل دول العالم «بالأخبار» حيث أصبحت مادة أساسية للتلفزيون ، ووظيفة هامة من وظائفه ولقد ظل الخبر التلفزيونى محتفظاً بطابعه الصحفى فى بدايات ظهور التلفزيون ، إلى أن أصبح له كيان مستقل ، وقواعد خاصة تميزه عن الخبر فى باقى الوسائل الإعلامية .

ومع تطور وسائل «نقل» الخبر فى التلفزيون ، أخذ الخبر التلفزيونى طابعه المتميز والخاص الذى يختلف عن الخبر فى الصحيفة أو الراديو . وأهم ما يميز الخبر التلفزيونى هو اعتماده على القيمة المرئية ، والصورة المتحركة .

كما أن التلفزيون تتاح له «الفورية» فى نقل الخبر . حيث يستطيع أن يقدم لنا المادة الإخبارية حال وقوعها ، ومن موقع حدوثها .

وبالنسبة لتعريف «الخبر التلفزيونى» لانبجذ اتفاقاً على تعريف محدد أو مقنن له . وتختلف التعريفات بين محطات التلفزيون طبقاً للأهمية التى توليها كل محطة للأخبار ، وطبقاً للسياسة التى تتبعها تلك المحطة . كما يختلف الأكاديميون مع الصحفيين فى تعريف الخبر بصفة عامة والخبر التلفزيونى خاصة .

ويمكن القول : إن الخبر التلفزيونى هو الحدث الذى تتوافر فيه القيمة «المرئية» وقيمة «الصحة» بالإضافة إلى قيمة أو أكثر من القيم الخبرية المتعارف عليها مثل : الاهتمام ، القرب ، المعلومات ، الفورية ، التأثير ... وغيرها ، ويصلح للنقل التلفزيونى فنياً وأخلاقياً .

ثالثاً : قيم الأخبار في المجتمع المصري :

الحقيقة أن قيم الأخبار في المجتمع المصري حالياً تختلف عن تلك القيم التي كانت سائدة في فترة السبعينات وما قبلها . وتتأثر قيم الأخبار تأثراً كبيراً بالنظام السياسي السائد . فقيم الأخبار تتأثر بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الدولة ودرجة واتجاه هذه الرقابة . كما أن قيم الأخبار تتأثر كذلك بالوضع الاقتصادي للدولة والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع السياسي . فالمتبع للأخبار في وسائل الإعلام في فترة ما أطلق عليه «الانفتاح الاقتصادي» يجدها تختلف عن الأخبار في مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو، والتي تختلف بدورها عن الأخبار في السنوات العشر الأخيرة ، وهكذا . حيث تعكس الأخبار وتخدم النظام الاقتصادي والسياسي السائد .

ومصر من الدول التي لها وضع متميز بين دول العالم الثالث .. ومن غير الإنصاف أن ننظر إلى «ماهية الأخبار» فيها من وجهة نظر العالم الثالث .. ولذلك فمن تتبع المؤلف للمحتوى الإخباري في وسائل الإعلام بصفة عامة وفي التلفزيون بصفة خاصة ، يمكن أن نحدد أهم القيم الخاصة بالأخبار في المجتمع المصري خلال الخمس سنوات الماضية وهي :

١ - الشهرة أو الأهمية :

حيث تركز الأخبار على الشخصيات الهامة مثل الوزراء والفنانين . والتي تفترض وسائل الإعلام أنها معروفة لقطاع كبير من الجمهور . وتكون شهرة الشخصية هي المحك الأساسي لنشر الخبر بصرف النظر أحياناً عن مضمونه، فاستقبال وزير ما لنظيره في دولة أخرى يأتي في موقع متقدم من النشرة عن حريق في عمارة بالقاهرة ، أو سقوط طائرة في تايلاند .

وحتى داخل عنصر الشهرة نفسه نجد خللاً أو تحيزاً ، حيث إن أخبار الفنانين ولاعبى الكرة وبعض الشخصيات الحزبية تأتي في درجة متقدمة بكثير عن أخبار الشخصيات الثقافية وأساتذة ورؤساء الجامعات والعلماء والمفكرين .

كما أن أخبار «الرئاسة» تصدر دائماً الأخبار والصفحات الأولى من الصحف .

والواقع أن أخبار الرئاسة تأتي في مقدمة النشرات في كل الدول العربية وأيضاً الدول النامية . ففي الدول العربية تكون أخبار رئيس الدولة في مقدمة النشرة يليها

متناقضة تبعاً لعلاقتنا السياسية مع النظام الليبي . وكذلك التناول الإعلامي لأخبار العراق قبل وأثناء وبعد غزوها الأخير للكويت . وغيرها من الأمثلة التي تعكس كثيراً من التناقض فى موضوعية وصدق التغطية الإخبارية .

والحقيقة أن قيم الأخبار فى المجتمعات العربية لا تخرج عن الثلاث قيم السابقة: (الشهرة ، الإيجابية ، الميل السياسى) وهناك اتجاه عربى نحو الغرب فى الاعتماد على مصادر الأخبار رغم إمكانيات بعض الدول - مثل دول الخليج - لإنتاج الأخبار . وبالتالي هناك ضعف ملحوظ فى التناول الإخبارى للأخبار العربية أو ما يمكن أن نطلق عليه «التبادل الإخبارى العربى» حتى بعد قيام المركز العربى لتبادل الأخبار والبرامج . فلا تنقل المحطات العربية عن بعضها البعض أية أخبار إلا نادراً . وليس هناك تعاون بين وكالات الأنباء العربية الإقليمية . ويدعم كل ذلك ضعف إمكانات القمر الصناعى العربى وما يعانى به من مشكلات تعوق الدور المفترض أن يقوم به فى هذا المجال .

وتؤكد العديد من الدراسات ضعف هذا التبادل . ومن هذه الدراسات :

- دراسة عن «تبادل الأخبار العربية - دراسة على الإذاعة المصرية» والتي أظهرت أن التغطية الإخبارية للدول العربية من نشرات الأخبار بالقناة الأولى بالتلفزيون المصرى لم يتجاوز ١٤.٦٪ من حجم الأخبار المذاعة (١٨) .

- دراسة عن «أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التلفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار - دراسة تطبيقية على المشاهدين فى قطر» وتبين من نتائج تلك الدراسة أن الأخبار العالمية احتلت المرتبة الأولى . وأن مصدر الأخبار الأول وكالات الأنباء العالمية المصورة وغير المصورة (١٩) .

رابعاً : مصادر أخبار التلفزيون :

لاشك أن النظام الإعلامى السائد حالياً هو إعلام الأقوياء ، الذى يتلقاه الضعفاء . وتدفع الإعلام ليس تدفقاً حرّاً . وإنما يسير فى اتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب .. من البلدان المتقدمة إلى تلك الأقل تقدماً .. من الذين يملكون إلى الذين لا يملكون .

وهناك دعوة منذ خمسة عشر عاماً أو ما يزيد إلى إقامة نظام عالمى جديد، نابعة من اختلال حجم المعلومات والأنباء التى يصدرها العالم المتقدم إلى بلدان العالم الثالث،

عن طريق وكالات الأنباء التي لا تولى أنباء العالم الثالث أهمية تذكر . بل تعتمد إلى التشوية والتحوير ، فتظهر صورة البلدان النامية فى مظهر غير لائق .

والحقيقة أن الحديث عن التدفق الحر للإعلام أو النظام الإعلامى الجديد ليس مجال هذه الدراسة . ولكن لابد من مراعاة ذلك عند تناول «مصادر الأخبار» حتى نعرف موقعنا فى هذا النظام ومدى اعتمادنا على ما يوجهه إلينا الغرب من أنباء ومعلومات؛ لأننا لانستطيع أن نعتد فى تكيف مواقفنا على ما تنقله إلينا وسائل الإعلام الغربى، وفى مقدمتها وكالات الأنباء والتي أصبحت - على حد تعبير الأستاذ محمد حسنين هيكل - أول ضابط إيقاع يتحكم فى حركتنا وأمزجتنا .

وهناك تقسيمات عديدة لمصادر أخبار التلفزيون، حيث يقسمها البعض إلى مصادر خارجية وأخرى داخلية أو محلية . ويقسمها البعض الآخر إلى مصادر مصورة وأخرى غير مصورة . ولاختلف هذه التقسيمات من حيث المضمون .

أولاً : مصادر الأخبار المقروءة (غير المصورة) :

(١) وكالات الأنباء البرقية :

وتعتبر هذه الوكالات المصدر الرئيسى للأخبار فى العالم ، وتعتمد عليها معظم وسائل الإعلام ومنها التلفزيون .

وأهم الوكالات العالمية : أسوشيتدبرس AP (١٨٤٨) ، ووكالة يونائتدبرس إنترناشيونال UPI (١٩٠٧) ، الأمريكيتين . ووكالة الأنباء الفرنسية AFP (١٨٣٥) ووكالة رويترز Reuters (١٨٥١) البريطانية ، ووكالة تاس TASS السوفيتية .

وتقدم وكالات الأنباء العالمية خدماتها الإخبارية لمدة أربع وعشرين ساعة يومياً، وهذه الخدمات تشمل (٢٧) .

أ - الخدمات الراديوسلوكية :

يحمل هذا الخط أخبار الوكالات المكتوبة وفقاً للأسلوب الإذاعى والتي يمكن استخدامها فى الأخبار والبرامج الإخبارية . ويتم نقل هذه الخدمة إلى المحطة الإذاعية عبر آلة Tele Type ، وتتكون هذه التقارير الإخبارية فى الغالب من ملخصات للأخبار فى حدود خمس دقائق .

ب - الخدمات السلوية (أ) :

وهو الخط الرئيسي لوكالة الأنباء ويقدم تغطية واسعة النطاق من الأخبار لكل من الإذاعة والصحافة . ويتم نقل هذا الخط عبر جهاز Tele Type ، الذى تزيد سرعته عن ألف كلمة فى الدقيقة الواحدة . كذلك فإن هذه الماكينات ذات السرعة العالية مصممة لتغذية الحاسب الآلى الذى بدأ يستخدم فى عدد كبير من محطات الراديو والتلفزيون .

ج - الخدمات السلوية (ب) :

لها أهمية ثانوية بالمقارنة بخدمة الخط السابق . وإن كانت أخبار هذا الخط تتضمن بعض القصص الإخبارية ذات الأهمية العالية فى بعض المناسبات مثل : خطاب سياسى كامل ، أو قصص إخبارية متكاملة .

د - خدمة المدينة أو الإقليم :

يمكن أن تخدم وكالات الأنباء المدن الكبيرة مثل : نيويورك أو واشنطن أو الأقاليم الجغرافية الكبيرة بنوع الخدمة الإخبارية الذى يهم تلك المدينة أو للإقليم . ويتم تقديم هذه الخدمة على خط مستقل .

هـ - الخدمات المالية والرياضية :

تختص هذه الخدمات بنقل أخبار رجال المال والأعمال وأخبار البورصة وأسعار العملات والذهب . أو بنقل نتائج المباريات الرياضية القومية والدولية . وتظهر هذه الخدمات على خط الراديو السلوى .

و - الخدمات المسموعة :

وهى عبارة عن أخبار وتقارير مسجلة على شرائط صوتية ، غالباً ما تحمل الصوت الفعلى للمصدر نفسه .

ز - الخدمات المصورة :

تقدم هذه الخدمة إلى محطات التلفزيون حيث تدمجها بالصور والخرائط والرسومات . وتقدم وكالة أسوشيتدبرس هذه الصور من خلال الفاكسميلى بالليزر ، وتقدمها وكالة يونائتدبرس من خلال فاكس ٢ الأحادى عبر الخطوط التليفونية . كما تقدم

الوكالات خدمة الشرائح الشفافة للأشخاص والأحداث والأماكن التي يمكن استخدامها في خلفية قارئ نشرات الأخبار بالتلفزيون .

ويوماً بعد يوم يتسع نطاق الخدمة الإخبارية لهذه الوكالات العالمية ، ويزداد نفوذها في السيطرة على تدفق الأنباء في العالم . لا يمنحها من ذلك الزيادة المستمرة في أعداد وكالات الأنباء الوطنية والإقليمية منذ الحرب العالمية الثانية .

والواقع أن وكالات الأنباء العالمية تلعب دوراً هاماً على الصعيد العالمي بسبب ضخامة إمكانياتها ، والانتشار الواسع لمكاتبها الذي يغطي معظم دول العالم .

وتمثل الخدمة الإخبارية التي تقدمها وكالات الأنباء العالمية لأجهزة الإعلام ٨٠٪ على وجه التقدير .

وتوجد خلافات كثيرة بين هذه الوكالات في مدى التغطية وحجمها وتأثيرها^(٢١):

أ - إن قلة قليلة من هذه الوكالات عبارة عن شركات هائلة ومتعددة القوميات أو غير قومية .

ب - بعض هذه الوكالات يتوخى أهدافاً سياسية أو اجتماعية كشريك وموید لأهداف داخل الدولة وخارجها .

ج - معظم هذه الوكالات يوجد في وضع منافسة فيما يتعلق بنشر الأخبار في الخارج . لكن هذه الوكالات تمارس الاحتكار فيما يتعلق بالأخبار المحلية .

د - قليل منها لها حقوق خاصة فيما يتعلق بالأخبار الداخلية والخارجية في دولة معينة .

هـ - بعضها يتبع ويحترم بعض المبادئ الأخلاقية والاجتماعية فيما يتعلق بانتقاء الأخبار والموضوعات في التغطية الإخبارية .

وجملة القول إن هذه الوكالات تعكس في المرتبة الأولى اهتمامات وسياسات ومصالح الدول التابعة لها . ولذلك يجب التعامل مع برقيات هذه الوكالات بحذر ، وأن نأخذ منها مايتفق واحتياجات وثقافات وقيم وتقاليد مجتمعا .

وعلى ذلك فإن المحرر التلفزيوني يعيد صياغة وتحرير خبر الوكالات ، حيث يقوم

بالتركيز على أهم ما يحتويه الخبر ، وليصبح أكثر ملاءمة للعرض التلفزيوني . يحكمه في ذلك أيضاً الفيلم المصور الذي سيصاحب النص الخبري ، أيضاً تعطى إعادة كتابة الخبر للمحرر التلفزيوني الفرصة لتصحيح أخطاء الوكالات ، والتأكد من صحة العبارات والألفاظ والمصطلحات التي ترد في سياق أخبارها مثل إطلاق صفة «الإرهابيين» على الفلسطينيين .

ورغم ذلك فليس هناك سبب يجبر الإعلامى على استخدام تقارير تلك الوكالات الإخبارية ، فهناك أكثر من ١٢٠ وكالة أنباء فى العالم الثالث تشارك مساهماتها فى النظام الإخبارى العالمى . ولكن تتميز الوكالات العالمية بأنها تعمل بشكل أسرع وتقاريرها أكثر دقة وشمولاً . فتستخدم تلك الوكالات أحدث الإمكانيات فى بث الأنباء بسرعة إلى جميع أنحاء العالم على مدار ٢٤ ساعة يومياً . وبهذا تصبح كل وكالة من تلك الوكالات بما يتوافر لها من مصادر مالية وبشرية وتكنولوجية أداة دولية للاتصال لها نفوذ هائل . فما من دولة من دول العالم الثالث سواء وحدها أو مع غيرها، يمكنها فى المستقبل القريب توفير كل تلك الإمكانيات . فالدول الكبرى هى بشكل عام المراكز الإخبارية الأساسية (٢٢) .

وهناك وكالات إقليمية أو وطنية تقرب من مكانة تلك الوكالات العالمية مثل : وكالة أنباء الشرق الأوسط (مصر) - الوكالة الألمانية - وكالة أنسا الإيطالية - وكالة كيودو اليابانية - وكالة تانيوج اليوغسلافية - وكالة إيفى الأسبانية - وكالة إنترناشيونال برس سيرفيس (أمريكا اللاتينية) .

ولكن هذه الوكالات - خاصة التابعة للعالم الثالث - تقابلها الكثير من المعوقات التى تنعكس على دورها الإعلامى والسياسى .

وعلى دول العالم الثالث - والذى يشكل ثلثى سكان العالم - التفكير جدياً فى أن يكون لها وكالة أنباء عالمية وهو ما يمثل الخطوة الأولى نحو مشاركتها فى رسم صورة العالم التى احتكر الغرب رسمها بالنيابة عن بقية سكان العالم .

ولكن هل سيرتك العالم المتقدم دول العالم الثالث تفعل ذلك ؟ وهل سيساعدها فى دعوتها إلى نظام إعلامى جديد؟ إن الشواهد تجيب بالنفى . والدليل على ذلك الحملة المضادة التى شنها العالم المتقدم على هذه الدعوة ، والتى أطاحت بكل من سولت له نفسه من أنباء العالم الثالث التفكير فى هذا الأمر ، وعلى رأسهم رئيس منظمة

اليونسكو السابق ، ورئيس إدارة حرية تدفق المعلومات فيها .

(٢) المندوبون والمراسلون :

المندوبون هم الذين يتواجدون بصفة شبيهة دائمة فى الوزارات وأجهزة الدولة وهيئاتها المختلفة . ويوفون التلفزيون بالتقارير الاخبارية من هذه الأماكن . وعملهم مكمل لعمل طاقم التغطية الاخبارية . أما المراسل فهو المندوب الذى يوجد فى الأماكن الجغرافية البعيدة أو الدول الأخرى الهامة .

ويقوم المراسل ببث رسالة صوتية أو تقرير إخبارى من الدولة التى يوجد بها إلى التلفزيون عبر التلفون ، يقوم فيه بشرح التطورات والتفاصيل الخاصة بالخبر ، كما يقوم أحياناً بإجراء اللقاءات مع المسئولين بهذه الدول . وعرض وجهة نظر الدولة تجاه الأخبار . أيضاً يقوم المراسل بعرض لصحف ومجلات هذه الدولة يتعلق بتفاصيل وردود فعل الأخبار الهامة .

وغالباً ما يصاحب رسالة المراسل الصوتية فيلماً مصوراً للخبر ، سواء من الدولة التى يوجد بها أو من أرشيف التلفزيون .

(٣) الصحف والمجلات (الدوريات) :

كثيراً ما تلجأ أخبار التلفزيون إلى الصحف والمجلات سواء المحلية أو العالمية الشهيرة لاستكمال المعلومات الخاصة بالتغطية المصورة للأحداث .

وهناك صحف عالمية لها ثقلها الإعلامى تنفرد بنشر بعض الأخبار الهامة وتسبق بها الوكالات العالمية . كما يدلى إليها الشخصيات الهامة ويخصونها بأحاديثهم الصحفية . وفى هذه الحالة تكون هى المصدر الأول للخبر . من هذه الصحف : نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكيتين ، التايمز والديلى تلجراف والجارديان البريطانية ، البرافدا السوفيتية ، لوموند والفيجارو الفرنسيتين ، المساجيرو الإيطالية ، والأهرام القاهرية ، وفرانكفورتر الجيمينى ودرشبيجل الألمانية وآساهى اليابانية .

(٤) مصادر أخرى :

أ - الاستماع السياسى :

يعتبر الاستماع السياسى من المصادر الرسمية للأخبار . حيث إن المحطات الإذاعية

فى معظم دول العالم تكون تابعة للحكومات الرسمية اللسان الناطق لها . وكثيراً ما تعطى هذه الإذاعات تفاصيل وخلفيات للأخبار . كما أنها تتابع تطورات الخبر . بالإضافة إلى التعليقات على الأحداث الهامة .

كما أن المحطات الإذاعية غالباً ما يكون لها السبق فى الأحداث الخطيرة مثل : الانقلابات وقيام الحروب وموت الرؤساء .

ب - نشرات أجهزة العلاقات العامة :

حيث تقوم الشركات والمؤسسات وإدارات الحكومة وهيئاتها والأحزاب السياسية والجامعات وغيرها بإصدار نشرات وتقارير صحفية وتصوير أفلام عن مشروعاتها ونشاطاتها وإنجازاتها .

وقد تجد هذه النشرات أو التقارير طريقها إلى نشرات الأخبار فى التلفزيون إذا ما كانت تحتوى على شئ جديد وقيمة خبرية . ولكن غالباً ما تأخذ هذه النشرات طريقها إلى سلة المهملات حيث يغلب عليها الطابع الدعائى .

وعلى الجانب الآخر ، فكثيراً ما يمكن تحويل نبأ قليل الأهمية فى هذه النشرات إلى قصة إخبارية ممتعة يمكن استخدامها(٢٣) .

ج - التعليمات والتوجيهات الرسمية :

ويقصد بها كل ما يرد إلى حجرة الأخبار من مصادر غير طبيعية مثل كبار المسؤولين ، ومكتب الصحافة (الرقابة) التابع لوزارة الإعلام والتي تشكل توجيهاً أو تعليماً بخصوص خبر من الأخبار سواء بالمتنع أو الحذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه(٢٤) .

وتظهر هذه التعليمات جلية فى الأخبار المتعلقة بأمن الدولة والأخبار العسكرية وأخبار القضايا التى يجرى التحقيق فيها .

وتختلف نظرة العاملين بإدارة الأخبار بالتلفزيون تجاه هذه التوجيهات . فيقرر ٦٠٪ من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصرى أن التعليمات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عملهم فى إعداد النشرات الإخبارية بصورة واضحة . بينما يرى ٢٠٪ منهم أنها تسهل العمل أحياناً كما تعوق العمل أحياناً أخرى . ويرى

٢٠٪ من رؤساء التحرير أن هذه التعليمات تشكل عائقاً لعملهم وتقيّد من حريتهم فى إعداد بعض الفقرات الإخبارية الهامة (٢٥) .

ويجب أن نفرّق بين سياسة الدولة المرسومة والرقابة على الأنباء المذاعة ، ذلك لأن سياسة الدولة يمكن أن يحسّ بها محرر النشرة بناء على الخبرة التى يتمتع بها . أما الرقابة فهى تصدر تعليمات بعدم نشر أنباء معينة ، وتوزع هذه التعليمات يوماً بيوم على المحررين للنشرات . فهى تنص على الأشياء التى لا تنشر أو التى تحذف وذلك ضماناً لتنفيذ خطة قومية مرسومة (٢٦) .

هذه أهم المصادر الإخبارية المقروءة . وهناك مصادر أخرى أقل أهمية مثل : التليفون . فقد يكون حديثاً تليفونياً قصيراً سبباً فى الحصول على تفاصيل هامة لخبر ما . ومكالمات وخطابات الجمهور . والجامعات وما يأتى منها من أبحاث ودراسات واكتشافات هامة تصلح كمادة إخبارية .

ثانياً : مصادر الأخبار المصورة :

(١) وكالات الأنباء العالمية المرئية :

ينفرد التليفزيون دون غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بهذا المصدر الهام من مصادر الأخبار . وذلك لاعتماده أساساً على الصورة المتحركة التى تعتبر أول وأهم العناصر التى يجب توافرها فى الخبر التليفزيونى .

وأهم وأكبر هذه الوكالات : وكالة الفيزنيوز (Vis News) البريطانية - وكالة يونيتديبرس انترناشيونال (UPI) - وكالة (CBS) المصورة الأمريكية - الوكالة الألمانية الخدمة التليفزيونية الغربية (E- te- S) (D. P. A) .

وأهم الوكالات التى يعتمد عليها التليفزيون المصرى هى :

أ - وكالة الفيزنيوز (Vis News) :

أنشئت عام ١٩٥٧ . وتعتبر أهم الوكالات الفيلمية فى العالم . وتظهر أفلام الفيزنيوز الإخبارية على ٩٩٪ من شاشات التليفزيون فى العالم . وفى عام ١٩٦٤ بدأت الوكالة للمرة الأولى تبث قصصها الإخبارية بالقمر الصناعى ، وفى عام ١٩٦٧ شاركت فى التبادل الإخبارى مع شبكة أوروبا الغربية . وفى عام ١٩٦٨ أدخلت التصوير الملون .

وللوكالة عدد ضخم من المراسلين ينتشرون فى معظم أنحاء العالم يزيد عددهم عن ٥٥٠ مصوراً ولها مكاتب فى كل المدن الرئيسية فى العالم .

وتجدر الإشارة إلى أن وكالة «فيزنيوز» أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها الإخبارية إلكترونياً عن طريق الشبكات الأرضية للمكروويف ، أو الأقمار الصناعية . وللوكالة إرسال يومية إلى المناطق المختلفة أهمها: إستراليا - اليابان - الصين - جميع أقطار الباسيفيك - أمريكا الشمالية والجنوبية - الشرق الأوسط - جنوب أفريقيا(٢٧) .

ولقد تعاقد التلفزيون المصرى مع وكالة فيزيوز عام ١٩٦٠ وكان اسمها فى ذلك الوقت وكالة الكومنولث البريطانية الدولية للفيلم الإخبارى (British Commonwealth International News Film Agency) (BCINA) حيث كانت ترسل حقائبها الإخبارية إلى التلفزيون المصرى على أفلام ١٦ مم . وكانت الخدمة فى ذلك الوقت أبيض وأسود . إلا أنه فى عام ١٩٨٠ بدأت فيزيوز ترسل أفلامها الإخبارية الملونة على شرائط الفيديو .

ويتسلم التلفزيون المصرى خمس حقائب إخبارية أسبوعياً من فيزيوز عن طريق الشحن الجوى . كما ترسل فيزيوز وسائل إيضاح ثابتة وشرائح مصورة (Slide) عن أهم معالم العالم وأهم الشخصيات العالمية . فضلاً عن الخرائط للدول المختلفة . ويتسلم التلفزيون تلك الخدمة مرتين فى الشهر عن طريق الشحن الجوى أيضاً . بالإضافة إلى الرسائل اليومية التى يستقبلها التلفزيون عن طريق الأقمار الصناعية . وتضم وكالة فيزيوز ثلاثة أقسام تودى ثلاث عمليات رئيسية هامة هى(٢٨) :

أ - الخدمة الإخبارية :

وتهتم بالتغطية الإخبارية المصورة لأهم الأحداث العالمية . وتعمل حجرة الأخبار الرئيسية فى المركز الرئيسى بلندن طوال الأربع والعشرين ساعة ، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة للتغطية الإخبارية حسب طلبات المشتركين ، كما تزود مكاتب أخبار التلفزيون بوسائل الإيضاح اللازمة لها .

١ - قسم الأفلام الوثائقية .

٢ - قسم الخدمة المسموعة والمرئية ، ويهتم بإنتاج الأفلام القصيرة والأفلام

التعليمية. وتقارير المنجزات القومية .

وتدعي الفيزيوز أنها تحاول أن ترضى اهتمامات مشتركيها ، ولا تحاول أن تفرض قيم الأنباء الغريبة فقط . فهي لا تقدم فقط الأحداث وتضع العناوين ، ولكن تقدم أيضاً خلفية للأحداث ومادة تفسيرية ، وتقارير عن المنجزات الوطنية فى كل دولة . وتستعين بمواطنين فى الدول المختلفة لكي يتمكنوا من استيعاب الظروف المحيطة بالأخبار بشكل أفضل . فالفيزيوز تعتبر وكالة دولية تماماً من حيث تغطيتها . ويتم اختيار المادة التى تصل لكل مشترك على أساس اهتماماته(٢٩) .

ب - وكالة (WTN) :

تعتبر وكالة (Worldwide Television News) أقدم الوكالات المصورة . ظهرت عام ١٩٥٢ ، وكانت تعرف باسم وكالة يونائتدبرس إنترناشيول لأخبار التلفزيون (UPITN) ، وكانت تمتلكها وكالة يونائتدبرس ، ووكالة (Movito News) المعنية بالجريدة السينمائية الناطقة .

أما الآن فتتول ملكيتها إلى تلفزيون (ITN) بلندن ، وشبكة A. B. C الأمريكية ، والقناة التاسعة للتلفزيون الأسترالى . وتخدم الوكالة مايزيد عن (١٠٠٠) هيئة إذاعية عالمية ومحلية ، بالإضافة إلى شبكات الكابلات التلفزيونية المنتشرة فى جميع أنحاء العالم. وبالطبع تخدم هذه الهيئات مئات الملايين من المشاهدين لأخبار التلفزيون فى العالم ، وتقدم الوكالة تغطية إخبارية لأهم الأحداث العالمية طوال الأربع والعشرين ساعة يومياً مستفيدة بأحدث ما وصل إليه جمع الأخبار إلكترونياً وتكنولوجياً(٣٠) .

وترسل الوكالة حقائق إخبارية يومية بالقمر الصناعى من نيويورك إلى جميع أنحاء العالم الغربى ، وأستراليا ، اليابان ، وهونج كونج ، وسنغافورة . وقد تعاقد التلفزيون المصرى مع هذه الوكالة عام ١٩٦٠ . وظلت ترسل أفلام ١٦ مم أبيض وأسود حتى عام ١٩٨٠ إلى أن بدأت ترسل حقايبها خمس مرات أسبوعياً على شرائط فيديو . كما ترسل خدمة إخبارية خاصة إلى التلفزيون المصرى أسبوعياً عن طريق الشحن الجوى تتضمن تحقيق تلفزيونى عن مشكلة عالمية ، أو خبر عالمى يترواح ما بين ٢٠ دقيقة إلى ٣٠ دقيقة مثل : مشكلة لبنان ، الجفاف فى إفريقيا . ويدفع التلفزيون مقابل ذلك (٥٥٠٠) دولار شهرياً(٣١) .

جـ - وكالة (C. B. S.) الأمريكية المصورة :

وهي القسم الدولي لإنتاج أخبار التلفزيون فى شبكة C. B. S. وتحتل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الإخبارية التلفزيونية على مستوى العالم بالنسبة للوكالات الأخرى . وتقدم ١٩ ٪ من مواد التبادل الإخبارى فى شبكة اليورفيزيون^(٣٢) .

وكانت C. B. S. ترسل للتلفزيون المصرى خدماتها الإخبارية من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٨ ، حيث توقفت بعد أن اندمجت مع (UPI) وأصبحت ترسل خدماتها للتلفزيون عن طريقها .

د - الوكالة الألمانية (الخدمة التلفزيونية العربية) :

هيئة تجارية تدم مشرّكيها بخدمة إخبارية يومية مصورة . وملكية هذه الوكالة لعدد من الجهات^(٣٣) :

١ - هيئة نقل الأخبار ممثلة لشبكتى التلفزيون فى ألمانيا (A. R. D.) & (Z. D. F.) .

٢ - وكالة الأنباء الألمانية (D. P. A.) .

٣ - مؤسسة (I Fage) للإنتاج التلفزيونى .

وللوكالة الألمانية مراسلين فى بعض العواصم الأوربية والأمريكية والآسيوية . وهناك اتفاق بين تلفزيون جمهورية مصر العربية والوكالة الألمانية لتزويده بأهم الأحداث والأخبار المصورة . لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة^(٣٤) .

وترسل الوكالة الألمانية حقيبة إخبارية أسبوعية بالشحن الجوى للتلفزيون المصرى يصاحبها نص إخبارى بالعربية أو بالإنجليزية .

(٢) شبكات التبادل الإخبارى الدولية :

يشهد العالم حالياً تطوراً هائلاً فى مجال «استقبال» الإرسال التلفزيونى . حيث أصبح البث المباشر من الأقمار الصناعية بدون محطات أرضية ممكناً . وبهذا وصل البث المباشر للدول المتقدمة مباشرة وبدون وسيط إلى أجهزة الاستقبال فى المنازل . ويشكل ذلك مشكلة كبيرة للدول النامية التى لم يعد بمقدورها تجنب هذا البث .

أو التشويش عليه .

وقد حدث أول تبادل لبرامج التلفزيون على مستوى ثنائي دولي في ١٧ أغسطس عام ١٩٥٠ بين بريطانيا وفرنسا . فعن طريق المعدات البريطانية تم بث أول برنامج من «كاليه» إلى «دوفر» ونجح ذلك التبادل الثنائي نجاحاً كبيراً^(٣٥) .

ويعتبر التبادل الإخباري الدولي بمثابة نافذة يعرض التلفزيون من خلالها صورة ما يجري في العالم الخارجي من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين ، سواء كان ذلك التبادل بين محطتين أو دولتين أو بين عدة دول . ويهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة في بث الأخبار ، أو من حيث إثراء النشرات الإخبارية التلفزيونية وتزويدها بالإخبار العالمية المتنوعة . وبقدر توافر هذين العنصرين تتحدد مدى كفاية الخدمة الإخبارية التلفزيونية بدرجة كبيرة^(٣٦) .

وهناك ثلاثة أساليب يتم عن طريقها تبادل المادة الإخبارية المصورة في العالم منها أسلوبان يتمان إلكترونياً عن طريق شبكات الميكروويف ، والشبكات الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، أما الأسلوب الثالث فيستخدم الشحن الجوي^(٣٧) .

وأهم شبكات تبادل الإخباري العالمية :

أ - شبكة اليورفيزيون :

تعتبر أكبر الشبكات العالمية انتشاراً وأكثرها تعاوناً في مجال التبادل الإخباري على مستوى الاتحادات أو الشبكات الأخرى أو الهيئات الإذاعية . وبدأت عملها بصفة منتظمة في مايو ١٩٦١ .

ويذهب البعض إلى أن اليورفيزيون أصبح نوعاً من الأمم المتحدة للإذاعة بالراديو والتلفزيون ، حيث يضم أكثر من ٥٦ منظمة أو هيئة إذاعية في القارات الست^(٣٨) .

وقد زاد أسلوب الشبكة في تغطية الأحداث الإخبارية من شعبيتها . ففي عام ١٩٦٢ تعاونت شبكة اليورفيزيون مع السلطات الأمريكية في تقديم أول بث تلفزيوني عبر الأطلسي لأوروبا بالقمر الصناعي «تليستار» . وخلال العام التالي قدمت المحطات الأوربية (١٠١) برنامجاً للولايات المتحدة .

ويستقبل التلفزيون المصرى رسالة اليورفيزيون الأولى (EVNO) اعتباراً من ٢٢ يناير ١٩٨٠ . ثم بدأ استقبال رسالة اليورفيزيون الثانية (EVN 1) بانتظام اعتباراً من ١٢ مارس ١٩٨٠ . ويتلاءم موعد استقبال الرسالتين مع نشرتي السادسة والتاسعة مساء .

ويرجع الفضل فى استقبال الرسالتين إلى اتفاق اتحاد الإذاعات العربية مع اتحاد الإذاعات الأوروبية على تلقي رسالتي أخبار اليورفيزيون (EVNO) و (EVN 1) اعتباراً من السادس من فبراير ١٩٧٦ .

وكانت مصر تتلقى الرسالتين منذ ذلك التاريخ عن طريق تلفزيون الأردن بالشحن الجوي ، قبل استخدام المحطة الأرضية بالمعادى .

وقد رفضت مصر استقبال رسالة اليورفيزيون الثالثة (EVN 2) التى تبث فى الثامنة إلا خمس دقائق مساء ، لأن مواعدها لا يتناسب مع نشرات أخبار التلفزيون المصرى ، ولكنها عادت لتستقبلها مؤخراً فى إطار التوسع والانفتاح على كافة مصادر الأخبار .

وكانت مصر تستقبل الرسالتين منذ عام ١٩٨٠ كعضو منتسب يدفع اشتراكات أقل من العضو العامل . ولكنه ليست له حقوق العضو العامل . أى التلفزيون كان يستقبل الرسالتين دون أن يكون له رأى بالنسبة للمواد التى ترد فيهما .

واعتباراً من أول يناير ١٩٨٥ أصبحت مصر عضواً عاملاً فى اتحاد الإذاعات الأوروبية ، وأصبحت تتمتع بحقوق العضو العامل فى اليورفيزيون .

ويرسل اتحاد الإذاعات الأوروبية بعد بث كل رسالة مباشرة تلكساً يشتمل على المضمون الكامل لنشرة اليورفيزيون وترتيب الفقرات وكافة التفاصيل الفنية والصحفية . كما تستقبل مصر من اليورفيزيون عروضاً خاصة فى المناسبات الهامة التى تهم الرأى العام المصرى بصفة خاصة .

وتركز شبكة اليورفيزيون اهتمامها فيما يتعلق بالدول النامية ومنها مصر على الأخبار السياسية والأزمات بلا جدال ، وعلى حساب أى أخبار أخرى .. وعلى سبيل المثال ، فلا يحتمل أن تكون الأخبار الخاصة بمشروعات التنمية أخباراً ساخنة ، وبالتالي فلن تكون لها أهمية كافية تستدعى نقلها بسرعة .

كما أنه من المقطوع به أيضاً أن شبكة اليورفيزيون تهتم بالأخبار الحاطفة القصيرة حتى تفسح أكبر وقت ممكن للمشاركة من محطات متعددة ، وتختصر التكاليف بالتالي وتتماشى مع طريقة المعالجة السريعة للأخبار السائدة في الغرب عموماً . وهكذا تصبح الأخبار سطحية ، لاتيح للمشاهد أن يتعرف بعمق على خلفيات الأحداث وإنما يأخذ منها القشور فقط (٤٣) .

ب - شبكة انترفزيون (INTERVISION) :

إن نجاح شبكة يورفيزيون في الإرسال الإقليمي جعل دول أوروبا الشرقية تحاول القيام بتجربة مماثلة داخل حدودها . ففي أوائل عام ١٩٥٦ نقلت بهض المحطات في - ماكان يطلق عليها آنذاك - ألمانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا جزءاً من تغطية شبكة يورفيزيون لمباريات الهوكي الأولمبية التي نقلتها يورفيزيون من إيطاليا .

وقد ولدت فكرة إنشاء خدمة تليفزيونية دولية في دول أوروبا الشرقية في جلسات السوق المشتركة لدول أوروبا الشرقية (الكوميكون) (Commecon) وافتتحت الشبكة رسمياً في سبتمبر ١٩٦٠ (*) .

وتعتبر شبكة انترفزيون من الناحية الجغرافية من أكبر الشبكات الأرضية اتساعاً فهي تمتد من برلين الشرقية حتى الأورال .

وقد أعلنت الأنترفزيون بعد افتتاحها رسمياً في سبتمبر ١٩٦٠ أن أهدافها تتمثل في (٤٤) :

١ - الإرسال الحى للبرامج .

٢ - تقديم برامج تناول الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول الأعضاء .

٣ - تقديم البرامج الفنية للمؤلفين الكلاسيكيين والمعاصرين في الدول الأعضاء .

٤ - تقديم برامج للأطفال والشباب .

٥ - تقديم برامج ترفيهية .

(*) الحديث هنا عن دول أوروبا الشرقية ما قبل ١٩٩٠ حيث سقطت العديد من الأنظمة السياسية في أوروبا الشرقية . واتحدت الألمانيتان . واتجهت أوروبا (غربية وشرقية) إلى الوحدة .

٦ - تقديم الأحداث الرياضية الرئيسية القطرية والدولية .

ولقد بدأ التبادل المنتظم للمواد الإخبارية بين الدول الأعضاء تتناول موضوعات سياسية (٣٠٪) وزيارات ومؤتمرات . ويليها الأحداث الرياضية (٢٥٪) ، خاصة تلك التي تحدث فى الدول الأعضاء فى الشبكة . أما نسبة المواد المخصصة للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاديات أو للحياة الثقافية فليست كبيرة حيث تبلغ حوالى (٢٥٪) . وهناك نسبة بسيطة من الكوارث الطبيعية والشئون العسكرية ، وأيضاً مواد أخرى متنوعة (٤٥) .

وجدير بالذكر أن هناك تبادلاً إخبارياً بين شبكتي «يورفيزيون» و«انترفيزيون» تتوقف أهميته ومداه على الأحداث السياسية التى تقع فى أوروبا . ومدى الوفاق الذى يسود بين النظامين الاشتراكي والغربي أو الرأسمالى . بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية . ومن المتوقع أن يزداد هذا التبادل أكثر وأكثر بعد الوحدة الأوربية ، وفى ظل النظام العالمى الجديد .

كما أن هناك عدم توازن إخبارى فى استخدام كل شبكة لمواد التبادل . ويرر اتحاد الإذاعات الأوربية بطريقة دبلوماسية عدم التوازن هذا بأنه يرجع لصعوبات فنية ، إلا أن المشكلة الأساسية ترجع إلى الاختلاف فى فلسفة الأخبار أو قيم الأخبار التى تعتنقها المنظمات الإذاعية فى الشرق والغرب . فغالبية ما تقدمه (IVN) هو من وجهة نظر الغرب شبه أحداث وقدر من المضمون الإخبارى . لذلك يستخدم أعضاء اتحاد الإذاعات الأوربية فقط المواد المتصلة بحدوث كوارث طبيعية أو التى لها أهمية دبلوماسية دولية (٤٦) .

(ج) شبكة أخبار الكابل (CNN) Coble News Network

تعد (CNN) حالياً أحدث تطورات تكنولوجيا الأخبار . ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٨٠ ، ولكنها لم تنتشر على نطاق واسع إلا منذ عام ١٩٩٠ نتيجة لإمكانياتها الفنية الكبيرة .

وتقدم شبكة (CNN) كل التفاصيل والخلفيات اللازمة لفهم الأخبار وتطورات الأحداث .

كما يتوافر لهذه جلياً أثناء أزمة الخليج الأخيرة الناجمة عن غزو العراق للكويت .

حيث قامت بتغطية أحداث الأزمة على مدى الأربع والعشرين ساعة من خلال مراسليها المنتشرون في مواقع الأحداث ، حيث تمتاز بأن لها شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المدربين جيداً ولها أسلوبها الخاطف في تلقي وإذاعة الأخبار . كما أن أخبارها سريعة ومكثفة الصياغة والأداء . أيضاً يظهر أسلوبها المميز في التعليق على الأحداث من خلال استضافة المتخصصين وصانعي الأحداث .

والواقع أن شبكة (CNN) أتاحت للمواطن العادي أن يطلع على «التاريخ» وهو يُصنع يومياً كما رأينا في أزمة الخليج . أو في الهبات الشعبية في أوروبا الشرقية ، أو في إعادة تشكيل الاتحاد السوفيتي . وأصبحت هذه الشبكة - والتي كانت منذ عشر سنوات مجرد مغامرة إخبارية لم يتوقع أحد لها الصمود ناهيك عن النجاح - تبت برامجها على امتداد الأربع والعشرين ساعة لأكثر من ٦٠ دولة منشرة في الكرة الأرضية(٤٧) .

ولكن يعيب على هذه الشبكة أنها تنشط في الأزمات وتركز على الأحداث الساخنة فقط . مما دعا البعض إلى أن يطلق عليها «شبكة أزمة» .

ولقد تعاقدت مصر مع شبكة (CNN) على استقبال خدماتها بالأقمار الصناعية . وتعيد بثها على الهواء للمشتركين بالشفرة على (VHF) ، ويقوم التلفزيون حالياً بتسويق برامجها إلى المشاهدين المشتركين نظير أجر . وأسس لهذا الغرض شركة مساهمة مشتركة (CNE) يحتفظ لنفسه بأغلبية أسهمها .

ويستخدم التلفزيون المصري في بث واستقبال رسائله بالقمر الصناعي محطتين ، الأولى : محطة المعادي وهي تابعة للهيئة العامة للمواصلات السلوكية واللاسلكية ومرتبطة بأقمار «الأنتلسات» . والثانية : محطة المقطم المرتبطة بالقمر الصناعي الأوروبي ، وعن طريقها يستقبل التلفزيون كل الرسائل الخاصة ، أو متعددة الأطراف التي يكون اتحاد إذاعات الدول الأوروبية فيها .

ويستقبل كذلك رسالتين إخباريتين يومياً (EVNS) ، الأولى الواحدة ظهراً ، والثانية السادسة مساءً . بالإضافة إلى الرسائل الإخبارية الرياضية التي ترد مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً .

وبالإضافة إلى ذلك ، تم خلال عام ١٩٨٩ استقبال ١٥١ رسالة عن طريق القمر

الصناعى الأوروبى ، ٦١ رسالة عن طريق أقمار انتلسات بلغت جملتها ١٥ ق ٣٨٣س غطت أهم الأحداث السياسية والرياضية والثقافية العالمية الهامة .

(٣) أطقم التغطية الإخبارية :

طاقم التغطية الإخبارية هو الأساس فى تصوير الأخبار التلفزيونية مهما كان مصدرها .

وطاقم التغطية الإخبارية للتلفزيون هو الذى يقوم بتصوير وتغطية الأخبار المحلية . كما يرسل التلفزيون بعثات خاصة لتغطية بعض الأحداث الهامة خارج مصر . خاصة زيارات السيد رئيس الجمهورية وكبار المسئولين فى الدولة ، وأيضاً المباريات والدورات الرياضية .

ويتكون طاقم التغطية الإخبارية عادة من المندوب أو المراسل ، والمصور ، وموزع الإضاءة ، ومسجل الصوت ، ولكل واحد من هذه المجموعة عمله المحدد . ولكنهم فى النهاية يكونون فريق عمل متكامل .

أ - مندوب التلفزيون :

وهو المندوب الذى يغطى أخبار وزارة أو مصلحة ما . ويكون فى الموقع بصفة شبه دائمة لتغطية أية أحداث تقع . ويعتمد التلفزيون فى نقل الأخبار على هؤلاء المندوبين الذين ينقلون الأحداث حية ، وحال وقوعها مباشرة .

وجدير بالذكر أن مندوب الموقع يختلف عن المراسل الخارجى الذى يتمركز فى عاصمة من العواصم ، الذى يعتبر مصدرًا هامًا من مصادر الأخبار الخارجية ، ويمد التلفزيون بالتقارير من موقع الحدث . كما يعطى إضافات وتفاصيل تهم مشاهدى التلفزيون قد تهملها وكالات الأنباء العالمية .

والمتابع لنشرات أخبار التلفزيون المصرى يجد أن هناك قصورًا فى عمل مندوبى الأخبار بالقياس بالمحطات التلفزيونية العالمية . فعدد مندوبى التلفزيون فى الوزارات والهيئات قليل . كذلك لانجد دورًا ملموسًا لمراسل الأقاليم الذى يغطى أنباء المحافظات .

وهناك عدة مزايا لابد من توافرها فى مندوب التلفزيون :

- التمتع بالخبرة والمهوية الصحفية التي تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها .
- القدرة على مواجهة الكاميرا . واللباقة فى التحدث إلى الجمهور .
- الإلمام بفنون العمل التلفزيونى ، خاصة المونتاج والتوليف والتصوير .
- أن يكون على قدر من الثقافة والمعرفة والدراية بالمجال الذى يغطيه .

ومندوب أخبار التلفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها ، سواء من حيث المعلومات الخاصة بها أو طريقة التغطية أو التعليق المصاحب أو التحرير والذى يتسع مفهومه ليشمل تقييم الخبر وكتابة النص وتحرير الصورة . وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات مدير الأخبار ورئيس المندوبين . كما تقع على كاهله المسئولية الرئيسية الخاصة بمجادة الخبر بالثقة . وبالتالي عليه أن يقيم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته (٤٨) .

ب - مصور الاخبار :

مصور أخبار التلفزيون عليه أن يعى جيداً أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل . لذلك فعليه أن يحاول دائماً جذب انتباه المشاهد عن طريق خلق الحركة المناسبة فى الفيلم .

ويستخدم مصوروا الأخبار فى التلفزيون كاميرات التصوير الألكترونى التى أصبحت سائدة الآن فى جمع الأخبار .

وللحركة فى المادة الإخبارية المصورة ثلاثة مصادر :

أولاً : الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر ، وهذه الحركة يقوم بها الهدف المراد تصويره ، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع وأن تكون متسقة ومترابطة مع الحركة فى الصور التى تسبقها أو تليها ما لم يكن هناك مبرر بعكس هذا .

ثانياً : الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث إن للكاميرا دوراً هاماً فى خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض ، ويمكن استخدام العدسات ذات الأبعاد المتعددة "الزوم" فى هذا المجال بدلاً من الاقتراب والابتعاد ... الخ .

ثالثاً : الحركة الناتجة عن القطع وسرعة تنابع اللقطات ، والشئ الذى يجب مراعاته فى

ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة إيقاع الفيلم ، أى وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين المضمون المصور . مع ملاحظة أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل ، ويتم الوصول إلى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد .

ج - مسئول الإضاءة :

هو المسئول عن توفير الإضاءة اللازمة لإنارة جميع أجزاء المنظر المراد تصويره .

ويحدد خبراء الإضاءة استخدامها فى التلفزيون كالاتى (٤٩) :

- ١ - إنارة الموضوع إنارة شاملة مع توزيعها توزيعاً مناسباً .
 - ٢ - التأكيد على وجود الموضوع بين المرئيات وتوجيه المشاهد إلى مواقع الأحداث.
 - ٣ - إضفاء القوة المعبرة وإمكانيات التأثير فى الموضوع .
 - ٤ - إضافة بريق للصورة عن طريق استعمال القيم الضوئية والإضاءة الخلفية .
 - ٥ - تحقيق جمال الصورة وتصحيح شكل الممثل وإبراز الجوانب الأجملى فيها وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها .
 - ٦ - الإيهام بالبعد الثالث للأشياء وهو ما يسمى بالعمق فى الصورة . لتظهر مثلاً استدارة الأشياء عن طريق الإضاءة التشكيلية .
- ونجمل فنقول : إن الحركة والإضاءة فى التلفزيون تستهدف ثلاثة أمور :
- ١ - جذب انتباه المشاهد الى الموضوع .
 - ٢ - التحكم فى مشاعر المشاهد .
 - ٣ - خلق الإحساس الجمالى لدى المشاهد لإبعاده عن السأم والملل .

د - مسجل الصوت :

يعتبر مسجل الصوت هو المسئول الأول عن كل النواحي الصوتية فى تغطية الحدث ، وهو الذى يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التى يستخدمها ومكانها ، وأساليب استخدامها ، حيث إنها تعتبر الأداة الأساسية فى أعمال الصوت (٥٠) .

(٤) مصادر أخرى :

أ - الامم المتحدة :

يقوم القسم العربى للإذاعة والتلفزيون بالأمانة العامة للأمم المتحدة بنيويورك بإرسال مادة إخبارية مصورة إلى التلفزيون المصرى أثناء انعقاد اجتماعات الدورات العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة . وتعد هذه خدمة خاصة ولكنها غير منتظمة .

ب - محطة التلفزيون اليابانى (NHK) :

وترسل حقبية مصورة إلى التلفزيون المصرى عن طريق الشحن الجوى ، وذلك بمقتضى اتفاقية بينهما منذ عام ١٩٦٠ . وتتضمن فقراتها أخباراً طريفة وأخباراً علمية عن اليابان لمدة عشر دقائق . وهى خدمة غير منتظمة أيضاً .

ج - دول السوق الأوروبية المشتركة :

حيث ترسل موضوعات إخبارية مصورة إلى التلفزيون المصرى منذ عام ١٩٨٣ تتضمن أهم نشاطات دول السوق واجتماعاتهم .

د - السفارات والمراكز الثقافية :

تقوم السفارات والمراكز الثقافية للدول المختلفة والموجودة بمصر بتزويد الإدارة العامة للشئون السياسية بالتلفزيون بمادة إخبارية مصورة ، تتضمن تغطية لبعض الأحداث الهامة بالإضافة إلى بعض الأفلام التسجيلية . ويغلب على هذه المادة الطابع الدعائى .

خامساً : تحرير الخبر التلفزيونى :

يتميز التلفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بالصورة المرئية المتحركة ، وهو ما يجعل التحرير التلفزيونى يختلف عن التحرير الصحفى المقروء أو المسموع ، حيث إن المادة التحريرية فى التلفزيون ترتبط بالصورة المعروضة ، وتساعد على تأدية وظيفتها الإخبارية ، وتساعد الكلمات المشاهد على متابعة الصورة الخيرية وفهمها .

وعلى ذلك فإن أسلوب تحرير الخبر فى التلفزيون يختلف عن أساليب تحريره فى الصحف والراديو . حيث تعتمد الصحف على الشرح والإطالة والتعليق ، كما يعتمد

الراديو على الوصف لتعويض عدم وجود الصورة . بينما يعتمد التلفزيون على الاختصار والتركيز . ولا مجال في الخبر التلفزيوني للكتابة الأدبية ، لأن الجمل يجب أن تكون قصيرة وموجزة وتقريرية ، ولأن الصورة هي التي تقوم بالإيضاح ، فليس هناك حاجة كبيرة أن يمضى النص المكتوب إلى ذلك .

ويستخدم التلفزيون في تحرير الأخبار طريقة «الهرم المقلوب» وتشمل التركيز على أكثر عناصر الخبر أهمية وتأتي في بداية الخبر ثم تليها العناصر الأخرى طبقاً لأهميتها. وتأتي أهمية هذه الطريقة في التلفزيون إلى عنصر الوقت الذي يقتضى التركيز على العناصر الأكثر أهمية ، وكذلك إلى وجود عامل مساعد للنص المكتوب وهو الصورة. وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب يعرف الأول منها بأسلوب الذروة أو القمة ، ويعرف الثاني بأسلوب الترتيب الزمني ، ويعرف الثالث بأسلوب التفسير . ويصلح الأسلوب الأول في إعطاء الأنباء الهامة في المقدمة التي تهدف إلى إعطاء المشاهد كل الحقائق بسرعة ، ويعتبر «Fang» هذا الأسلوب عنصراً هاماً وبارزاً في تحرير أخبار التلفزيون ، ويسميه بأسلوب «الهرم المقلوب» . أما النوع الثاني المعروف بأسلوب «الترتيب الزمني» فيستخدم في القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ، ويأخذ شكل الهرم المعتدل ، ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين ، ثم يليها مقدمة مختصرة ، فجسم القصة الخيرية متضمناً موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخيرية في صورة درامية شيقة . أما الأسلوب الثالث كما يرى «الدكتور إبراهيم إمام» فيجمع بين النمطين السابقين ، حيث تضع في المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية . ويستخدم هذا الأسلوب في تحرير القصص الإخبارية التي تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية (٤٨) .

مقدمة الخبر :

مقدمة الخبر من العناصر الهامة ، والتي قد تجذب المشاهد إلى متابعة الخبر وقد تقوده إلى النفور منه . وهناك العديد من المقدمات مثل المقدمة المركزة أو المختصرة والتي تبرز مباشرة أهم ما في الخبر مثل : «اغتيال راجيف غاندى» .. المقدمة المثيرة للدهشة والتي تؤكد على حدث هام ومثير للدهشة مثل : «غزت القوات العراقية الأراضي الكويتية فجر اليوم» .. مقدمة الوصف أو الحالة والتي تستخدم في

المسابقات الرياضية . وغيرها من المقدمات .

ومهما كان نوع المقدمة فيجب أن تكون مصاغة بطريقة واضحة ومفهومة ، لأن المشاهد ليست لديه الفرصة للرجوع مرة أخرى .

وهناك عدة شروط واعتبارات للمقدمة الجيدة منها^(٥١) :

- ينبغي أن تخلو مقدمة الخبر من أية تفاصيل ، وأن تنصب على الفكرة الأساسية وأهم ما فى الخبر .

- لا يصح أن يستهل الخبر بعبارة عامة أو بعيدة عن موضوعه .

- ينبغي عدم البدء بذكر عدد من الجمل لمجرد تذكير المشاهد بالسوابق .

- يفضل عدم استعمال اسم الفاعل أو اسم المفعول ، والجمل المجرورة والجمل الظرفية والاسم الموصوف فى مقدمة الخبر .

- لا ينبغي استعمال الجمل الخيرية فى بداية الخبر .

- لا ينبغي أن يبدأ بعبارة أو شبه جملة مثل : «أماً فى رفع مستوى المعيشة للشعب،

قالت رئيسة الوزراء الفرنسية : إنها تأمل فى رفع مستوى المعيشة لشعبها» .

ومهما كان الأسلوب الذى يكتب به الخبر التليفزيونى ، ورغم التأكيد على أهمية الصورة المرئية . فيجب التأكيد على أن نجاح تحرير الخبر يتبعه بالتالى نجاح الجوانب المرئية للخبر ، بل إن التحرير الجيد من الممكن أن يودى إلى تحسين الجوانب المرئية الرديئة .

وهناك بعض الاقتراحات للأسلوب المناسب لتحرير الخبر التليفزيونى^(٥٠) :

- أن تكون الجمل قصيرة بوجه عام .. ولا تزيد الجملة المعقولة عن ١٢ كلمة .

- أن تكون الجمل مباشرة . ويتحقق ذلك بتجنب الجمل والتعبيرات الاستهلالية وخاصة إذا كانت جملاً طويلة .

- عدم الإكثار من استعمال الصفات .

- تجنب الكلمات الغامضة .

- عدم تحميل الجمل الكثير من الأسماء والبيانات الإحصائية .

- تقطيع الاستشهادات والعبارات المقتبسة وتوزيعها بين ثنايا الخبر .
- كتابة الأسماء الأجنبية بحروف صوتية حتى يمكن للمذيع النشرة أن يقرأها بطريقة صحيحة .
- تحقيق عنصر الوضوح بتجنب استخدام الجمل التابعة في بداية الخبر .
- استخدام الفعل المضارع كلما أمكن ذلك ، وكلما كان ذلك مناسباً وجعل الفعل قريب من الفاعل .
- لهذا أصبح من الضروري عند كتابة أخبار التلفزيون مراعاة العناصر الخمسة التالية: البساطة ، الاختصار ، الوضوح ، الدقة ، الحركة .
- ولا يقف دور محرر أخبار التلفزيون عند كتابة الخبر فقط ، ولكن يمتد دوره إلى واجبات أخرى يجملها البعض فيما يلي (٥١) :
- صياغة الأخبار وتحريرها سواء بالتنقيح أو المراجعة .
- ترجمة وتحرير المواد الإخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية ، وكذلك إعادة صياغة النصوص المرفقة بالمادة المصورة الواردة من مصادر المادة الإخبارية المصورة كالوكالات العالمية المصورة ، وتحريرها بأسلوب بسيط واضح .
- مونتاج المادة المصورة أو على الأقل الإشراف على توليفها وتهذيبها وإعادة تحريرها واستبعاد اللقطات غير الصالحة من حيث النوعية أو المضمون ، أو إضافة لقطات ما، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها .
- الاشتراك في تنسيق وإعداد النشرة الإخبارية ، وقراءتها على الهواء مباشرة إذا تطلب الأمر ذلك .
- ويقدم «دافيد دراى David Dary» صاحب كتاب فن الخبر المقروء والمسموع والمرئي الذى صدر فى الولايات المتحدة عام ١٩٨١ إلى كاتب الخبر التلفزيونى نصيحتين :
- ضرورة عدم حشو الفيلم التلفزيونى بالتفاصيل الكلامية ، لأن المشاهد لن يستطيع فى هذه الحالة متابعة ما يعرض من صور ، وما يقوله المذيع فى آن واحد .

- ينبغي ربط الكلمات بالصور ربطاً مناسباً ، بمعنى أن رواية المذيع يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع الصورة .

ويقارن «ديفيد دراى» بين ما يكتب للتلفزيون وما يكتب للصحافة من أخبار ، فيشير إلى أنه فى الصحيفة يمكن للمحرر عند الإشارة إلى الأشخاص أو الأماكن أن يقول (الأول والثانى والثالث والأخير) . ولكن هذا غير جائز فى التلفزيون لأن المشاهد لا يستطيع العودة إلى الجمل السابقة. وفى الصحيفة يمكن بدء موجز خبر ما باسم شخص غير معروف ، إلا أن هذا غير وارد فى التلفزيون إلا إذا كان اسم الشخص مشهور جداً . وفى الصحيفة يجوز إيراد أسماء ثلاثية فى حين أن الاسم المتوسط يحدف فى التلفزيون . وفى التلفزيون نجد أن الاستشهادات أكثر منها فى الصحافة ، فغالباً ما نسمع فيه عبارات مثل : صرح فلان .. أوضح .. أشار .. إلخ وكثيراً ما تعاد صياغة أقوال المستشهد بهم .

تحرير الصورة الخبرية :

يمر الخبر بثلاث مراحل حتى يأخذ شكله النهائى على شاشة التلفزيون وهى :
انتقاء المعلومات وترتيبها ، صياغة أو تحرير المادة ، الاعتبار المتعلقة بإعادة الصورة «كتابة التعليق على الأفلام الإخبارية» (٥٢) .

والمرحلة الثالثة يمكن أن يطلق عليها «تحرير الصورة الخبرية» . وعلى المحرر أن يتأكد من أن النص الإخبارى يسير جنباً إلى جنب مع المادة المرئية . وهناك طريقتان لكتابة التعليق على الأفلام الإخبارية . الأولى : تختص بالتعليق على أفلام وكالات الأنباء الفيلمية ، والمراسلين . وهذه الأفلام تكون مصحوبة - عادة - بتعليقات مكتوبة ، وبعض المعلومات الفنية مثل زمن اللقطات وترتيبها . وهذه المعلومات تساعد المحرر عند إعادة تحريره للخبر . والطريقة الثانية : تختص بالتعليق على الأفلام الخاصة بالتغطية المحلية للأخبار التى يتولاها طاقم التغطية الإخبارية الخاصة بالتلفزيون . ويقوم مندوب التلفزيون بكتابة بعض المعلومات التى يعتمد عليها المحرر عند كتابته للتعليق .

وبالنسبة للأفلام الخاصة «بالخطب» والمؤتمرات الصحفية لكبار المسئولين ، فإنها تأخذ طريقها للعرض - بعد توليفها - واختيار أهم الفقرات . ولا يتدخل المذيع إلا قليلاً . أما إذا كانت هذه الأفلام ناطقة بلغة أجنبية ، فيلزم ترجمتها والتعليق عليها .

وبصفة عامة فإن كثيراً من الأخبار الفيلمية تبدأ بتعليق افتتاحى يقوم فيه المندوب بالحديث ، موضحاً أين هو . وما الذى يحدث فى هذا المكان . ثم يدلف إلى تفاصيل الأحداث .. ثم يأتى الفيلم الذى يكون هو جسم الحدث .. وفى النهاية يظهر المندوب وهو يقوم بتخليص الخبر فى تعليق ختامى . وأثناء عرض الفيلم نفسه يمكن الاعتماد على التعليق الصوتى فى بعض المواضع الضرورية للخبر . وهذه هى الطريقة الأكثر شيوعاً للخبر الفيلمي المتكامل (٥٣) .

وهناك قاعدة هامة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند كتابة التعليق فى الأفلام الإخبارية يمكن أن يطلق عليها قاعدة «الصمت» والتي تمثل فى ضرورة ترك مساحات زمنية صامتة على الفيلم بلا تعليق . حيث يودى ذلك إلى أن يشعر المشاهد بالراحة عند متابعتة للخبر .

ويلعب الصمت دوراً آخر فى التعليق على الأفلام عندما يتضمن الفيلم ذروة إخبارية مثيرة كأنفجار قنبلة أو انهيار منزل أو عمليات شغب عنيفة . وفى هذه الحالة لا بد أن يمهد التعليق لهذه الذروة ، ثم يحدث فترات صمت طوال مدة عرض الذروة الإخبارية ، سواء كانت مصحوبة بأصوات الحدث أو غير مصحوبة .. ثم يتتابع التعليق بعد ذلك مكتملاً الحدث أو معلقاً عليه (٥٤) .

ويحدد «ديفيد دراى» عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تقرير قيمة الخبر وقبل تحريره (٥٥) :

- (١) هل يؤثر الخبر فى حياة ورفاهية ومستقبل المشاهدين ؟
- (٢) هل وقعت القصة الخيرية هاجل مجال التغطية الجغرافية للتلفزيون ؟
- (٣) متى وقعت القصة الخيرية ؟ وبصفة عامة فإن القصة تعتبر قديمة إذا لم يكن هناك تطورات فى الخبر .
- (٤) هل تتعلق القصة بشخصية أو مكان أو حدث شهير ؟
- (٥) هل الصورة صالحة للعرض أو لا ؟

سادساً : بناء نشرة أخبار التلفزيون :

تحتوى النشرة على عدد من الأخبار التى تخضع للانتقاء بناء على أهميتها ، وعلى ضوء سياسة التلفزيون . ومجموعة الأخبار تكون فى النهاية وحدة إخبارية متكاملة يطلق عليها العرض الإخبارى (Show) وترتيب الأخبار فى النشرة لا يأتى اعتباطاً ، وإنما يجب أن يوضع كل خبر فى مكانه ، طبقاً لأهميته للمشاهد ، وما يحتويه من قيم إخبارية . وحتى يحدث التأثير المطلوب .

وعملية تنسيق الأخبار داخل النشرة ليست بالعملية السهلة ، بل هى عملية صعبة يتوقف عليها فاعلية النشرة ، وقدرتها على جذب المشاهد . وترتيب العرض الإخبارى (بناءه) أكثر صعوبة من ترتيب الصحيفة ، حيث إن الصحيفة - إلى حد ما - تستطيع أن تقود القارئ من خبر إلى خبر عن طريق مكان الخبر فى الصحيفة ، وأسلوب عنوانه الرئيسى وبنائه الفنى . رغم أن القارئ يحدد بنفسه الأخبار التى يقرأها وترتيب قراءتها . وعلى العكس من ذلك ، فلا يستطيع مشاهد التلفزيون أن يرى الأخبار إلا بالترتيب الذى حدده المخرج (أو رئيس التحرير) سلفاً . فإذا كان الربط بين الأخبار مزعجاً أو مكرر لا يجد المشاهد أمامه خياراً سوى إغلاق الجهاز . ومهمة المخرج أو رئيس التحرير هنا التأكيد من أن المشاهد لن يلسجأ إلى هذا الخيار^(٥٦).

والأخبار الأولى فى نشرة أخبار التلفزيون تقابل فى الأهمية أخبار الصفحة الأولى فى الصحيفة . ويتكون العرض الإخبارى من بداية ووسط ونهاية . والخبر الأول فى العرض هو أهم خبر . حيث تتبع أخبار التلفزيون قاعدة الأهم فالمهم . بينما تتبع بعض المحطات أسلوب «التجانس» بين الأخبار ، حيث يتم ترتيب الأخبار وفقاً لفتات متكاملة مترابطة مثل : الأخبار المحلية ، الأخبار الخارجية ، الأخبار الرياضية ... إلخ .

ويوصى الخبراء بأن يكون الخبر الأول فى النشرة خبراً محلياً يمثل اهتماماً مباشراً للمشاهدين . وهذا ما تتبعه أغلب محطات التلفزيون فى العالم ، خاصة فى العالم المتقدم . بينما يتبع التلفزيون المصرى عكس ذلك حيث تحتل أخبار «الرئاسة» صدر النشرات الإخبارية . حتى لو كانت هذه الأخبار حدثت «بالأمس» وحتى لو كانت غير مصحوبة بالصورة التى تعطى الخبر التلفزيونى قيمته المرئية ، وهو ما يعكس تبعية

جهاز التلفزيون للدولة .

والحقيقة أن أخبار الرئاسة لا تمثل المقدمة في أفضليان المشاهدة لدى المشاهد المصري . وهو ما أثبتته الدراسات والبحوث . فقد جاءت أخبار الرئاسة والأخبار السياسية في المرتبة قبل الأخير في الأخبار التي تذكرتها عينة قوامها (٥٠٠٠) مفردة، وجاءت أهميتها بالنسبة للمشاهد المصري بعد الأخبار الخارجية (٥٧) .

وعلى ذلك يؤكد الخبير الإعلامي «سعد لبيب» على ضرورة أن تكون أخبار التلفزيون للناس وليست للمسؤولين . وأن تكون العبرة بمضمون الخبر أولاً وأخيراً . وأن تتحرر الأخبار من القيود البروتوكولية التي تتنافى مع أصول الصحافة التلفزيونية، وأن تتعدد مصادرها الداخلية والخارجية وتقدم بعيون مصرية .

وتهتم الدول العربية أيضاً بعرض أخبار الحكام والأمراء والملوك في بداية نشراتها ، حيث تأتي أخبار الحاكم يليها ولي العهد وهكذا .

وتشير الدراسات الميدانية إلى تفضيل المشاهد - بصفة عامة - للخبر المحلي ، فقد أشار بحث أجرى عام ١٩٨٣ على عينة قوامها ٤٤٠٠ مفردة إلى تفضيل ٨٢.٥٪ من مشاهدي النشرة للخبر المحلي ، وذلك مقابل ٨.٠١٪ للخبر العالمي (٥٨) .

وفي دراسة أخرى أجراها التلفزيون المصري ذكر ٤٠.٧١٪ من أفراد العينة أنهم يفضلون الخبر المحلي في النشرة .

وتأتي أهمية الأخبار المحلية من قربها للمشاهد ، والذي يهتم بالأقرب فالأقرب خاصة إذا كان هذا «الأقرب» يثير اهتمامه ، ويجذب انتباهه .

وفي النهاية فإن النشرة الإخبارية علم متكامل ، يشارك في إنجاحه عناصر متعددة، وأفراد كثيرون يعملون وفقاً لقواعد أساسية من الواجب مراعاتها عند إعداد النص الإخباري للتلفزيون . بالإضافة إلى استخدام الاختصارات التالية بالنسبة لعناصر الصورة في النص (٥٩) .

- STL تشير إلى استخدام شريط فيلم صامت .
- SOT تشير إلى وجود الصوت على الشريط .
- VTR تشير إلى شريط الفيديو بوحدة واحدة أو بوصتين .

- ENG تشير إلى شريط فيديو ثلاثة أرباع البوصة .

- SL تشير إلى الشريحة Slide .

- V/O تشير إلى تركيب الصوت على الصورة . بحيث يظهر صوت قارئ النشرة وتكون الصورة لرسم أو شريحة أو فيلم صامت .

- O/C تشير إلى وجود المنسوب التلفزيوني في مواجهة الكاميرا من موقع الحدث .

سابعاً : الوظائف التي تسعى نشرة أخبار التلفزيون لتحقيقها :

الواقع أن هناك عدة عوامل تؤثر سلباً على ما يجب أن تؤديه أخبار التلفزيون للفرد والمجتمع . أهم هذه العوامل هو إدراك المشاهد للمعلومات والمعارف التي يتضمنها الخبر . فالإدراك السليم يؤدي إلى الحكم الصائب على الأشياء والأمور . ولكن هناك عوامل تؤثر على الإدراك منها ، حالة الفرد الشعورية ، ومعلوماته وخبراته السابقة وغير ذلك من العوامل التي قد تؤدي إلى الخطأ الإدراكي أو التشويه الإدراكي للخبر ، والذي يعتبر تفسيراً غير حقيقي له .

ويأخذ الخداع الإدراكي طابعاً مميزاً في العملية السياسية . وينقسم إلى نوعين : أحدهما يرجع إلى ميل مسبق لدى الفرد للحكم على الأمور . وثانيهما تشترك فيه العوامل الخارجية لكي تحدث تشويهاً إدراكياً للحكم الفرد على الأمور^(٦٠) .

١ - الميل المسبق لدى الفرد :

فالنسق العقيدى للفرد يلعب دوراً هاماً في تحديد حجم ونوعية المعلومات الممكن قولها واستيعابها ، بحيث تُرفض المعلومات التي تتناقض مع النسق العقيدى للفرد ، فيسمح فقط بمرور المعلومات التي تتسق وذلك النسق وبطبيعة الحال فإن الأفراد يختلفون في حجم الدور الذي يؤديه النسق العقيدى بالنسبة لهم ، فالبعض يرفض المعلومات التي تتعارض مع هذا النسق ، بينما البعض الآخر قد يكون أكثر مرونة ويتجه إلى إجراء تعديل جزئي على هذا النسق بما يتفق مع المعلومات الجديدة .

٢ - الخداع الإدراكي الخارجى :

يحدث التحريف الإدراكي الخارجى عندما تحرف الحقيقة الخارجية أو يشوه

مضمونها أو تحل الأكاذيب محل الحقائق . ويمكن أن تشوه المعلومات التي تصل إلى الأفراد بأساليب شتى ، فقد تعطى أحداث لا تنطوي على أهمية حقيقية موضعاً بارزاً . وكذلك فقد تبرز أمور سطحية أو لاصلة لها بالموضوع مع حقائق ذات أهمية فعلية . كما قد يبت خبير هام وسط أخبار لا قيمة لها . كما قد تعرض الأحداث محققة لصالح وأهداف مجموعة ذات مصالح خاصة أو بقدر المبالغة بهدف التحكم فى رد الفعل من جانب الأفراد أو الجماعات . كما قد يلتزم الصمت أحياناً تجاه بعض الأحداث التي يفترض أنها لانهم الجمهور أو التي ترى السلطة الحاكمة أنه من المصلحة إخفاءها عنه .

وهناك العديد من الوظائف التي يجب أن تسعى نشرات أخبار التليفزيون لتحقيقها أهمها :

(١) إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة والإعلام والأخبار من خلال إمدادهم بالمعلومات المختلفة (٦١) .

ويرى البعض أن المعلومات مرادفة «للأخبار» والحقائق ، ومنهم «هور يباى» الذى يرى أن المعلومات إعطاء المعرفة والأخبار، كما تعد شكلاً من أشكال المعرفة ، فالأخبار ما هى إلا نتاج مناهج يصوغها القائم بالاتصال (المحرر) فإذا استخدمت مناهج مختلفة فإن أنماطاً مختلفة للأخبار تنجم عن ذلك ، مما يودى إلى أن يتعرف الجمهور - بصورة مختلفة تماماً - على ما هو خارج تجربتهم الحسية المباشرة من وقائع العالم (٦٢) .

ونظراً لاقتران الخبر التليفزيونى - غالباً - بالصورة فإن أخبار التليفزيون تساعد الجماهير على التفرقة بين الحقائق والشائعات . ويدخل ضمن هدف «الإعلام والأخبار» عنصر هام وهو التفسير ، تفسير الأخبار وتحليلها حتى يسهل على المشاهد فهمها واستيعابها .

(٢) توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع ، والأخطار الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية ، أو الأخطار التي ترتب على الهجوم المسلح .

كما تحقق الإنذارات التي تقدمها أخبار التليفزيون تقوية لشعور البشر بالمساواة

داخل المجتمع الواحد ، بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافى الأخطار . فنشر الأخبار له طابع إيجابي لأنه يعطى تحذيراً من الخطر المحدق بالمجتمع ، مما يساعد على درء الأخطار فى الوقت المناسب .

(٣) رفع تطلعات الجماهير من خلال تقديم ثقافات المجتمعات الأخرى ، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع ، مما يجعلها أكثر ثراءً وتنوعاً ، وهذا يؤدي إلى تنمية قدرة المشاهد على فهم الحالة الذهنية للآخرين . وهو ما يطلق عليه « التقمص الوجداني » Empathy ويعتبر عالم الاجتماعى الأمريكى «دانييل ليرنر» أن المقدرة على التقمص الوجداني من الخصائص الأساسية اللازمة لانتقال المجتمع من الشكل التقليدى إلى الشكل الحديث . وأصبحت هذه الخاصية تكتسب فى ظل تطور وسائل الاتصال الجماهيرى ، التى قامت بنقل العالم الخارجى إلى الأفراد الذين لم تتح لهم الفرصة السفر وترك مجتمعاتهم المحلية .

(٤) مساندة الدولة فى جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال التركيز على الأخبار المحلية ومتابعتها وتغطيتها بالصورة الحية عن طريق مندوبى التلفزيون .

(٥) التأثير على اتجاهات الأفراد ، سواء بتعديلها أو بتدعيمها أو بخلقها. ويظهر هذا الدور أثناء الانتخابات البرلمانية ، حيث تضم نشرة الأخبار التلفزيونية العديد من أخبار وتحركات ونشاطات الحزب الحاكم مما يؤثر على اتجاهات المشاهدين نحو هذا الحزب . كما ظهر ذلك جلياً عندما عرض التلفزيون بالصورة فى أكثر من نشرة أنباء القبض على لاعب كرة القدم الشهير «مارادونا» إثر تعاطيه المخدرات والاتجار فيها ، مما أدى إلى تغيير اتجاه المشاهد المصرى نحو هذا النجم الذى كان يعتبره الشباب قدوة لهم . أيضاً تكرار النشرة لعرض أخبار وتحركات الرئاسة والمسئولين بالدولة يعد تدعيماً لاتجاهات الجماهير الإيجابية نحو سياسة الحكم فى مصر .

(٦) فى ظل وصول إرسال بعض قنوات التلفزيون العالمية إلى المشاهد مباشرة عبر الأقمار الصناعية ، يمكن لأخبار التلفزيون أن تحذ من الآثار السلبية المتوقعة لهذا البث المباشر عن طريق تقديم الأخبار الأكثر أهمية وقرباً للمشاهد المحلى والتى تلمس بصدق مشاكله واحتياجاته ، حتى يجد فيها الأمن والطمأنينة والحماية .

مراجع الفصل الثاني

- (١) إنشراح الشال . "دلالة النشرات الإخبارية لدى سكان القاهرة مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١٧٧ .
- (٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠" (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨١) .
- (٣) عاطف عدلى العبد ، "تبادل الأخبار التلفزيونية العربية" ، القاهرة . دار الهانى للطباعة ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .
- (٤) عاطف عدلى العبد ، المرجع السابق ، ص ١٠ .
- (٥) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "بحث تقييم برامج التلفزيون لعام ١٩٨٣" (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨٤)
- (٦) سلوى محمد العوادلى . "دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين" . رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام جامعة القاهرة) ١٩٩٠ ، ص ٤٣١ .
- (٧) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "بحث اهتمام المشاهدين بنشرات الأخبار التلفزيونية" . القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٩١) .
- (٨) عاطف عدلى العبد . "تبادل الأخبار التلفزيونية العربية" ، مرجع سابق ، ص ١٠ .
- (٩) إنشراح الشال . "الطفل المصرى بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافى" القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧ .
- (١٠) عاطف عدلى العبد ، "دور التلفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال - دراسة ميدانية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الإعلام جامعة القاهرة : ١٩٨٤ ، ص ٢٢٠ .
- (١١) محمود حسن إسماعيل . "نشرة أخبار الأطفال فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل" . رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧٠ .
- (١٢) Hunter Juluis and Gross Lynnes, "Broadcast News - the Inside out", (U. S. A.) The C. V. Mosby . Company , 1980 , P.123 .

- (١٣) جون مارتن وأنجو جروفى شودرى . "نظم الإعلام المقارنة" ، ترجمة على درويش ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص ٢٠ .
- (١٤) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ٤٢٠ .
- (١٥) جون مارتن وأنجو جروفى شودرى . "نظم الإعلام المقارنة" ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .
- (١٦) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٩ .
- (١٧) حمدى حسن . "الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام" ، دار الفكر العربى ، ١٩٩١ ، ص ٤٥ .
- (١٨) ماجى الحلوانى وحسن عماد . "تبادل الأخبار العربية - دراسة على الإذاعة المصرية" ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥ .
- (١٩) ماجى الحلوانى وحسن عماد مكاوى . "تبادل الأخبار العربية - دراسة على الإذاعة المصرية" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ ، ص ٧٥ .
- (٢٠) مصطفى عبد الفتاح . "أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التلفزيون فى تزويد المشاهدين والمستمعين بالمعلومات والأفكار مع دراسة تطبيقية على المشاهدين فى دولة قطر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٥ .
- (٢١) حسن عماد مكاوى "الأخبار فى الراديو والتلفزيون" ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص ٩٤ .
- (٢٢) محمد الحسينى عبد النور . "وكالات الأنباء ودورها فى تدفق الأخبار والمعلومات" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٤٧ .
- (٢٣) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .
- (٢٤) إبراهيم وهبى . "الخبر الإذاعى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ١٨ .
- (٢٥) فوزيه فهيم . "المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية - دراسة فى تحليل المضمون" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٠٥ .
- (٢٦) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيونى" القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٥ .
- (٢٧) محمود فهيمى . "الفن الأذاعى والتلفزيونى" القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٩ .
- (٢٨) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

- (٢٩) محمد معوض نصر . المرجع السابق ، ص ١١٠ .
- (٣٠) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٣٦٨ .
- (٣١) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .
- (٣٢) سوزان يوسف القلبنى . "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون - دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٠ .
- (٣٣) جيهان رشتى . "الإعلام بالراديو والتلفزيون" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٣ .
- (٣٤) سوزان يوسف القلبنى . "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون" ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ .
- (٣٥) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .
- (٣٦) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .
- (٣٧) مصطفى عبد الفتاح . "أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التلفزيون فى تزويد المشاهدين والمستمعين بالمعلومات والأفكار" . مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .
- (٣٨) محمد عوض نصر . "الخبر التلفزيونى" ، مرجع سابق ، ص ٧١ .
- (٣٩) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .
- (٤٠) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٤٣ .
- (٤١) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .
- (٤٢) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعى والتلفزيون" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ٩٥ .
- (٤٣) إنشراح الشال . «الإعلام الدولى عبر الأقمار الصناعية - دراسة لشبكات التلفزيون» ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٧ .
- (٤٤) حمدى قنديل "اتصالات الفضاء" ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .
- (٤٥) جيهان رشتى . "الإعلام الدولى" ، مرجع سابق ، ص ٢٤٦ .
- (٤٦) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٥٤ .
- (٤٧) جيهان رشتى . المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

- (٤٨) محمد الرميحي . "صناعة الإعلام" ، الكويت : مجلة العربي ، العدد ٣٩٦ نوفمبر ١٩٩١).
- (٤٩) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيوني" ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .
- (٥٠) فوزيه فهمي . "التلفزيون فن" ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٩٤ .
- (٥١) محمد معوض . "الخبر التلفزيوني" ، مرجع سابق ، ص ٦١ .
- (٥٢) محمد معوض نصر . المرجع السابق ، ص ١٦١ .
- (٥٣) كرم شلبي . "فن الكتابة للراديو والتلفزيون" ، جده : دار الشروق ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٣ .
- (٥٤) كرم شلبي . المرجع السابق ، ص ١٤٥ .
- (٥٥) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيوني" ، مرجع سابق ، ص ١٦٥ .
- (٥٦) كرم شلبي . مرجع سابق ، ص ٤٩ .
- (٥٧) Dray David, "Television News Handbook" U. S. A, TAB Books, 1971 , P.91.
- (٥٨) موري حرين . "أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ" ، ترجمة حمدى قنديل وأحمد سعيد عبد الحلیم ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ٣٩٦ .
- (٥٩) اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى . "تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠" . مرجع سابق .
- (٦٠) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٣" .
- (٦١) حسن عماد مكاوى . "الأخبار فى الراديو والتلفزيون" ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .
- (٦٢) ناهد رمزى . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسية" ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ٩٦ .
- (٦٣) Hornby A.S; "Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English" London : Oxford University Press, 1983, P.347 .
- (٦٤) Fishman Mark" Manufacturing the news" University of Texas Press, 1980, P.14 .

الباب الثاني
نشرات الأخبار في التلفزيون
والتثنية السياسية للمراهقين
(دراسة تطبيقية)

- الفصل الثالث : **مدخل إلى الدراسة .**
الفصل الرابع : **الإجراءات المنهجية للدراسة .**
الفصل الخامس : **نتائج الدراسة التحليلية .**
الفصل السادس : **نتائج الدراسة الميدانية .**
الفصل السابع : **خاتمة الدراسة .**

الفصل الثالث

مدخل إلى الدراسة

- أولاً : مشكلة الدراسة .
- ثانياً : أهمية الدراسة .
- ثالثاً : أهداف الدراسة .
- رابعاً : مصطلحات الدراسة .
- خامساً : فروض الدراسة .

الفصل الثالث

مدخل إلى الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى :

هل تساعد مشاهدة المراهقين البالغين من العمر (١٣ - ١٥) سنة لنشرات أخبار التلفزيون على تنشئتهم السياسية ، من خلال إمدادهم بالمعلومات التى تشكل وعياً سياسياً لديهم ، يهيئهم للمشاركة السياسية ؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

أ - فيما يتعلق بنشرات أخبار التلفزيون :

- (١) ما المضمون الغالب على أخبار النشرة ؟
- (٢) ما مدى اعتماد النشرة على مصادر الأخبار المصورة ؟
- (٣) ما القضايا الرئيسية التى تركز عليها أخبار النشرة ؟
- (٤) ما حجم تغطية النشرة لأخبار أقاليم ومحافظات مصر ؟
- (٥) ما الشخصيات المحورية التى تبرزها النشرة فى أخبارها ؟

ب - فيما يتعلق بمشاهدة المراهقين لنشرات أخبار التلفزيون :

- (١) ما مدى مشاهدة المراهقين (١٣ - ١٥ سنة) لنشرة أخبار التلفزيون وما أفضلية مشاهدة النشرة بالنسبة للبرامج التلفزيونية الأخرى ؟
- (٢) ما مدى تعرض المراهقين للأخبار والموضوعات السياسية فى كل من الراديو والصحف والمجلات ؟
- (٣) هل يختلف معدل ونمط مشاهدة المراهقين للنشرة فيما بين الذكور والإناث وفيما بين مراهقى الحضر ومراهقى الريف ؟

(٤) ما مدى فهم المراهقين واستيعابهم لأخبار النشرة ؟

(٥) ما أهم القيم السياسية التي تسعى نشرة أخبار التلفزيون إلى تزويد المراهقين بها؟

جـ - فيما يتعلق بدور نشرات أخبار التلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين:

(١) ما مدى إسهام نشرات أخبار التلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين (١٣) - ١٥ سنة) ؟

(٢) هل يختلف مستوى التنشئة السياسية للمراهقين الذين يشاهدون نشرات أخبار التلفزيون وهؤلاء الذين لا يشاهدون تلك النشرات ؟

(٣) هل يختلف تقبل المراهقين الذين يشاهدون نشرات أخبار التلفزيون لفكرة المشاركة في الحياة السياسية عن هؤلاء الذين لا يشاهدون تلك النشرات ؟

ثانياً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١ - إلقاء الضوء على أهمية ربط علم النفس بعلم السياسة وعدم تناول الظاهرة السياسية بمعزل عن الظاهرة النفسية . حيث تناول التنشئة السياسية في بعدها النفسى، أى محاولة فهم الأبعاد النفسية لعملية التنشئة السياسية من حيث اكتساب الفرد وإدراكه للمعلومات والقيم السياسية .

كما أن «المشاركة السياسية» كأحد أبعاد التنشئة السياسية تتضمن سلوكاً سياسياً، والسلوك السياسى ما هو إلا نشاط للفرد ، ودراسة الأسباب المباشرة لهذا السلوك تقع لاشك فى إطار مجالات علم النفس .

ومن هنا فإن هذه الدراسة لا تقتصر على دراسة التنشئة السياسية كظاهرة سياسية فقط، ودراسة نشرات الأخبار والمراهقة كأبعاد اجتماعية نفسية فقط . بل أنها تحاول الربط بين هذه المتغيرات بهدف التقريب بين علم النفس وعلم السياسة .

٢ - تسليط الأضواء على التنشئة السياسية للمراهقين ، والتي تعد من المجالات التي لم يتطرق إليها الباحثون النفسيون من قبل ، بالرغم من أن البعد النفسى يلعب دوراً جوهرياً فى هذه العملية .

٣ - تعد التنشئة السياسية من العمليات الهامة فى المرحلة الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى ، وفى ضوء ما يحدث من تغيير جذرى فى كثير من المجتمعات والأنظمة العالمية .

٤ - إن هذه الدراسة تركز على أداة هامة وخطيرة من أدوات التنشئة السياسية وهى التلفزيون ، حيث أهمل كثير من الباحثين الدور الحيوى للتلفزيون فى عملية التنشئة السياسية واهتموا بما يمكن أن تقوم به المقررات الدراسية ودور كل من الأسرة والصحافة فى هذا المجال .

٥ - تهتم هذه الدراسة بنشرة أخبار التلفزيون التى تشتمل على الخبر والمعلومة ، ولاشك أن هذا النوع من الإعلام بات ضرورة حتمية فى عصرنا الحالى . بما يشهده من تغيرات سريعة متلاحقة . كما أن تزويد الفرد بالمعلومات يجعله قادراً على مواكبة تلك التغيرات ، وفهمها ، والتعامل معها .

٦ - تتناول الدراسة مرحلة هامة من المراحل العمرية للإنسان وهى : مرحلة المراهقة المبكرة (١٣ - ١٥ سنة) ، التى لم تحظ بالدراسات الكافية فى مجال التنشئة السياسية ، على الرغم من أن أهمية التنشئة السياسية تظهر جلية فى هذه المرحلة حيث يبدأ معظم الأفراد الاستعداد لتحمل واجبات المواطنة مثل : الاشتراك فى التصويت . كما يتعلم الفرد خلال تلك المرحلة أفكاراً وقيماً سياسية جديدة نتيجة لاتساع نطاق بيئته ، حيث يبرز دور المدرسة وجماعات الرفاق أكثر فى هذه المرحلة . ويميل الفرد إلى الاستقلالية فى الرأى والاعتماد أكثر على النفس .

٧ - تركز هذه الدراسة على مشكلة ضعف الوعى السياسى لدى الشباب المصرى الذى يظهر كنتيجة لغياب عملية التنشئة السياسية السليمة فى مرحلة الطفولة والمراهقة . وضعف الوعى السياسى هذا يقود الشباب إلى العزوف عن المشاركة فى الحياة السياسية .

الأهمية التطبيقية (العملية):

١ - محاولة التعرف على الثقافة السياسية لدى مراهقيننا (١٣ - ١٥ سنة) من خلال قياس كم ومضمون مألديهم من معلومات سياسية . حتى يمكن تضمين ما ينقصهم منها فى برامج التلفزيون خاصة نشرات الأخبار . وكذلك المناهج

الدراسية وباقي عناصر التنشئة السياسية .

٢ - التعرف على اتجاهات مضامين الاخبار التي يقدمها التلفزيون من خلال تحليل لمضمون نشرات أخبار التلفزيون الثلاث (نشرة الثانية عشرة ، والسادسة ، والتاسعة) ودورها في التنشئة السياسية . ووضع أسس لما يجب أن يكون عليه هذا الدور .

٣ - المساهمة في حل مشكلة «الأمية السياسية» التي يعاني منها الكثير من شبابنا . وذلك بمحاولة إلقاء الضوء على أهمية المعلومة السياسية وتلقيها للمراهقين من خلال نشرات أخبار التلفزيون . في سبيلنا إلى خلق جيل لديه وعي سياسى للمشاركة في العملية السياسية وهو غاية عملية التنشئة السياسية .

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى فى التنشئة السياسية للمراهقين البالغين من العمر ما بين (١٣ - ١٥ سنة) من حيث إكسابهم للمعلومات والقيم المتضمنة فى الأخبار من خلال :

- (١) الوقوف على المضامين المختلفة لأخبار النشرة .
- (٢) تحديد المناطق الجغرافية التى تعطىها أخبار النشرة .
- (٣) معرفة شكل تقديم الأخبار على الشاشة .
- (٤) معرفة أهم القضايا التى تركز عليها أخبار النشرة .
- (٥) تحديد وحصر أهم الشخصيات التى تبرزها النشرة فى أخبارها .
- (٦) التعرف على معدل مشاهدة المراهقين البالغين من العمر ١٣ - ١٥ سنة لنشرات أخبار التلفزيون .
- (٧) التعرف على تعرض المراهقين للأخبار والموضوعات السياسية فى الراديو والصحف والمجلات ، وعلاقة ذلك بمشاهدة نشرات أخبار التلفزيون .
- (٨) الكشف عن مدى فهم المراهقين لنشرات أخبار التلفزيون .

(٩) التعرف على أهم الأخبار التي يفضل المراهقون مشاهدتها في نشرات أخبار التلفزيون .

(١٠) تحديد كم ومضمون المعلومات السياسية لدى المراهقين ومصدر تلك المعلومات.

(١١) رصد تطلعات المراهقين إلى الاشتراك في العملية السياسية .

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

رابعاً : مصطلحات الدراسة :

(١) نشرة أخبار التلفزيون :

هى العرض الإخبارى الذى يقدم للمشاهد على شاشة التلفزيون على الهواء مباشرة . ويعتمد هذا العرض أساساً على «الخبر» الذى يتوافر فيه - بالإضافة إلى العناصر المرئية - العناصر التالية أو أحدها على الأقل : الحدائة - الدقة - الصدق - الاهتمام - القرب .

وتنقسم النشرات الإخبارية التلفزيونية إلى أربعة أنواع :

أ - النشرة العامة : وهى النشرة التى تقدم إلى جميع أفراد وفئات المجتمع . وتتضمن أهم الأحداث الداخلية والخارجية التى تهتم المشاهد .

ب - النشرة المحلية : التى تركز على الأخبار الداخلية فقط .

ج - النشرة المتخصصة : والتى تضم نوعاً واحداً فقط من الأخبار كالاقتصادية ، أو الرياضية ، أو الثقافية .

د - نشرة الفئات : والتى توجه إلى فئة معينة من المشاهدين لهم خصائص معينة كالعمال ، أو الأطفال ، أو المعوقين .

وموضوع هذه الدراسة هو النشرة العامة .

(٢) التنشئة السياسية :

هى عملية إمداد الفرد - من خلال عدد من الوسائل - بالمعلومات التى تساعد على اكتساب ثقافة سياسية معينة ، تشكل لديه وعياً سياسياً ، يهيئه للمشاركة فى

العملية السياسية مستقبلاً ، ليستطيع أن يتعايش سلوكياً مع مجتمعه .
ويقصد بالفرد فى هذه الدراسة : المراهق من ١٣ - ١٥ سنة . ووسيط التنشئة
السياسية : نشرة أخبار التلفزيون .

(٣) المراهق :

فى هذه الدراسة (المعنى الإجرائى) هم أفراد المرحلة العمرية من (١٣ إلى ١٥
سنة). والتي يطلق عليها مرحلة المراهقة المبكرة .

خامساً : فروض الدراسة :

(أ) فروض الدراسة التحليلية :

- ١ - تزداد نسبة الأخبار السياسية عن بقية المضامين الأخرى للأخبار فى نشرات أخبار
التلفزيون المصرى .
- ٢ - تزداد نسبة الأخبار «العالمية» عن نسبة الأخبار «المحلية» فى نشرات أخبار
التلفزيون المصرى .
- ٣ - تزداد نسبة أخبار الخاصة «بالقاهرة الكبرى» عن نسبة الأخبار الخاصة بأقاليم
ومحافظات مصر فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى .
- ٤ - تزداد نسبة الأخبار المصورة خارجياً عن نسبة الأخبار الخاصة بطاقم التغطية
الإخبارية للتلفزيون فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى .
- ٥ - تزداد نسبة الشخصيات غير المصرية عن نسبة الشخصيات المصرية فى نشرات
أخبار التلفزيون المصرى .
- ٦ - تزداد نسبة القضايا العالمية التى تركز عليها أخبار النشرة عن نسبة القضايا المحلية
فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

(ب) فروض خاصة بمشاهدة المراهقين (١٣ - ١٥ سنة) لنشرات أخبار
التلفزيون :

- ١ - توجد فروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدة المراهقين الذكور والمراهقات

الإناث لنشرات أخبار التلفزيون وذلك لصالح الذكور .

٢ - توجد فروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدة المراهقين والمراهقات فى الحضر والمراهقين والمراهقات فى الريف لنشرات أخبار التلفزيون وذلك لصالح عينة الريف .

٣ - تزداد نسبة تعرض المراهقين الذين يشاهدون أخبار التلفزيون للأخبار والموضوعات السياسية فى الوسائل الإعلامية عن نسبة تعرض المراهقين الذين لا يشاهدون أخبار التلفزيون للأخبار والموضوعات السياسية فى الوسائل الإعلامية.

(ج) فروض خاصة بدور نشرات أخبار التلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين :

١ - توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون/ والذين لا يشاهدون نشرات أخبار التلفزيون على مقياس التنشئة السياسية لصالح المجموعة الأولى .

٢ - توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والمراهقات الإناث على مقياس التنشئة السياسية لصالح الذكور .

٣ - توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين فى الريف والمراهقين فى الحضر على مقياس التنشئة السياسية لصالح مراهقى الحضر .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- أسلوب المعالجة الإحصائية .
- حدود الدراسة .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التطبيقية ، حيث إن هدفها التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها لجعل نشرات أخبار التلفزيون ذات أثر فعال فى التنشئة السياسية للمراهقين ، ولذلك فقد استخدمت المجالين الميدانى (دراسة الجمهور) ، والتحليلى (دراسة الموضوع) .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذى يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما ، أو موقف معين (وهى هنا نشرة أخبار التلفزيون) ثم تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (من خلال تحليل مضمون النشرات) .

وفى إطار المنهج الوصفى استخدم الباحث طريقة «المسح بالعينه» لعدد من تلاميذ المدارس الإعدادية ، والمسح بالعينه لدورتين تليفزيونيتين من نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى ، واستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات وهما : تحليل المضمون ، واستمارة الاستبيان .

ثانياً: عينة الدراسة :

بلغ حجم العينة المطبق عليها هذه الدراسة خمسمائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الاعدادية (الصفين الثانى والثالث) بمحافظتى القاهرة والشرقية ، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ ، ١٥ سنة وهو ما يقابل مرحلة المراهقة المبكرة .

وقد روعى فى اختيار العينة :

(١) أن تمثل مرحلة المراهقة المبكرة التى تقع ما بين ١٣ - ١٥ سنة .

(٢) أن تكون ممثلة لكل من الريف والحضر ، حيث تمثل محافظة القاهرة الحضر وتمثل محافظة الشرقية الريف .

(٣) أن يكون ممثلة لكل من الذكور والإناث .

وتم اختيار مدارس حكومية واستبعدت مدارس اللغات وذلك لتوحيد إطار العينة ، حيث لا يوجد في معظم بلدان الريف مدارس لغات إعدادية . وحتى يكون المستوى الاجتماعي والاقتصادي متقارب ، حيث تم استبعاده كمتغير من متغيرات الدراسة لصعوبة تحديده . وأصبح المسكن في الوقت الحالي ليس دليلاً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي . كذلك مهنة الأب لا تعتبر دليلاً في ظل اختلال الهيكل الوظيفي ودخول عوامل جديدة تؤثر على الدخل العام للأسرة .. وعلى ذلك ركزت الدراسة على متغيرين أساسيين هما : الريف والحضر ، الذكور والإناث .

أسباب اختيار مرحلة المراهقة المبكرة عينة للدراسة :

(١) إن مرحلة المراهقة لم تتناول بالقدر الكافي والذي يتناسب مع أهميتها من حيث التنشئة السياسية . فمعظم الدراسات الى تناولت التنشئة السياسية ركزت على المراحل السابقة لتلك المرحلة ، وأيضاً مرحلة المراهقة المتأخرة أو مرحلة الشباب ، وذلك بالرغم من أن أهمية التنشئة السياسية تظهر جلية في هذه المرحلة ، تعتبر مرحلة إعداد الفرد لتحمل واجبات «المواطنة» .

(٢) إن عملية إكساب المراهق للخبرات التي تعده للسلوك السياسي السوي ، هي عملية هامة تؤهله للقيام بدور فعال في العملية السياسية ، والتي تتم غالباً في مرحلة النضج . ومن هنا ، فإن الخبرات التي يمر بها المراهق تؤثر على مشاركته في العملية السياسية .

(٣) إن الفرد في هذه المرحلة يبدأ في معايشة مؤسسات جديدة مثل : الأحزاب السياسية والجماعات الدينية ، ويزداد إقباله على وسائل الإعلام . وهذه المؤسسات قد تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولى التي تلقاها من خلال الأسرة والمدرسة الابتدائية ، مما يترتب عليه إحداث جوهرية في السلوك السياسي للفرد .

(٤) إن الفرد يبدأ خلال هذه المرحلة في تفهم هويته ووعيه بالعالم السياسي والأحداث السياسية . وتسبق هذه المرحلة مرحلة المشاركة الفعلية في الحياة السياسية من خلال عملية التصويت وتولى المناصب القيادية .

(٥) إن «انتباه» الفرد في هذه المرحلة ينمو في مدته ومداه ومستواه . فيستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة معقدة في سهولة ويسر . كما ينمو التذكر معتمداً على الفهم واستنتاج العلاقات . والانتباه والتذكر عاملان هامان لفهم وإدراك القيم التي تتضمنها «الأخبار» .

(٦) أثبتت الدراسات والبحوث الميدانية أن هناك علاقة طردية بين عمر الطفل ومشاهدته لأخبار التلفزيون ، حيث توصلت إلى أنه كلما تقدم الأطفال في السن ازدادت نسبة مشاهدتهم لنشرات الأخبار والبرامج السياسية .

(٧) إن الفرد في هذه المرحلة لديه قدرة كبيرة على الحصول على المعلومات . ويتسم بتعطشه إلى الحقائق . كما أنه يكون واقعياً في أحكامه ، قادراً على التنكير المجرد، ويكون متشوقاً دائماً لخبرات جديدة . وعلى ذلك فمن المتوقع أن يقبل على مشاهدة نشرات الأخبار التلفزيونية ، والتفاعل معها .

(٨) إن الاخبار المصورة تحتوى على عنصر الدراما والتي تقوم على الصراعات . كما إن الأخبار تحمل في ثناياها العديد من الدلالات الرمزية ، ويتطلب فهمها القدرة على التفرقة بين ما تحتويه من صراعات اجتماعية وصور رمزية ، وهو ما يتوافر لدى المراهق كما أثبتت دراسة (أوكيبا) عن إدراكات المراهقين للصراعات الاجتماعية في أخبار التلفزيون^(١) .

(٩) بالإضافة إلى كل ما تقدم ، فإن استمارة الاستبيان تقيس في أحد مجالاتها الجانب المعلوماتي لدى العينة . وقياس ما لدى الفرد من معلومات ومعارف تتطلب قدرته على تذكر تلك المعلومات . بالإضافة إلى القدرة على تقديم بيانات مفيدة عن عادات وأنماط التعرض للتلفزيون ونشرات الأخبار . وهذه القدرة يمكن أن نجدها لدى أفراد هذه المرحلة وقد لا نجدها بوضوح لدى الأفراد الأقل عمراً ، والذين لايسعفهم محصولهم اللغوي على التعبير عن أفكارهم .

وقد قام الباحث بالخطوات التالية لاختيار عينة التلاميذ :

(١) تحديد مجتمع الدراسة الذى تختار منه العينة بتلاميذ المرحلة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٥ عاماً ، من محافظتى القاهرة والشرقية وذلك للأسباب الآتية :

- صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على جميع محافظات مصر ، لأن ذلك يستدعى الكثير من الوقت والجهد . ويستلزم العديد من الباحثين .

- التمثيل المتكافئ لمختلف النوعيات الخاصة بمفردات العينة فى هاتين المحافظتين فتمثل القاهرة المجتمع الحضرى ، وتمثل الشرقية المجتمع الريفى .

(٢) اختيار إدارتين تعليميتين من إدرات محافظة القاهرة وذلك بطريقة عشوائية غير منتظمة وهما : إدارة مصر الجديدة التعليمية ، وإدارة شرق القاهرة التعليمية ، وتم اختيار إدارة «ديرب نجم التعليمية» ممثلة لإدارات محافظة الشرقية بطريقة عمدية وذلك للأسباب الآتية :

- إنها أكبر إدارات محافظة الشرقية من حيث المدارس وانتشارها الجغرافى .

- إن «ديرب نجم» مجتمع زراعى بالدرجة الأولى ، تتوافر فيه بدرجة عالية خصائص «الريف» مما يجعلها ممثلة بصدق لعينة «الريف» .

(٣) استبعاد مدارس اللغات والمدارس الخاصة من إدارتى القاهرة لتوحيد إطار العينة ، وليكون هناك تكافؤ بين عينة القاهرة وعينة الشرقية ، حيث لا توجد مدارس لغات أو مدارس خاصة إعدادية بديرب نجم .

(٤) حصر المدارس الإعدادية الموجودة بكل إدارة من الإدارات المختارة . وتم اختيار أربعة مدارس من كل إدارة بالطريقة العشوائية المنتظمة طبقاً لكشوف المدارس الموجودة بالإدارات التعليمية .

(٥) استبعاد الصف الأول الإعدادى من المدارس المختارة ، وذلك لإلغاء الصف السادس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى ، وعلى ذلك يُنقل التلميذ مباشرة من الصف الخامس الابتدائى إلى الأول الإعدادى ، وقد لا يصل عمره حينئذ إلى ثلاثة عشر عاماً وهو السن الذى اتفق عليه كبداية لمرحلة المراهقة المبكرة .

(٦) تم تحديد حجم العينة المختارة من تلاميذ المدارس على أساس ١٥٪ من إجمالى عدد التلاميذ بالصفين الثانى والثالث الإعدادى بالمدارس المختارة . ومع الأخذ فى الاعتبار الوقت والجهد المطلوب لملء استمارة الاستبيان وتفريغها ، ودرجة التشتت والتباين بين وحدات العينة .

وبذلك تم تحديد حجم العينة بواقع ١٢٥ تلميذاً وتلميذة من إدارة مصر الجديدة ،
١٢٥ من إدارة شرق القاهرة ، ٢٥٠ من إدارة ديرب نجم التعليمية .

وتوضح الجداول التالية توصيف العينة :

جدول رقم (١)

توصيف العينة طبقاً للإدارات التعليمية والمدارس المختارة

العدد	المدرسة	الإدارة	المحافظة
٣٢	مصر الجديدة للبنين	مصر	القاهرة
٣١	الخلفاء الراشدين الإعدادية بنين	الجديدة	
٣٢	نبيل الوقاد الإعدادية بنات		
٣٠	مصر الجديدة الإعدادية بنات		
٣١	التحرير الإعدادية بنين	شرق	القاهرة
٣١	الحلمية الإعدادية بنين	القاهرة	
٣٢	النعام الإعدادية بنات		
٣١	الناصرية الإعدادية بنات		
٦٣	ديرب نجم الإعدادية بنين	ديرب نجم	الشرقية
٦٢	صفط زريق الإعدادية بنين		
٦٣	جميزة عمرو الإعدادية بنات		
٦٢	صافور الإعدادية بنات		
٥٠٠	١٢	٣	

جدول رقم (٢)
توزيع العينة طبقاً لكل إدارة تعليمية

المجموع	إناث			ذكور			الجنس الإدارة
	سنة ١٥	سنة ١٤	سنة ١٣	سنة ١٥	سنة ١٤	سنة ١٣	
١٢٥	٢٠	٢٣	١٩	٢٢	٢١	٢٠	مصر الجديدة
١٢٥	٢٣	٢٠	٢٠	٢٠	١٨	٢٤	شرق القاهرة
٢٥٠	٤٦	٤١	٣٨	٤٤	٤١	٤٠	ديرب نجم
٥٠٠	٨٩	٨٤	٧٧	٨٦	٨١	٨٤	المجموع

جدول رقم (٣)
توزيع العينة طبقاً للجنس

المجموع	ديرب نجم	شرق القاهرة	مصر الجديدة	الجنس الإدارة
٢٥٠	١٢٥	٦٣	٦٢	إناث
٥٠٠	٢٥٠	١٢٥	١٢٥	المجموع

عينة نشرات أخبار التلفزيون :

تم اختيار دورتين تلفزيونيتين من النشرات الإخبارية التي يقدمها التلفزيون المصري على قناته الأولى . ولم تكن الدراسة بدورة واحدة ، حتى يمكن أن تكون نتائج التحليل واقعية ويمكن تعميمها ، خاصة وأنه قد تم ربط تحليل مضمون النشرات بعملية التنشئة السياسية .

كما لم يقتصر التحليل على نشرة التاسعة فقط باعتبارها النشرة الرئيسية . وإنما تناول أيضاً نشرتي الثانية عشرة ، والسادسة لمقارنتها بنشرة التاسعة وربطهما بها في إطار واحد هو «نشرات أخبار التلفزيون» .

وتم اختيار دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠) ودورة (إبريل - يونيو ١٩٩١) وقد أسقط الباحث دورة (يناير - مارس ١٩٩١) بعد أن تم تسجيل عدد من نشراتها حيث بدأت خلال تلك الفترة حرب تحرير الكويت في ١٥ يناير ١٩٩١ ، فأصبحت الحرب وموضوعاتها هي المسيطر والغالب على كل أخبار النشرات الثلاث ، مما يمكن معه اعتبار هذه النشرات حالة خاصة لاتعطي صورة موضوعية لما يقدمه التلفزيون في الظروف العادية .

طريقة اختيار النشرات:

تم اختيار نشرة (التاسعة) موضع التحليل بطريقة الأسبوع الصناعي بأن أعطى رقمًا مسلسلًا لأيام السبت الأربعة من شهر أكتوبر لتحديد اليوم المنطلق لبناء الأسبوع الصناعي عشوائيًا . فأخذ السبت رقم (٢) وهو ما يوافق ١٣ أكتوبر وانطلاقًا منه أخذت العينة اعتماداً على فكرة الدورة "Rotation" وهكذا مع باقى النشرات (الثانية عشرة والسادسة) .

وعلى ذلك فقد بلغ عدد نشرات التاسعة (١٤) نشرة موزعة على الدورتين ، وعدد نشرات السادسة (١٤) نشرة موزعة على الدورتين . أما عدد نشرات الثانية عشرة فقد بلغ (١٢) موزعة على الدورتين حيث لا تقدم تلك النشرة يوم الجمعة لتعارض موعد إذاعتها مع نقل شعائر صلاة الجمعة . وبذلك بلغ عدد نشرات موضع التحليل (٤٠) نشرة إخبارية . استغرق عرضها على الشاشة (٣٦ ق ١٨ س) وشملت (٨١٨) خبراً .

وتوضع الجداول التالية الأسبوع الصناعي الذي تم على أساسه اختيار النشرات موضع التحليل .

جدول رقم (٤)

الأسبوع الصناعي لنشرة الثانية عشرة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	اليوم الأسبوع
						١٠/٢٠	الأول
					١٠/٢٨		الثاني
			١١/١٣	١١/٥			الثالث
		١١/٢١					الرابع
	١١/٢٩						الخامس
							السادس
١٢/٧							السابع

جدول رقم (٥)

الأسبوع الصناعي لنشرة الثانية عشرة دورة (إبريل - يونيو ١٩٩١)

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	اليوم الأسبوع
						٤/٦	الأول
					٤/١٤		الثاني
			٤/٣٠	٤/٢٢			الثالث
		٥/٨					الرابع
	٥/١٦						الخامس
							السادس
٥/٢٤							السابع

جدول رقم (٦)

الأسبوع الصناعي لنشرة الثانية عشرة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	١٠/٢٧						
الثاني		١١/٤					
الثالث			١١/١٩				
الرابع				١١/٢٧			
الخامس					١٢/٥		
السادس						١٢/١٣	
السابع							١٢/٢١

جدول رقم (٧)

الأسبوع الصناعي لنشرة السادسة دورة (إبريل - يونيو ١٩٩١)

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	٤/١٣						
الثاني		٤/٢١					
الثالث			٤/٢٩				
الرابع				٥/٧			
الخامس					٥/١٥		
السادس						٥/٢٣	
السابع							٥/٣١

جدول رقم (٨)

الأسبوع الصناعي لنشرة الساعة التاسعة دورة (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٠)

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	١٠/١٣						
الثاني		١٠/٢١					
الثالث			١٠/٢٩				
الرابع				١١/٦			
الخامس					١١/١٤		
السادس						١١/٢٢	
السابع							١١/٣٠

جدول رقم (٩)

الأسبوع الصناعي لنشرة الساعة التاسعة دورة (إبريل - يونيو ١٩٩١)

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الأول	٤/٢٠						
الثاني		٤/٢٨					
الثالث			٥/٦				
الرابع				٥/١٤			
الخامس					٥/٢٢		
السادس						٦/٣٠	
السابع							٦/٧

ثالثاً: أدوات الدراسة :

أ - استمارة استبيان تلاميذ المدارس الإعدادية :

تم إعداد استمارة استبيان تلاميذ المدارس الإعدادية . وقسمت الاستمارة إلى أربعة مجالات هي :

المجال الأول : مشاهدة التلفزيون :

يهدف التعرف على أنماط مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون ، وأهم البرامج التي يفضلون مشاهدتها .

المجال الثاني : الأخبار والموضوعات السياسية في الراديو والصحف والمجلات :

يهدف التعرف على تعرض أفراد العينة للأخبار والموضوعات السياسية في الراديو، والمجلات والصحف .

المجال الثالث : نشرة أخبار التلفزيون :

يهدف التعرف على مدى إقبال أفراد العينة على مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون وتمت هذه المشاهدة ، وأهم الأخبار التي يفضلون مشاهدتها ، ومدى فهمهم لهذه الأخبار .

المجال الرابع : مقياس التنشئة السياسية :

ويهدف إلى :

(١) قياس المعلومات السياسية والوعى السياسى لدى أفراد العينة . وتم تقسيم المعلومات إلى ثلاثة أبعاد : البعد القومى وتضمن أسئلة حول معرفة الوزراء والأحزاب والبرلمان وغيرها . والبعد العربى وشمل أسئلة حول القضية الفلسطينية وغزو العراق للكويت وجامعة الدول العربية وغيرها . البعد العالمى وشمل أسئلة حول أهم القضايا والشخصيات والعواصم العالمية .

وقد روعى أن تقيس الأبعاد الثلاثة السابقة البعد الأول للتنشئة السياسية وهو (البعد المعرفى) والذي يعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية التي تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين . والبعد الثانى وهو البعد الوجدانى .

(٢) قياس تطلعات أفراد العينة واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية وهي البعد الثالث لعملية التنشئة السياسية ، وتضمنت الاستمارة أسئلة تتعلق بمشاركة التلاميذ في اتحادات الطلاب ، والأنشطة المدرسية والرغبة في الانضمام إلى الأحزاب السياسية وغيرها .

صدق وثبات استمارة الاستبيان :

(١) الصدق : ويقصد به أن تقيس الاستمارة ما يجب أن تقيسه فعلاً .

واتبع الباحث الطريقتين التاليتين لتحقيق صدق الاستمارة .

- التجربة الاستطلاعية للاستبيان :

بعد تحديد مجالات الاستمارة ووضع الأسئلة الخاصة بكل مجال مع مراعاة بساطة اللغة وسهولة تركيب الأسئلة بما يتماشى مع المرحلة العمرية لأفراد العينة ، تم طرح الاستمارة على عينة استطلاعية قوامها سبعون مراهقاً ومراهقة بواقع ٣٥ فرداً للريف و ٣٥ للحضر . وبعد التطبيق تم تعديل بعض الأسئلة التي وجد أفراد العينة صعوبة في فهمها .

عرض الاستمارة للتحكيم :

تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين في علوم النفس والإعلام ومناهج البحث . وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارة شكلاً ومضموناً بناء على ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين . وبناء على نتائج التجربة الاستطلاعية ، وحكم المحكمين أجريت التعديلات المناسبة على الاستمارة حتى وصلت إلى صورتها النهائية ، وأصبحت صالحة للتطبيق الفعلي .

(٢) الثبات :

للتحقق من ثبات استمارة الاستبيان ، تم إعادة تطبيقها مرة ثانية على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول . وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات الكمية وحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات المفتوحة . وبلغ معامل الثبات (٩٠ ، ٠) وهو يعتبر مستوى مرتفع من الثبات .

ب - استمارة تحليل مضمون نشرات أخبار التلفزيون :

اتبعت الدراسة النهج التكاملي لتحليل المضمون ، والذي يعتمد على التحليل الكمي والتحليل الكيفي معًا . فلم تكتف الدراسة بالتحليل الكمي والبيانات الإحصائية ، وإنما تطرقت إلى محاولة الكشف عن أهداف «الأخبار» وخلفياتها واتجاهاتها . فاعتماد نشرات الأخبار في التلفزيون المصرى على مصادر أخبار معينة أكثر من غيرها له دلالة التي لا يمكن إغفالها ، كما أن تركيز الأخبار على شخصيات معينة له أثره فى تشكيل شخصية الطفل ، وهكذا .

وإذا كان تحليل المضمون كمنهج علمي يسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية إلى الاقتصار على المضمون الظاهر للرسائل الإعلامية وصولاً إلى استدالات كيفية ، فإن هذا الاقتصار على المضمون الظاهر يفوت على الباحث فرص التحليل المتكامل للرسالة الإعلامية فى سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها .

ومع التسليم تماماً بأهمية التحليل الكمي ، وحصر عدد مرات تكرار الكلمات أو العبارات أو الأفكار لما تعكسه هذه العمليات الإحصائية من تعبير دقيق ، فإن الباحث يؤيد اتجاه (إثيل دى سولا بول Ithiel de Sola Pool) من أن الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي متكاملان . وأن هذا التكامل هو الذى يؤدي إلى أفضل النتائج ، لأن الاعتماد على الكم وحده يعد مجرد مظهرية إحصائية لا يمكن اعتبارها ميزة فى حد ذاتها ، كما أن التحليل الكيفي دون الاستعانة بالضبط الرياضى لا يوصل إلى تحليل منهجي دقيق (٢) .

والقائم بتحليل المضمون يجب ألا يكتفى بمجرد عملية الوصف والتصنيف طبقاً لفئات ، وإنما يسعى إلى ربط ما توصل إليه من بيانات وتحليلات بمشكلة بحثه للوصول إلى استنتاجات واستدلالات ، تتعدى النطاق الضيق المحدود لتحليل المضمون الصريح إلى النطاق الواسع الشامل الذى يكشف عن الأهداف التى يسعى المضمون موضع التحليل إلى تحقيقها .

وعلى الرغم من الانتقادات التى يوجهها البعض إلى تحليل المضمون نتيجة للإسراف فى استخدامه كأداة بحثية وإلى الاعتماد على التحليل الكمي فقط ، إلا أن تحليل المضمون يعتبر أداة هامة لا غنى عنها للدراسات الإعلامية ، بعد أن أثبتت استخداماته نجاحاً متزايداً منذ بداية السبعينيات .

تحديد وحدات تحليل المضمون :

يتفق الخبراء والباحثون على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون هي :
الكلمة Word ، الموضوع أو الفكرة Theme ، الشخصية Character الوحدة الطبيعية
للمادة الإعلامية (المفردة) Item مقياس المساحة أو الزمن Space & Time .

ويمكن استخدام أكثر من وحدة من هذه الوحدات في الدراسة الواحدة . وقد
استخدمت الدراسة الحالية الوحدات التالية .

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي
يقوم الباحث بتحليلها . وهي «الخبر التلفزيوني» .
- الشخصية : وهي الشخصية المحورية في الخبر .
- الزمن : لقياس مدة الخبر الثانية .

تحديد فئات تحليل المضمون :

الفئات هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً
لنوعية المضمون ومحتواه ، وهدف التحليل ، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون
وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل ،
واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور^(٣) .

وقد ميز الباحث عند تصنيفه للفئات بين نوعين رئيسيين من الفئات هما : فئة
الموضوع (ماذا قيل) وفئة الشكل (كيف قيل) . وداخل هاتين الفئتين يوجد العديد من
الفئات الفرعية .

فئات التحليل لمضمون نشرات الأخبار :

(١) مجال التغطية الجغرافية للخبر :

وهو المنطقة الجغرافية التي يغطيها أو يصدر عنها الخبر . ويكون المقياس هنا للجهة
الصادر عنها الخبر وليس لمضمون الخبر . مثال ذلك : تصريحات للرئيس مبارك في
مطار دمشق . يكون مجال التغطية الجغرافية هنا (دمشق) . مثال آخر : خطاب الرئيس
جورج بوش في افتتاح مؤتمر السلام للشرق الأوسط في مدريد . يكون مجال التغطية
الجغرافية هنا (مدريد) .. وهكذا . وتم تقسيم هذه الفئة إلى الفئات الأربع التالية :

أ - الأخبار المحلية :

وهى تقع نطاق جمهورية مصر العربية . وقسمت هذه الفئة إلى : القاهرة الكبرى (القاهرة ، مدينة الجيزة ، شبرا الخيمة) - الأسكندرية - الوجه البحرى - الوجه القبلى - محافظات الصحراء والحدود (مرسى مطروح - البحر الأحمر - الوادى الجديد) سيناء الشمالية والجنوبية - محافظات القناة (الإسماعيلية - السويس - بور سعيد) .

ب - الأخبار العربية :

وهى التى تقع فى نطاق الدول العربية . وقسمت إلى المشرق العربى (آسيا العربية عدا الجزيرة ودول الخليج) المغرب العربى (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا) السودان - الجزيرة والخليج (السعودية ودول الخليج) الأراضى العربية المحتلة (فلسطين والضفة وقطاع غزة والجلولان) . الصومال وجيبوتى .

ج - الأخبار الأفريقية :

وهى التى فى نطاق دول أفريقيا غير العربية .

د - الأخبار العالمية :

وهى التى تقع فى نطاق دول العالم من غير الفئات الثلاث السابقة . وقسمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد السوفيتى - أوروبا - آسيا (غير العربية) - إستراليا - كندا - أمريكا الجنوبية - أمريكا الشمالية (عدا الولايات المتحدة الأمريكية) أمريكا اللاتينية .

(١) شكل تقديم الخبر على الشاشة : وتنقسم إلى :

أ - الأخبار المصورة :

ويقصد بها تلك التى يوجد بها مادة فيلمية مصورة مصاحبة للنص المكتوب ، وتشمل :

- وكالات الأنباء العالمية المصورة . وشبكات التبادل الإخبارى .

- طاقم التغطية الإخبارية الخاص بالتلفزيون .

ب - الأخبار غير المصورة :

حيث لا يصاحب النص الخبرى فيلم متحرك .

(٣) موضوع الخبر :

أ - الأخبار السياسية :

وتشمل الأخبار ذات الطابع السياسى . وتتضمن أخبار الرئاسة والانتخابات
تصريحات المسؤولين الرسمية ، التحرك الدبلوماسى ، العلاقات السياسية بين الدول
المشكلات السياسية ، النشاط الحكومى ، أخبار الشخصيات السياسية ، وغيرها .

ب - الأخبار العسكرية :

وهى التى تتعلق بالشئون العسكرية مثل : البيانات والتصريحات العسكرية .
والمناورات والتدريبات العسكرية ، الحروب ، أخبار رجال القوات المسلحة والكيليات
العسكرية ، الانقلابات العسكرية ، الثورات والقتال الداخلية التى تتضمن عمليات
عسكرية ، وغيرها .

ج - الأخبار الأمنية :

وهى التى تتعلق بالأمن والنظام داخل الدولة مثل : المظاهرات السلمية ،
والاضطرابات الداخلية ، التجسس ، وغيرها .

د - الأخبار الاقتصادية :

والتى تتعلق بالنشاط الاقتصادى والحياة الاقتصادية داخليًا وخارجيًا ، مثل : أخبار
المشروعات الاقتصادية والإنتاجية ، البنوك والعملات ، الاتفاقيات التجارية ، أخبار
الميزانية ، التصدير والاستيراد ، المعونات الاقتصادية ، وغيرها .

هـ - الأخبار الثقافية والفنية :

هى ما يتعلق بأخبار رجال الثقافة والفن والأدب ، والندوات والمؤتمرات الثقافية
والفنية ، أخبار السينما والمسرح والتلفزيون ، أخبار التعليم والمدارس والجامعات ،
المسابقات والمعارض الثقافية والفنية ، وغيرها .

و - الأخبار الاجتماعية :

والتى تتصل بالحياة العامة ، وأيضًا تلك التى تتعلق بالظواهر الاجتماعية مثل : قيم
وتقاليد وعادات الشعوب ، أخبار الشئون الاجتماعية والتأمينات والمعاشات ، أخبار
الجمعيات التى تزاوّل نشاطًا اجتماعيًا ، وغيرها .

ز - الأخبار الرياضية :

وتشمل أخبار الرياضة والرياضيين والمباريات الرياضية والمهرجانات الرياضية ، وغيرها .

ح - الأخبار الدينية :

الأخبار التي تتعلق بالأمور الدينية (الإسلامية ، المسيحية ، اليهودية) ، أخبار رجال الدين وتصريحاتهم ، أخبار الأماكن المقدسة والشعائر الدينية مثل : الحج الآثار الدينية ، الاحتفال بالمناسبات الدينية ورؤية هلال الشهور العربية ، وغيرها .

ط - الأخبار العلمية :

مثل أخبار الاكتشافات العلمية ، الأبحاث العلمية ، المؤتمرات والبعثات العلمية ، أخبار الفضاء والفلك ، أخبار العلماء ، وكل ما يتصل بالعلم والأمور العلمية .

ى - أخبار الخدمات :

وهي المتعلقة بخدمات المجتمع مثل : مشروعات الصرف الصحي ، الكهرباء المياه ، التليفونات ، المرور ، المرافق العامة ، الخدمات الجماهيرية ، درجات الحرارة ، وغيرها .

ك - أخبار الجريمة :

والتي لا يكون لها مغزى سياسى مثل : جرائم القتل والاختطاف والاعتصاب والسرقه ، وغيرها .

ل - أخبار الكوارث :

وهي التي تتعلق بأمور تحدث بسبب ظروف غير متوقعة ، وتسبب تدميراً للحياة أو الملكية ، مثل : الزلازل والبراكين والانفجارات الأرضية ، الحرائق ، الفيضانات حوادث الطرق والفضاء والطيران وغيرها .

م - الأخبار الخفيفة :

وهي التي تتسم بالطرافة . مثل عروض الأزياء ومسابقات الجمال .

ن - أخرى :

ما لا يندرج تحت الفئات السابقة .

(٤) القضايا التي يركز عليها الخبر :

وتنقسم إلى :

أ - قضايا وطنية :

والخاصة بقضايا مصر الداخلية خاصة الاقتصادية ، زيادة الإنتاج ، افتتاح المشروعات ، الانتماء إلى الوطن ، وغيرها .

ب - قضايا عربية : وقسمت إلى :

- التضامن العربي : ويقصد بها العلاقات الثنائية والجماعية بين الدول العربية الزيارات المتبادلة لرؤساء وملوك وأمراء الدول العربية ، أخبار جامعة الدول العربية مؤتمرات اللجان الوزارية والشعبية العربية وغيرها .

- القضية الفلسطينية : كل ما يخص القضية الفلسطينية ويتعلق بالأوضاع في الأراضي العربية المحتلة ، توجهات السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية . وبعمامة كل ما يخص النزاع العربي الإسرائيلي .

- الغزو العراقي للكويت .

- المشكلة اللبنانية .

- مشكلات الحدود : بين الدول العربية (عدا خلاف العراق مع الكويت) مثل مشكلة الصحراء المغربية والحدود الليبية التشادية .

- أخرى : ما يقع من قضايا عربية خارج نطاق الفئات السابقة .

ج - قضايا أفريقية :

العلاقات بين الدول الأفريقية (غير العربية) والمشكلات بين تلك الدول ، مثل قضايا : (التفرقة العنصرية ، الوضع والاضطرابات داخل تلك الدول ، وما إلى ذلك .

د - قضايا عالمية :

تلك التي تحدث في أوروبا وآسيا والأمريكتين وأستراليا والتي تفرض نفسها على اهتمامات العالم مثل : العلاقات السوفيتية الأمريكية ، الأسلحة النووية ، ما حدث في أوروبا الشرقية من تحولات ، المؤتمرات العالمية وغيرها .

هـ - قضايا الطفولة :

وهي كل ما يتعلق بالطفل والطفولة إقليمياً وعربياً وعالمياً مثل : الاحتفالات بأعياد الطفولة ، أخبار اليونيسيف ، مؤتمرات الطفولة وأبحاثها ، اكتشافات علمية تهتم الطفل، حملات التطعيم ، وما إلى ذلك .

(٥) الشخصيات المحورية في الخبر :

ويقصد بها الشخصية الرئيسية التي يركز عليها الخبر والتي تحظى بزمن أكبر من غيرها في التغطية . وتنقسم إلى :

أ - شخصيات مصرية :

رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس الشعب ، مساعد رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، رئيس مجلس الشورى ، الوزراء ، المحافظون ، الشخصيات الادارية (وكلاء الوزارة ، المدرء ، رئيس هيئة قناة السويس ... إلخ) ، الشخصيات الدينية البارزة ، الرياضية ، الأدباء والمثقفون ، الفنانون ، الشخصيات العلمية مثل : العلماء وأساتذة الجامعات ، الشخصيات الاجتماعية مثل : حرم السيد رئيس الجمهورية ورجال الأعمال والشخصيات العامة المشهورة ، الأطفال ، أخرى .

ب - شخصيات غير مصرية :

وتشمل العربية ، والعالمية .

بعد تحديد الغرض من تحليل المضمون ، وتحديد عينة التحليل ووحداته وفئاته في ضوء فروض الدراسة المتعلقة بنشرات الأخبار ، تم بناء استمارة تحليل المضمون في صورة جداول قابلة للتفريغ . ثم قام الباحث باختبار ثبات الاستمارة على عينة النشرات الاستطلاعية في الفترة من (يوليو - سبتمبر ١٩٩١) وذلك بطريقتين :

الأولى : تطبيق فئات التحليل مرتين في وقت واحد على النشرات الاستطلاعية بأن استعان الباحث بزميل أجرى معه التحليل في نفس الوقت . وتم التوصل إلى نفس النتائج مما يؤكد معه وجود عالية من الاتساق بين المحللين .

الثانية : أجرى تحليل ثانى المضمون النشرات الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول . وقد أعطى نفس النتائج .

كما تم التأكد من صدق استمارة التحليل بإعداد قائمة الفئات والوحدات وتعريفها بطريقة دقيقة واضحة بعد مراجعتها أكثر من مرة أثناء تحليل العينة الاستطلاعية .

كما تم التأكد من صدق استمارة التحليل بإعداد قائمة الفئات والوحدات وتعريفها بطريقة دقيقة واضحة وغير متداخلة ، بعد مراجعتها أكثر من مرة أثناء تحليل العينة الاستطلاعية .

رابعاً : أسلوب المعالجة الإحصائية :

(١) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وذلك للتحقق من ثبات الأدوات المستخدمة فى الدراسة .

(٢) تم حساب (كا)^٢ ، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين النسب المئوية لكل من الذكور والإناث ، وعينة الحضر وعينة الريف فى استمارة الاستبيان .

خامساً : حدود الدراسة :

بعد تحديد منهج الدراسة والعينة والأدوات ، وقبل التعرض للدراسة التطبيقية ينبغى التأكيد على أن هناك حدوداً لهذه الدراسة لاتتعداها . لأن معرفة هذه الحدود يفيد عند النظر إلى تعميم النتائج ، ويفتح المجال أمام مجموعة من الدراسات المستقبلية التى ترتبط وتكمل موضوعاً هاماً وبعيداً جوهرياً من أبعاد التنشئة الاجتماعية وهو التنشئة السياسية .

(١) الحدود المكانية :

تقتصر الدراسة على عينة من المراهقين من (١٣ إلى ١٥ سنة) من محافظتين فقط من محافظات مصر وهما : القاهرة والشرقية . وبالتالي لا تمثل هذه العينة كل مراهقى جمهورية مصر العربية من ١٣ - ١٥ سنة . واقتصرت العينة على هاتين المحافظتين للأسباب الآتية :

أ - صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصيل المتمثل فى كل محافظات مصر ، لأن ذلك يحتاج إلى مدة طويلة من الوقت وعدد كبير من الباحثين ، وتكاليف لا يتحملها باحث بمفرده ، وإنما يمكن أن تقوم به هيئة بحثية .

ب - التمثيل المتكافئ لمختلف النوعيات الخاصة بمفردات العينة في هاتين المحافظتين، حيث تمثل محافظة القاهرة المجتمع الحضري ، وتمثل محافظة الشرقية المجتمع الريفي .

(٢) الحدود الزمنية :

تم إجراء الدراسة التحليلية لعينة من نشرات الأخبار التلفزيونية المقدمة باللغة العربية على القناة الأولى في التلفزيون المصري في الفترة من أول أكتوبر حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٠ ، ومن أول إبريل حتى نهاية يونيو ١٩٩١ . وحيث إن نشرات الأخبار تعكس الأحداث العامة داخلياً وخارجياً ، فيجب النظر إلى نتائج تحليل مضمون هذه النشرات في ضوء الأحداث السياسية التي حدثت خلال هذه الفترة مثل: الغزو العراقي للكويت وما صحبه من تحرك مصرى وعربى سياسياً وعسكرياً . أيضاً التحولات التي شهدتها مناطق كثيرة من العالم وخاصة القارة الأوربية .

كذلك فقد شهدت نشرات الأخبار في التلفزيون في بداية عام ١٩٩٠ تطوراً تكنولوجياً هائلاً ، حيث تم افتتاح مركز الأخبار العالمية المصورة ووضعت في خدمة الأخبار ٢٧ كاميرا جديدة من نوعية (E. N. G) ، ومن نوعية (E. F. P) . كما أدخل نظام الراسم الالكتروني . وبدأت النشرات في استخدام جهاز «لاتوكيو» الذى يكتب الخبر أمام المذيع فى مستوى بصره على رول صغير واستخدام جهاز «الفيديو فونت» الذى يثرى الخبر أكثر بكتابة معلومات على الشاشة تمر أمام أنظار المشاهدين من اليمين إلى اليسار وغيرها من الإمكانيات التكنولوجية والى تعطى فرصة لمحور الخبر ومخرج النشرة لتقديم خبر جذاب وشيق . وهذه إمكانيات لم تكن متاحة من قبل وهى بالتالى تؤثر على شكل ومضمون الخبر وهو ما يؤخذ فى الاعتبار عند النظر إلى نتائج التحليل .

(٣) الحدود الموضوعية :

- اقتصرت الدراسة على تناول دور أخبار التلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين ولم تطرق إلى جوانب أخرى يمكن أن تؤديها أخبار التلفزيون للمراهقين مثل : دورها فى النمو الاجتماعى والنفسى واللغوى وتحقيق الاحتياجات المختلفة لهذه المرحلة .

ب - اقتصرت الدراسة على دور الأخبار التلفزيونية فى التنشئة السياسية للمراهقين من ١٣ - ١٥ سنة ولم تتناول دور هذه الأخبار فى التنشئة السياسية لباقي

فترات المراهقة والتي تمتد حتى ٢١ سنة .

ج- اقتصرت الدراسة على نشرات أخبار التلفزيون فقط ، ولم تتطرق إلى دور البرامج الإخبارية والسياسية فى التنشئة السياسية للمراهقين مثل : برامج العالم بين يديك أحداث ٢٤ ساعة ، أضواء على الأحداث ، وغيرها .

د - اقتصرت الدراسة على الأخبار فى وسيلة إعلامية واحدة فقط وهى التلفزيون، ولم تتناول علاقة الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى بالتنشئة السياسية .

وعلى ذلك يمكن أن تثير هذه الدراسة مجموعة من البحوث المستقبلية منها :

- دور نشرات الأخبار التلفزيونية فى التنشئة السياسية لباقي فترات المراهقة .
- دور البرامج الإخبارية والسياسية فى التلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين .
- دور الأخبار فى الوسائل الإعلامية المختلفة فى التنشئة السياسية للمراهقين .
- دور أخبار التلفزيون فى تحقيق الحاجات النفسية للمراهقين .

مراجع الفصل الرابع :

(١) Akiba A. Kohen, "Adolescents perceptions of Social Conflicts in Television News and Social Reality", Human Communication Research, Vol 10, No2 , Winter 1983, P.203 .

(٢) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعي والتلفزيونى" ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ١٥ .

(٣) سمير محمد حسين . "تحليل المضمون" ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ٨٨ .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

(تحليل مضمون عينة من نشرات أخبار
التلفزيون المعروضة على القناة الأولى)

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

شمل تحليل المضمون دورتين تليفزيونيتين من نشرات الأخبار التي تعرض على القناة الأولى فى التليفزيون المصرى . وتم استبعاد النشرات التي تعرض على القناة الثانية لأنها باللغتين الإنجليزية والفرنسية وهو ما يخرج عن حدود هذه الدراسة . وكذلك تم استبعاد نشرة الخامسة وحمس دقائق والنشرة المحلية على القناة الثالثة لكون تلك القناة قناة محلية يشاهدها فئة معينة من الجمهور ، ولا تغطى مناطق جمهورية مصر العربية كلها .

بدأت الدورة الأولى من أول أكتوبر ١٩٩٠ وحتى نهاية ديسمبر من العام نفسه . وبدأت الدورة الثانية من أول مارس ١٩٩١ وحتى نهاية يونيو ١٩٩١ . وتم اختيار عينة النشرات عن طريق الأسبوع الصناعى طبقاً لنظام الدورة (Rotation) .

وقد شملت عينة التحليل (٤٠ نشرة) موزعة على النحو التالى :

١٢ نشرة من نشرات الساعة الثانية عشرة (موزعين بالتساوى على الدوريتين) .

١٤ نشرة من نشرات الساعة السادسة (موزعين بالتساوى على الدوريتين) .

١٤ نشرة من نشرات الساعة التاسعة (موزعين بالتساوى على الدوريتين) .

واستغرق عرض النشرات على الشاشة (١٨ ساعة و٣٦ دقيقة) : (٩ ساعات و٢٢ دقيقة فى الدورة الأولى ، ٩ ساعات و ١٤ دقيقة فى الدورة الثانية) . وكان الوقت الخاص بكل نشرة كالتالى :

١٣٩ دقيقة لنشرة الساعة الثانية عشرة (٦٧ للدورة الأولى ، ٧٢ للدورة الثانية)

٣٥٩ دقيقة لنشرة الساعة السادسة (١٦٧ للدورة الأولى ، ١٩٢ للثانية)

٦١٨ دقيقة لنشرة الساعة التاسعة (٣٢٠ للدورة الأولى ، ٢٩٨ للثانية)

ويوضح الجدول التالى زمن عرض النشرات على الشاشة :

جدول رقم (١٠)

الوقت الذي استغرقه عرض النشرات على الشاشة بالدقيقة .

النشرة الوقت	الساعة ١٢	الساعة ٦	الساعة ٩	المجموع
الدورة الأولى	٦٧	١٦٧	٣٢٠	٥٥٤
الدورة الثانية	٧٢	١٩٢	٢٩٨	٥٦٢
المجموع	١٣٩	٣٥٩	٦١٨	١١١٦

وضمت عينة النشرات (٨١٨) خبيراً موزعة كالتالي :

نشرة الساعة ١٢ - ٢٧٤ خبيراً (٩٤ الدورة الأولى ، ٨٠ الدورة الثانية)

نشرة الساعة ٦ - ٢٧٤ خبيراً (١٢٦ الدورة الأولى ، ١٤٨ الدورة الثانية)

نشرة الساعة ٩ - ٣٧٠ خبيراً (٢٠٣ الدورة الأولى ، ١٦٧ الدورة الثانية)

جدول رقم (١١)

عدد الأخبار بكل نشرة من النشرات الثلاث

النشرة الوقت	الساعة ١٢	الساعة ٦	الساعة ٩	المجموع
الدورة الأولى	٩٤	١٢٦	٢٠٣	٤٢٣
الدورة الثانية	٨٠	١٤٨	١٦٧	٣٩٥
المجموع	١٧٤	٢٧٤	٣٧٠	٨١٨

وكان متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ١٤ خبيراً في نشرة الساعة الثانية عشرة،

٢٠. خبيراً في نشرة الساعة السادسة ، ٢٧ خبيراً في نشرة الساعة التاسعة .
ويوضح الجدول التالي متوسط عدد الأخبار في النشرة الواحدة :

جدول رقم (١٢)

عدد أخبار النشرات

متوسط أخبار النشرة الواحدة	عدد الأخبار	عدد النشرات	العدد النشرة
١٤	١٧٤	١٢	الساعة ١٢
٢٠	٢٧٤	١٤	الساعة ٦
٢٧	٢٧٠	١٤	الساعة ٩

وكان متوسط طول الخبر في النشرات كالتالي :

- ٤٨ ثانية للخبر في نشرة الساعة الثانية عشرة .
 - دقيقة واحدة و ١٩ ثانية للخبر في نشرة الساعة السادسة .
 - دقيقة واحدة و ٤١ ثانية للخبر في نشرة الساعة التاسعة .
- ويوضح الجدول التالي متوسط زمن الخبر في كل من النشرات الثلاث :

جدول رقم (١٣)

متوسط زمن الخبر في النشرات الثلاث

زمن الخبر الواحد	زمن النشرات	عدد الأخبار	عدد الأخبار وزمنها النشرة
٤٨ ثانية	١٣٩ دقيقة	١٧٤	نشرة الساعة ١٢
٧٩ ثانية	٣٥٩ دقيقة	٢٧٤	نشرة الساعة ٦
١٠١ ثانية	٦١٨ دقيقة	٣٧٠	نشرة الساعة ٩

ويلاحظ أن متوسط زمن الخبر في نشرة التاسعة أطول من نشرتي الساعة الثانية عشرة والسادسة ، حيث إنها النشرة الرئيسية . وبها أكبر عدد من الأخبار المصورة . كما أنها تضم العديد من التحليلات والتقارير الإخبارية وبها يحتتم التلفزيون نشراته .

وتم تحديد الفئات التالية لتحليل مضمون النشرات :

- ١ - مجال التغطية الجغرافية للخبر (محلى - عربى - أفريقي - عالمى) .
- ٢ - شكل تقديم الخبر على الشاشة (مصور - غير مصور) .
- ٣ - موضوع الخبر (سياسى - عسكرى - أمنى - اقتصادى - ثقافى فنى - اجتماعى - رياضى - دينى - علمى - خدمات - كوارث - خفيف - أخرى) .
- ٤ - القضايا التى يركز عليها الخبر (وطنية - عربية - أفريقية - عالمية - طفولة) .
- ٥ - الشخصيات المحورية فى الخبر (مصرية - غير مصرية) .

تحليل مضمون نشرة الساعة الثانية عشرة

بلغت عينة نشرات الساعة الثانية عشرة (١٢) نشرة ، شملت (١٧٤) خبراً ، واستغرق عرضها على الشاشة (١٣٩) دقيقة (ساعتان وتسع عشرة دقيقة) . ويوضح الجدول التالى وقت النشرات موضع التحليل وعدد أخبارها :

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١	٩٠ / ١٠ / ٢٠	١٦	١٣
٢	٩٠ / ١٠ / ٢٨	١٥	١٢
٣	٩٠ / ١١ / ٥	١٦	٩
٤	٩٠ / ١١ / ١٣	١٤	٨
٥	٩٠ / ١١ / ٢١	١٨	١٢
٦	٩٠ / ١١ / ٢٩	١٥	١٣
٧	٩١ / ٤ / ٦	١٣	١١
٨	٩١ / ٤ / ١٤	١٥	١٣
٩	٩١ / ٤ / ٢٢	١٢	١١

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١٠	٩١ / ٤ / ٣٠	١٤	١١
١١	٩١ / ٥ / ٨	١٦	١٥
١٢	٩١ / ٥ / ١٦	٢٠	١١
		١٧٤	١٣٩

ومن الجدول يتضح أن متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ١٤ خبراً ، ومتوسط زمن الخبر في النشرة الواحدة ٤٨ ثانية .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية :

قسمت هذه الفئة إلى أربع فئات فرعية هي : الأخبار المحلية - الأخبار العربية - الأخبار الأفريقية - الأخبار العالمية .

ويبين الجدول التالي مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول (١٥)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار في نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	الأخبار المجال
الأولى	٪١٦	١٠٦	عالمية
الثانية	٪٢٢,٣	٣٦	عربية
الثالثة	٪١٣,٢	٢٣	محلية
الرابعة	٪٣,٥	٦	أفريقية
	٪١٠٠	١٧٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن الأخبار العالمية حظيت بأعلى نسبة ، حيث بلغت

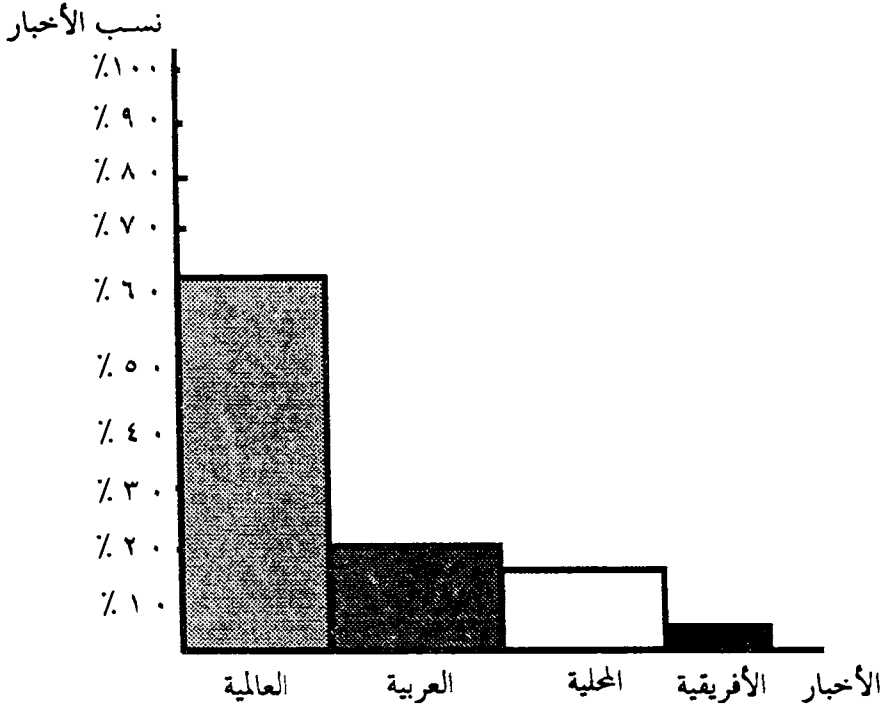
نسبتها ٦١٪ من جملة الأخبار ، فى حين بلغت جملة الأخبار الخاصة بجمهورية مصر العربية ١٣,٢٪ ، وجملة الأخبار العربية ٢٢,٣٪ ، وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٥٪ من جملة الأخبار .

ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعدياً حسب مجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٢)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار

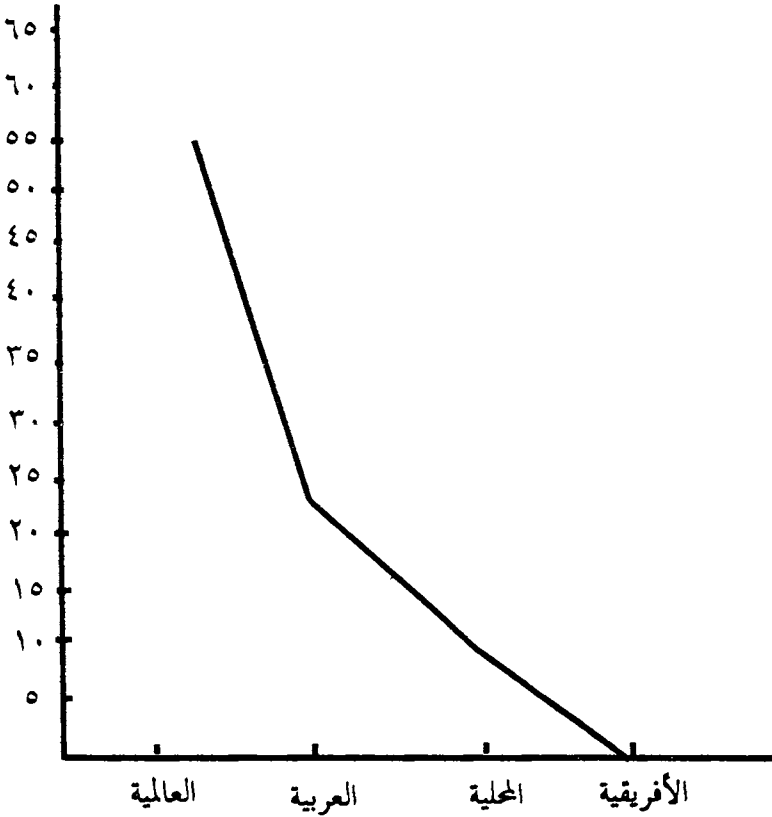
الأخبار العالمية ■
 الأخبار العربية ■
 الأخبار المحلية □
 الأخبار الأفريقية ■



ومن الشكل السابق يتضح أن هناك تفاوتاً بين نسبة التغطية الجغرافية للأخبار حيث كانت نسبة الأخبار العالمية (٦١٪) ، ونسبة الأفريقية (٣,٥٪) ، وهو ما يوضحه الرسم البيانى التالى :

شكل رقم (٣)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار طبقاً للمجال الجغرافى



وعلى صعيد الأخبار العالمية والتي احتلت المرتبة الأولى ، فقد جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الأول بنسبة ٣٥٪ من جملة الأخبار العالمية . بينما جاءت أخبار أوروبا فى المركز الثانى بنسبة ٣١٪ من جملة الأخبار العالمية . تلتها أخبار آسيا بنسبة ٢٠٪ ثم أخبار الاتحاد السوفيتى بنسبة ١٠,٥٪ وفى المركز الأخير جاءت أخبار أمريكا اللاتينية ٣,٥٪ من جملة الأخبار العالمية .

بينما لم تكن هناك أخباراً خاصة بإستراليا ، وكندا ، وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية .

ويوضح الجدول التالى ترتيب الأخبار العالمية طبقاً للمجال الجغرافى :

جدول رقم (١٦)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار العالمية في نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	الأخبار المجال الجغرافي
الأول	%٣٥	٣٧	الولايات المتحدة الأمريكية
الثاني	%٣١	٣٣	أوروبا
الثالث	%٢٠	٢١	آسيا
الرابع	%١٠,٥	١١	الاتحاد السوفيتي
الخامس	%٣,٥	٤	أمريكا اللاتينية
	-	-	أستراليا
	-	-	كندا
	-	-	أمريكا الشمالية
	-	-	أمريكا الجنوبية
	%١٠٠	١٠٦	المجموع

وعلى صعيد الأخبار العربية والتي احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٣% جاء ترتيب الأخبار على النحو التالي :

- أخبار دول الشرق العربي والتي تضم سوريا ولبنان والأردن والعراق في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٥% من جملة الأخبار العربية .

- أخبار الأراضى العربية المحتلة في المرتبة الثانية بنسبة ٥٢,٧% .

- أخبار دول شبه الجزيرة العربية والخليج العربي والتي تضم المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر وسلطنة عمان واليمن في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣% .

- أخبار دول المغرب والتي تضم موريتانيا والمملكة المغربية والجزائر وتونس وليبيا

فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٨ ٪ .

- بينما لم تكن هناك أخبار خاصة بالسودان وجيبوتى والصومال
ويوضح الجدول التالى توزيع الأخبار العربية ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (١٧)

توزيع الأخبار العربية فى نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	الأخبار المنطقة
الأول	٪٤٣,٥	١٧	المشرق العربى
الثانى	٪٢٥,٧	١٠	الأراضى المحتلة
الثالث	٪٢٣	٩	الجزيرة والخليج
الرابع	٪٧,٨	٣	المغرب العربى
	-	-	السودان
	-	-	جيبوتى والصومال
	٪١٠٠	٣٩	المجموع

وعلى صعيد الأخبار الخاصة بجمهورية مصر العربية ، والتي احتلت المرتبة
الثالثة بنسبة ١٣,٢ ٪ فقد جاءت ترتيب الأخبار على النحو التالى :

حظيت القاهرة الكبرى بالنصيب الأكبر من جملة هذه الأخبار ، وذلك بنسبة
٩١,٣ ٪ بينما كانت نسبة الأخبار التى تخص باقى أقاليم ومحافظات مصر ٨,٧ ٪
فقط. فمن بين ٢٣ خبر هى جملة أخبار مصر ، لم يكن هناك سوى خبرين فقط يخصا
محافظات مصر أحدهما من الأسكندرية والآخر من المنوفية .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية (غير العربية) والتي جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة
بنسبة ٣,٥ ٪ (٦ أخبار من مجموع ١٧٤ خبر) فقد غطت هذه الأخبار الدول التالية :

جنوب أفريقيا (خبرين) ، (خبر واحد) لكل من أوغندا - رواندا - كوت ديفوار - موزمبيق .

ثانياً : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

وقسمت إلى فئتين هما : الأخبار المصورة (وكالات أنباء فيلمية - طاقم التغطية الإخبارية للتلفزيون) ، الأخبار غير المصورة (مذيع الاستديو فقط - مذيع + وسائل إيضاح) .

وجاءت نتائج تحليل مضمون النشرة بالنسبة لشكل تقديم الخبر على الشاشة كما يلي :

بلغت نسبة الأخبار المصورة ٦٠ خبراً بنسبة ٣٤.٥٪ من جملة الأخبار . بينما بلغت عدد الأخبار غير المصورة ١١٤ خبراً بنسبة ٦٥.٥٪ من جملة الأخبار .

وقد اعتمد التلفزيون في أخباره المصورة على وكالات الأنباء الفيلمية المصورة وشبكات التبادل الإخباري أكثر من اعتماده على أطقم التغطية الإخبارية الخاصة به ، حيث بلغ عدد أخبار الوكالات والشبكات ٥٤ خبراً بنسبة ٩٠٪ من جملة الأخبار المصورة ، وبلغ عدد أخبار طاقم التغطية الإخبارية ستة أخبار بنسبة ١٠٪ من جملة الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالي نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (١٨)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة في نشرة الثانية عشرة

النسبة	التكرار	المصدر	شكل تقديم الخبر
٣١٪	٥٤	وكالات أنباء وشبكات	مصور
٣.٥٪	٦	أطقم التغطية الإخبارية	مصور
٦٥.٥٪	١١٤	-	غير مصور
١٠٠٪	١٧٤	-	المجموع

ثالثاً : موضوع الخبر :

والمقصود من من هذه الفئة التعرف على مضمون الخبر . وقسمت إلى ١٤ فئة فرعية هي : السياسية - العسكرية - الأمنية - الاقتصادية - الثقافية الفنية - الاجتماعية - الرياضية - الدينية - العلمية - الخدمات - الجريمة - الكوارث - الخفيفة - أخرى .

وجاءت النتائج على النحو التالي :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى حيث كان هناك ١٤١ خبراً سياسياً من بين مجموع الأخبار البالغ ١٧٤ ، وذلك بنسبة ٨١٪ . تلتها بفارق كبير في المرتبة الثانية الأخبار الاقتصادية بنسبة ٥,٧٪ من مجموع الأخبار . ثم الأخبار العلمية بنسبة ٢,٩٪ فالرياضية والكوارث بنسبة ٢,٣٪ ، بينما اختفت من النشرات الأخبار العسكرية والأمنية والاجتماعية وأخبار الخدمات .

ويوضح الجدول التالي موضوع الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (١٩)

موضوعات الأخبار في نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	موضوع الخبر
الأولى	٨١٪	١٤١	السياسية
الثانية	٥,٧٪	١٠	الاقتصادية
الثالثة	٣٪	٥	العلمية
الرابعة	٢,٣٪	٤	الرياضية
الرابعة	٢,٣٪	٤	الكوارث
السادسة	١,٧٪	٣	الثقافية الفنية
السادسة	١,٧٪	٣	الدينية
السادسة	١,٧٪	٣	الجريمة
التاسعة	٠,٦٪	١	خفيفة
	١٠٠٪	١٧٤	المجموع

رابعاً : القضايا التي يركز عليها الخبر :

والمقصود بهذه الفئة التعرف على مدى تعرض النشرة للقضايا المطروحة سواء على الساحة المحلية أو العربية أو العالمية . وهل هناك قضايا معينة تبتناها النشرة وتركز عليها أم لا ؟

وقسمت القضايا إلى خمس فئات فرعية هي : القضايا الوطنية مثل : قضايا التنمية الوطنية والإنتاج والولاء وغيرها . والقضايا العربية وقسمت إلى قضايا التضامن العربي، القضية الفلسطينية ، غزو العراق للكويت ، المشكلة اللبنانية ، مشكلات الحدود والقضايا الداخلية للدول العربية . والقضايا العالمية مثل : العلاقات بين الشرق والغرب ، قضية الأسلحة النووية ، المؤتمرات العلمية وغيرها . ثم قضايا أفريقية مثل : قضية التفرقة العنصرية والعلاقات بين الدول الأفريقية غير العربية . وأخيراً قضايا الطفل وتشمل كل ما يتعلق بالطفل والطفولة مصرياً وعالمياً .

ومن نتائج تحليل المضمون تبين أن الاخبار التي تناولت قضايا معينة هي ١٣٥ خبراً من مجموع ١٧٤ ، وذلك بنسبة ٧٧,٥٪ .

ويوضح الجدول التالي نوع القضايا التي تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٢٠)

القضايا التي تناولتها أخبار نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع القضايا
الأولى	٦٦٪	٨٩	القضايا العربية
الثانية	٢٢,٢٪	٣٠	القضايا العالمية
الثالثة	٩,٦٪	١٣	القضايا الوطنية
الرابعة	٢,٢٪	٣	القضايا الأفريقية
-	-	-	قضايا الطفل
	١٠٠٪	١٣٥	

وحظيت المشكلة بين العراق والكويت بالنصيب الأكبر من الأخبار الخاصة بالقضايا العربية ، حيث بلغ عدد أخبارها ٥٥ خبراً من مجموع أخبار القضايا العربية البالغ ٨٩ خبراً بنسبة ٦١,٨٪ .

ويوضح الجدول التالي توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٢١)

توزيع القضايا العربية التي ركزت عليها نشرة الثانية عشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	القضايا العربية
الأول	٦١,٨٪	٥٥	غزو العراق للكويت
الثاني	٢٣,٦٪	٢١	القضية الفلسطينية
الثالث	١٠٪	٩	التضامن العربي
الرابع	٤,٦٪	٤	المشكلة اللبنانية
	١٠٠٪	٨٩	المجموع

خامساً : الشخصيات المحورية في الخبر :

والشخصيات المحورية في الخبر أما مصرية أو غير مصرية . وقسمت الشخصيات المصرية إلى رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، رئيس مجلس الوزراء ، المحافظون ، الشخصيات الإدارية ، الشخصيات الاجتماعية ، الدينية الرياضية ، الأدباء والمثقفون ، الفنانون ، الشخصيات العلمية ، الأطفال . بينما قسمت الشخصيات غير المصرية إلى شخصيات عربية وشخصيات عالمية .

وكانت الأخبار التي ركزت على شخصيات محورية ١٠٩ وذلك بنسبة ٦٢,٦٪ من جملة الأخبار ، من بينها ٣٧ شخصية غير مصرية .

ويوضح الجداول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٢٢)

الشخصيات المحورية فى نشرة الثانية عشرة

النسبة	التكرار	الشخصيات المحورية
%٣٤	٣٧	شخصيات مصرية
%٦٦	٧٢	شخصيات غير مصرية
%١٠٠	١٠٩	المجموع

ومن بين الشخصيات غير المصرية ، كان هناك ٢٠ شخصية عربية من الملوك والرؤساء والأمراء والوزراء و ٥٢ شخصية غير عربية .

وبالنسبة للشخصيات المصرية ، فقد جاء الوزراء فى المرتبة الأولى ، رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية . ولم تتناول الأخبار بالتركيز أية شخصيات رياضية أو دينية أو علمية أو ثقافية أو إدارية أو أطفال .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٢٣)

الشخصيات المصرية المحورية فى نشرة الثانية عشرة

النسبة	التكرار	الشخصيات المصرية
%٤٨,٦	١٨	الوزراء
%٣٥	١٣	رئيس الجمهورية
%٨,٢	٣	رئيس الوزراء
%٥,٥	٢	الاجتماعية
%٢,٧	١	المحافظون
%١٠٠	٣٧	المجموع

نتائج تحليل مضمون نشرة الساعة السادسة

بلغت عينة نشرات الساعة السادسة ١٤ نشرة . شملت ٢٧٤ خبراً ، واستغرق عرضها على الشاشة ٣٥٩ دقيقة (حوالى ست ساعات) .

ويوضح الجدول التالى النشرات موضع التحليل وعدد أخبارها وزمنها :

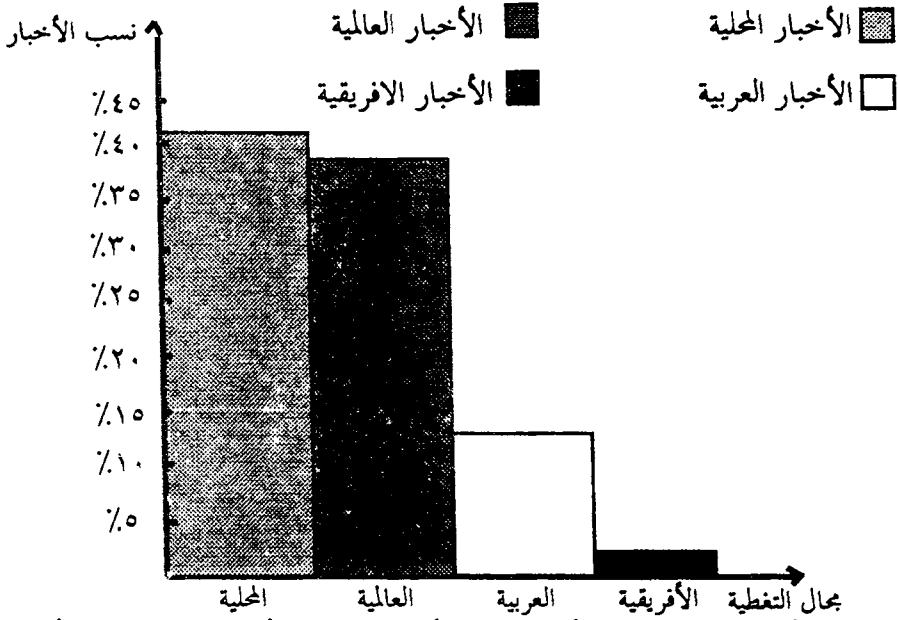
جدول رقم (٢٤)

عينة نشرات الساعة السادسة التى تم تحليل مضمونها

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن النشرة بالدقيقة
١	٩٠ / ١٠ / ٢٧	١٥	٢٠
٢	٩٠ / ١١ / ٤	١٥	١٧
٣	٩٠ / ١١ / ١٩	١٩	٣٤
٤	٩٠ / ١١ / ٢٧	٢١	٣٠
٥	٩٠ / ١٢ / ٥	١٩	١٨
٦	٩٠ / ١٢ / ١٣	١٨	٣٢
٧	٩٠ / ١٢ / ٢١	١٩	١٧
٨	٩١ / ٤ / ١٣	١٤	٢٥
٩	٩١ / ٤ / ٢١	٢٢	٣٥
١٠	٩١ / ٤ / ٢٩	٢١	٢٥
١١	٩١ / ٥ / ٧	٢١	٢٨
١٢	٩١ / ٥ / ١٥	٢٣	٢٥
١٣	٩١ / ٥ / ٢٣	٢٨	٣٢
١٤	٩١ / ٥ / ٣١	١٩	٢١
		٢٧٤	٣٥٩

شكل رقم (٤)

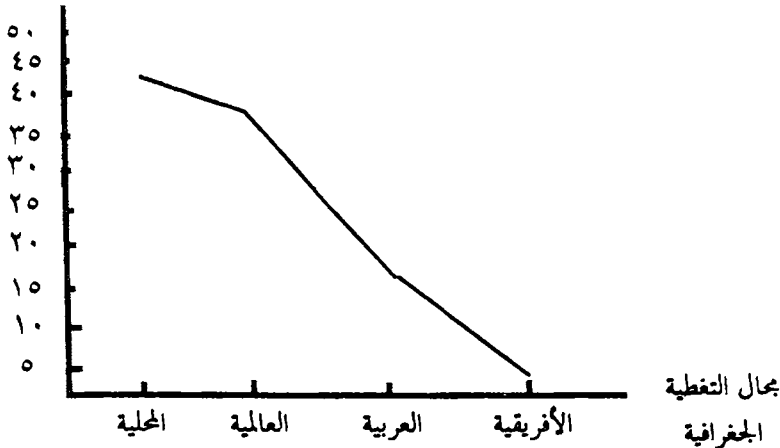
النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار في نشرة السادسة



ومن الشكل السابق يتضح أن هناك تقارباً بين نسبة الأخبار المحلية ، والأخبار العالمية (٤٣,٤ ٪ ، ٤٠,٥ ٪) ، بينما انخفضت نسبة الأخبار العربية إلى ١٤,٦ ٪ . ومثلت الأخبار الأفريقية نسبة قليلة حيث لم تتجاوز ١,٥ ٪ .
ويبين الرسم البياني التالي التفاوت بين نسب التغطية الجغرافية للأخبار :

شكل رقم (٥)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار فى نشرة السادسة طبقاً للمجال الجغرافى



وعلى صعيد الأخبار المحلية والتي احتلت المرتبة الأولى :

جاءت أخبار القاهرة الكبرى فى المركز الأول ، حيث حصلت على ١٠٢ خبر من الأخبار المحلية البالغ عددها ١١٩ خبراً ، وذلك بنسبة ٨٥,٧% من إجمالى الأخبار المحلية ، بينما حصلت أخبار أقاليم ومحافظات مصر على ١٧ خبراً بنسبة ١٤,٣% .

وعلى صعيد الأخبار العالمية والتي احتلت المرتبة الثانية :

جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الأول بنسبة ٣٤% ، بينما جاءت أخبار الدول الأوروبية فى المركز الثانى بنسبة ٣٢,٤% ، وأخبار الدول الآسيوية فى المركز الثالث بنسبة ٢٠,٤% ، بينما لم تكن هناك أخباراً خاصة باستراليا وأمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العالمية :

جدول رقم (٢٦)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى نشرة السادسة

الترتيب	النسب	التكرار	مجال التغطية
الأول	٣٤%	٣٧	الولايات المتحدة
الثانى	٣٢,٥%	٣٥	أوروبا
الثالث	٢٢,٥%	٢٢	آسيا
الرابع	٨,٤%	٩	الاتحاد السوفيتى
الخامس	٣,٧%	٤	أمريكا اللاتينية
السادس	٠,٩%	١	كندا
	١٠٠%	١٠٨	المجموع

وعلى صعيد الأخبار العربية والتي احتلت المركز الثالث :

جاءت أخبار دول المشرق العربى فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٥% ، بينما جاءت أخبار

دول الجزيرة العربية والخليج فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١٪ ، واشتركت أخبار الأراضى العربية المحتلة ، وأخبار دول المغرب العربى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧٪ لكل منهما .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية للخبر :

احتلت الأخبار المحلية المرتبة الأولى بين الأخبار حيث بلغ عددها ١١٩ خبراً بنسبة ٤٣,٤٪ من إجمالى الأخبار . بينما جاءت الأخبار العالمية فى المرتبة الثانية حيث بلغ عددها ١١١ خبراً بنسبة ٤٠,٥٪ من إجمالى الأخبار . وفى المرتبة الثالثة جاءت الأخبار العربية حيث بلغ عددها ٤٠ خبراً ، بنسبة ١٤,٦٪ من إجمالى الأخبار . وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الأخيرة حيث بلغ عددها ٤ أخبار فقط بنسبة ١,٥٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول رقم (٢٥)

مجال التغطية الجغرافية للأخبار فى نشرة السادسة

الترتيب	النسب	التكرار	الأخبار مجال التغطية
الأولى	٤٣,٥٪	١١٩	محلية
الثانية	٣٩,٥٪	١٠٨	عالمية
الثالثة	١٥,٦٪	٤٣	عربية
الرابعة	١,٥٪	٤	أفريقية
	١٠٠٪	٢٧٤	المجموع

ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعدياً طبقاً لمجال التغطية الجغرافية :

جدول رقم (٢٧)

النسب المئوية للأخبار العربية فى نشرة السادسة

الترتيب	النسب	التكرار	الأخبار مجال التغطية
الأول	٪٦٥	٢٨	المشرق العربى
الثانى	٪٢١	٩	الجزيرة والخليج
الثالث	٪٧	٣	الأراضى العربية المحتلة
الثالث	٪٧	٣	المغرب العربى
-	-	-	السودان
-	-	-	الصومال وجيبوتى
	٪١٠٠	٤٣	المجموع

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أخبار خاصة بكل من السودان والصومال وجيبوتى .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية والتي احتلت المرتبة الأخيرة كان توزيع الأربعة أخبار على النحو التالى : خبيرين من جنوب أفريقيا . وخبر من كل من أثيوبيا وأوغندا.

ثانياً : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة ٢٢٣ خبراً بنسبة ٨١,٤ ٪ من إجمالى الأخبار ، بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٥١ خبراً بنسبة ١٨,٦ ٪ من إجمالى الأخبار .

وبالنسبة للأخبار المصورة فقد احتلت أخبار الوكالات الفيلمية المصورة المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٨ ٪ ، بينما بلغت نسبة الأخبار الخاصة بأطقم التغطية الإخبارية ٤٦,٢ ٪ .

ويوضح الجدول التالي نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٢٨)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة في نشرة السادسة

النسب	التكرار	المصدر	شكل تقديم الخبر
%٤٣,٨	١٢٠	وكالات وشبكات	مصور
%٣٧,٦	١٠٣	أطقم التغطية	
%١٨,٦	٥١	-	غير مصور
%١٠٠	٢٧٤	-	المجموع

ثالثاً : موضوع الخبر :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث بلغ عددها ١٢٦ خبراً بنسبة %٤٦ من إجمالي الأخبار .

وجاءت الأخبار الثقافية الفنية في المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٣٢ خبراً بنسبة %١١,٧ من إجمالي الأخبار .

ثم جاءت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الثالثة ، حيث بلغ عددها ٣٠ خبراً بنسبة %١١ من إجمالي الأخبار .

ثم جاءت الأخبار الرياضية في المرتبة الرابعة ، حيث بلغ عددها ١٩ خبراً بنسبة %٧ ، تلتها الأخبار الاجتماعية ، فالأخبار العلمية ، فأخبار الخدمات والكوارث ، ثم الأخبار العسكرية ، ثم الأخبار الخفيفة ، ثم الأخبار الأمنية والدينية ، وأخيراً أخبار الجريمة .

ويوضح الجدول التالي موضوع الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٢٩)

موضوعات الأخبار في نشرة السادسة

الترتيب	النسبة	التكرار	موضوع الخبر
الأول	٪٤٦,٤	١٢٧	السياسية
الثاني	٪١١,٧	٣٢	الثقافية الفنية
الثالث	٪١١	٣٠	الاقتصادية
الرابع	٪٧,٣	٢٠	الرياضية
الخامس	٪٥,٨	١٦	الاجتماعية
السادس	٪٤	١١	العلمية
السابع	٪٣,٧	١٠	الخدمات
الثامن	٪٣	٨	الكوارث
التاسع	٪٢,٢	٦	العسكرية
العاشر	٪١,٨	٥	الخفيفة
الحادى عشر	٪١,٤	٤	الأمنية
الثانى عشر	٪١	٣	الدينية
الثالث عشر	٪٠,٧	٢	الجريمة
	٪١٠٠	٢٧٤	مجموع

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً بين نسب موضوعات الأخبار ، حيث بلغت نسبة الأخبار السياسية ٪٤٦ ، بينما بلغت نسبة أخبار الجريمة ٪٠,٧ .

رابعاً : القضايا التي تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التي تناولت قضايا معينة ١٤٥ خيراً ، وذلك بنسبة ٪٥٣ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التي تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٣٠)

القضايا التي تناولتها الأخبار في نشرة السادسة

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع القضايا
الأولى	%٤٦,٩	٦٨	القضايا العربية
الثانية	%٣٢,٤	٤٧	القضايا الوطنية
الثالثة	%١٦,٥	٢٤	القضايا العالمية
الرابعة	%٢,٨	٤	القضايا الأفريقية
الخامسة	%١,٤	٢	قضايا الطفل
	%١٠٠	١٤٥	المجموع

وعلى صعيد الأخبار التي تناولت قضايا عربية ، فقد جاءت أخبار الغزو العراقي للكويت وآثاره في المرتبة الأولى بنسبة %٦٠,٨ من اجمالي الأخبار الخاصة بالقضايا العربية . تلتها أخبار القضايا الخاصة بالتضامن العربي بنسبة %١٨,٨ . ثم الأخبار الخاصة بالقضية الفلسطينية بنسبة %١١,٧ بينما جاءت أخبار المشكلة اللبنانية في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة %٨,٧ .

ويوضح الجدول التالي توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٣١)

القضايا العربية التي تناولتها نشرة السادسة

الترتيب	النسبة	التكرار	القضايا العربية
الأولى	%٦٠,٧	٤٢	غزو العراق للكويت
الثانية	%١٨,٨	١٣	التضامن العربي
الثالثة	%١١,٧	٨	القضية الفلسطينية
الرابعة	%٨,٨	٦	المشكلة اللبنانية
	%١٠٠	١٤٥	المجموع

خامساً : الشخصيات المحورية فى الخبر :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية ١٧٠ خبراً ، وذلك بنسبة ٦٥,٧٪ من إجمالى الأخبار ، من بينها ١١٦ شخصية مصرية ، و ٥٤ شخصية غير مصرية .

ومن بين الشخصيات غير المصرية ، كانت هناك ١٨ شخصية عربية ، و ٣٦ شخصية غير عربية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٣٢)

الشخصيات المحورية فى نشرة السادسة

النسبة	التكرار	الشخصيات المحورية
٦٨,٢٪	١١٦	شخصيات مصرية
٣١,٨٪	٥٤	شخصيات غير مصرية
١٠٠٪	١٧٠	المجموع

وبالنسبة للشخصيات المصرية : احتلت شخصيات الوزراء المركز الأول بنسبة ٤٢,٢٪ من إجمالى الشخصيات المصرية ، تلاها فى المركز الثانى المحافظون بنسبة ١٣,٢٪ ، ولم تتناول الأخبار بالتركيز شخصيات رياضية أو دينية أو علمية أو ثقافية أو أطفال .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٣٣)

الشخصيات المصرية المحورية فى نشرة السادسة

الترتيب	النسب	التكرار	الشخصيات المصرية المحورية
الأول	٤٢,٢%	٤٩	الوزراء
الثانى	١٣,٢%	١٥	المحافظون
الثالث	١٢%	١٤	رئيس الجمهورية
الثالث	١٢%	١٤	الإدارية
الخامس	٧,٧%	٩	رئيس الوزراء
السادس	٥%	٦	رئيس مجلس الشعب
السابع	٣,٥%	٤	رئيس مجلس الشورى
الثامن	٣,٥%	٤	الاجتماعية
التاسع	٠,٩%	١	الفنية
	١٠٠%	١١٦	

تحليل مضمون نشرة الساعة التاسعة

بلغت عينة نشرات الساعة التاسعة ١٤ نشرة ، شلمت ٣٧٠ خبراً ، استغرق عرضها على الشاشة ٦١٨ دقيقة (عشر ساعات وثمانى عشرة دقيقة) .

ويوضح الجدول التالى عينة النشرات موضع التحليل ووقتها وعدد أخبارها وزمن عرضها على الشاشة :

جدول رقم (٣٤)

عينة نشرات الساعة التاسعة التي تم تحليل مضمونها

م	التاريخ	عدد الأخبار	زمن الأخبار بالدقيقة
١	٩٠ / ١٠ / ١٣	٣٠	٤٥
٢	٩٠ / ١٠ / ٢١	٣٢	٦٠
٣	٩٠ / ١٠ / ٢٩	٢٥	٥٣
٤	٩٠ / ١١ / ٦	٢٩	٣٠
٥	٩٠ / ١١ / ١٤	١٩	٣٥
٦	٩٠ / ١١ / ٢٢	٣٢	٤٢
٧	٩٠ / ١١ / ٣٠	٣٧	٥٤
٨	٩١ / ٤ / ٢٠	٢٥	٦٠
٩	٩١ / ٤ / ٢٨	٣٠	٥٠
١٠	٩١ / ٥ / ٦	١٦	٢٠
١١	٩١ / ٥ / ١٤	٣٠	٦٩
١٢	٩١ / ٥ / ٢٢	٢١	٣٠
١٣	٩١ / ٥ / ٣٠	٢٦	٤٠
١٤	٩١ / ٦ / ٧	١٨	٣٠
		٣٧٠	٦١٨

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ٢٧ خبراً .
ومتوسط زمن الخبر الواحد في النشرة دقيقة وإحدى وأربعون ثانية .

أولاً : مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

احتلت الأخبار العالمية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث بلغ عددها ١٤٩ خبراً
بنسبة ٤٠,٥٪ من إجمالي الأخبار ، بينما جاءت الأخبار المحلية في المرتبة الثانية ،
حيث بلغ عددها ١٢٤ خبراً بنسبة ٣٣,٥٪ من إجمالي الأخبار .

وجاءت الأخبار العربية فى المرتبة الثالثة ، حيث بلغ عددها ٨٤ خبراً بنسبة ٢٢,٧٪ وجاءت الأخبار الأفريقية فى المرتبة الرابعة والأخيرة ، حيث بلغ عددها ١٣ خبراً بنسبة ٣,٥٪ من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

جدول رقم (٣٥)

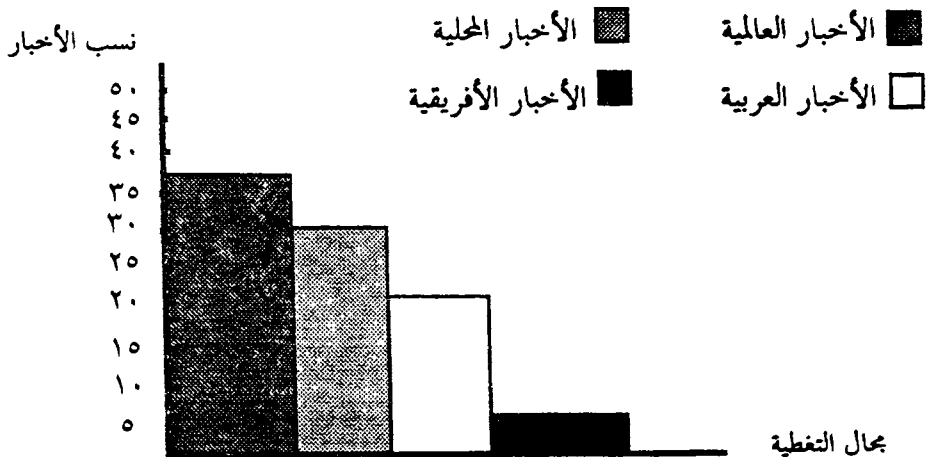
مجال التغطية الجغرافية للأخبار فى نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	مجال التغطية الجغرافية
الأولى	٤٠,٣٪	١٤٩	العالمية
الثانية	٣٣,٥٪	١٢٤	المحلية
الثالثة	٢٢,٧٪	٨٤	العربية
الرابعة	٣,٥٪	١٣	الأفريقية
	١٠٠٪	٣٧٠	المجموع

ويبين الشكل التالى ترتيب الأخبار تصاعدياً لمجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٦)

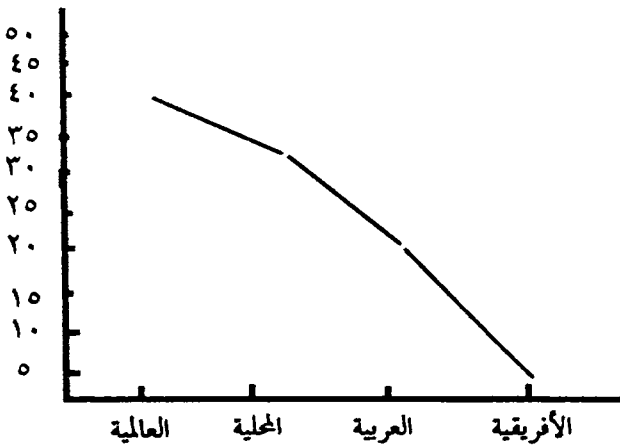
النسب المتوية للمناطق الجغرافية للأخبار فى نشرة التاسعة



ويتضح من الشكل السابق أن هناك تقارباً إلى حد ما بين نسبة الأخبار العربية ونسبة الأخبار المحلية ، بينما تراجعت نسبة الأخبار الأفريقية إلى المؤخرة .
ويبين الرسم البياني التالي التفاوت بين النسب المثوية لمجال التغطية الجغرافية للأخبار:

شكل رقم (٧)

المنحنى التكرارى لنسب الأخبار فى نشرة التاسعة
طبقاً لمجال التغطية الجغرافية



وعلى صعيد الأخبار العالمية والتي احتلت المرتبة الأولى :

جاءت أخبار الدول الأوروبية فى المركز الأول بنسبة ٥٠% من إجمالى العالمية .
بينما جاءت أخبار الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الثانى بنسبة ٢٠% - تلتها
أخبار الدول الآسيوية بنسبة ١٣,٤% من إجمالى العالمية ، ثم أخبار الاتحاد السوفيتى
بنسبة ١٢% ، فأخبار أمريكا اللاتينية بنسبة ٢,٧% ، وأخيراً أخبار أمريكا الجنوبية
بنسبة ١,٤% .

ولم تكن هناك أية أخبار بأستراليا وكندا وأمريكا الشمالية .

ويوضح الجدول التالى النسب المثوية للأخبار العالمية :

جدول رقم (٣٦)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	مجال التغطية
الأولى	٥٠,٤%	٧٥	الدول الأوروبية
الثانية	٢٠%	٣٠	الولايات المتحدة
الثالثة	١٣,٤%	٢٠	الدول الآسيوية
الرابعة	١٢%	١٨	الاتحاد السوفيتى
الخامسة	٢,٨%	٤	أمريكا اللاتينية
السادسة	١,٤%	٢	أمريكا الجنوبية
	١٠٠%	١٤٩	المجموع

وعلى صعيد الأخبار المحلية والتي احتلت المرتبة الثانية :

لم يكن هناك سوى سبعة أخبار خاصة بمحافظات مصر من جملة الأخبار المحلية البالغ عددها ١٢٤ خبراً ، وذلك بنسبة ٥,٧% من إجمالى الأخبار المحلية . فى حين بلغت نسبة الأخبار الخاصة بالقاهرة الكبرى ٩٤,٣% .

وعلى صعيد الأخبار العربية والتي احتلت المرتبة الثالثة :

جاءت دول المشرق العربى فى المركز الأول بنسبة ٥٤,٨% ، وجاءت أخبار دول الجزيرة والخليج العربى فى المركز الثانى بنسبة ٢٨,٥ ، تلتها أخبار الأراضى العربية المحتلة بنسبة ٧% ثم أخبار دول المغرب بنسبة ٦% ، فأخبار السودان بنسبة ٣,٦% .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العربية :

جدول رقم (٣٧)

النسب المئوية للأخبار العربية فى نشرة التاسعة

العريب	النسبة	التكرار	مجال التغطية
الأولى	٥٤,٨%	٤٦	المشرق العربى
الثانية	٢٨,٦%	٢٤	الجزيرة والخليج
الثالثة	٧%	٦	الأراضى العربية المحتلة
الرابعة	٦%	٥	المغربى العربى
الخامسة	٣,٦%	٣	السودان
-	-	-	الصومال وجيبوتى
	١٠٠%	٨٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أية أخبار خاصة بالصومال وجيبوتى .

ثانياً : شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة فى نشرة التاسعة ٢٨٣ خبراً ، وذلك بنسبة ٧٦,٥% من إجمالى الأخبار . بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٨٧ خبراً بنسبة ٢٣,٥% من إجمالى الأخبار .

وبالنسبة للأخبار المصورة فقد احتلت أخبار الوكالات الفيلمية المصورة المرتبة الأولى بنسبة ٧١% ، بينما جاءت أخبار أطقم التغطية الإخبارية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩% من إجمالى الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٣٨)

شكل تقديم الخبر على الشاشة فى نشرة التاسعة

النسبة	التكرار	المصدر	شكل تقديم الخبر
٥٤,٣%	٢٠١	وكالات وشبكات	مصور
٢٢,٢%	٨٢	أطقم التغطية الأخبارية	
٢٣,٥%	٨٧	-	غير مصور
١٠٠%	٣٧٠	-	المجموع

ثالثاً : موضوع الخبر :

احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بين الأخبار ، حيث كان عددها ٢٣٩ خبراً بنسبة ٦٤,٦% ، من إجمالى الأخبار . وجاءت الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية بنسبة ٩,٧% ، ثم الاخبار الرياضية بنسبة ٨% ، فالأخبار الخاصة بالخدمات بنسبة ٤% ، فالأخبار الثقافية بنسبة ٢,٤% ثم الأخبار العلمية بنسبة ٢% ، أخبار الكوارث ١,٨% ، الأخبار العسكرية ١,٦% ، جاءت الأخبار الدينية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٦% .

ويوضح الجدول التالى موضوعات الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٣٩)

موضوعات الأخبار فى نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	موضوع الأخبار
١	٦٤,٦%	٢٣٩	السياسة
٢	٩,٧%	٣٦	الاقتصادية
٣	٨%	٣٠	الرياضية
٤	٤%	١٥	الخدمات

تابع جدول رقم (٣٩)

الترتيب	النسبة	التكرار	موضوع الأخبار
٥	٢,٥%	٩	الثقافة
٦	٢%	٨	العلمية
٧	١,٨%	٧	الكوارث
٨	١,٦%	٦	العسكرية
٨	١,٦%	٦	الخفيفة
٩	١%	٤	الإجتماعية
٩	١%	٤	الأمنية
٩	١%	٤	الجريمة
١٠	٠,٦%	٢	الدينية
	١٠٠%	٣٧٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً كبيراً بين نسبة الأخبار السياسية ، ونسب الأخبار الأخرى حيث إن الأخبار الاقتصادية والتي تلت الأخبار السياسية (٤٦,٦%) كانت نسبتها ٩,٧% .

رابعاً : القضايا التي تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التي ركزت على قضايا معينة ٢٣٠ خبراً ، بنسبة ٦٢% من إجمالي الأخبار .

ويوضح الجدول التالي نوع القضايا التي تناولتها الأخبار :

جدول رقم (٤٠)

القضايا التي تناولتها نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع القضايا
الأولى	٥٨,٧%	١٣٥	القضايا العربية
الثانية	١٩,٦%	٤٥	القضايا العالمية
الثالثة	١٥,٦%	٣٥	القضايا الوطنية
الرابعة	٤,٨%	١١	القضايا الافريقية
الخامسة	١,٧%	٤	قضايا الطفل
	١٠٠%	٢٣٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن القضايا العربية جاءت في مقدمة القضايا التي ركزت عليها النشرة وبفارق عن بقية القضايا ، بينما جاءت القضايا العالمية في المرتبة الثانية تلتها القضايا الوطنية فقضايا أفريقية .

ولم تتناول النشرات أية قضايا خاصة بالطفل والطفولة .

وعلى صعيد الأخبار التي تناولت قضايا عربية ، فقد جاءت قضية غزو العراق للكويت وآثارها في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٦% من مجموع القضايا العربية . وجاءت قضايا التضامن العربي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٦% ، ثم القضية الفلسطينية بنسبة ١٥,٥% ، وأخيراً القضية اللبنانية بنسبة ٧,٣% .

ويوضح الجدول التالي توزيع ونسب القضايا العربية :

جدول رقم (٤١)

القضايا العربية التي تناولتها نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	القضايا العربية
الأول	٥٦,٦%	٧٧	غزو العراق للكويت
الثاني	٢٠,٦%	٢٨	التضامن العربي
الثالث	١٥,٥%	٢١	القضية الفلسطينية
الرابع	٧,٣%	١٠	القضية اللبنانية
	١٠٠%	١٣٦	المجموع

خامساً : الشخصيات المحورية فى الخبر :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية ٢٢١ شخصية من بينها ١٣٧ شخصية غير مصرية ، ٩٤ شخصية غير عربية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المحورية فى الأخبار :

جدول رقم (٤٢)

الشخصيات المحورية فى نشرة التاسعة

النسبة	التكرار	الشخصيات المحورية
%٤٢,٥	٩٤	شخصيات مصرية
%٥٧,٥	١٢٧	شخصيات غير مصرية
%١٠٠	١٣٦	المجموع

وبالنسبة للشخصية المصرية احتلت شخصية الوزراء المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٣% ، وجاءت شخصية رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩% . ولم تتناول الأخبار بالتركيز شخصيات علمية أو دينية أو أطفال أو شخصية رئيس مجلس الشورى .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٤٣)

الشخصيات المصرية المحورية فى نشرة التاسعة

الترتيب	النسبة	التكرار	الشخصيات المصرية المحورية
الأول	%٥٥,٥	٥٢	الوزراء
الثانى	%١٩	١٨	رئيس الجمهورية
الثالث	%٧,٤	٧	رئيس الوزراء
الرابع	%٥,٤	٥	المحافظون
الرابع	%٥,٤	٥	الرياضية
السادس	%٢,١	٢	رئيس مجلس الشعب
السادس	%٢,١	٢	الثقافية
السادس	%٢,١	٢	الإدارية
التاسع	%١	١	الاجتماعية
	%١٠٠	٩٤	المجموع

تفسير نتائج تحليل مضمون النشرات الثلاث

من نتائج تحليل مضمون النشرات الثلاث يتبين المؤشرات التالية :

١ - عدد أخبار النشرة الواحدة وزمن عرضها على الشاشة :

كانت نشرة التاسعة هي أكثر النشرات عددًا للأخبار . حيث بلغ متوسط عدد أخبار النشرة الواحدة (٢٧) خبرًا ، بالمقارنة بنشرة الثانية عشرة (١٤) خبرًا ونشرة السادسة (٢٠) خبرًا . ويرجع ذلك إلى أن التلفزيون يفسح لها المزيد من الوقت باعتبارها النشرة الرئيسية . كما أن التلفزيون يكون قد استقبل رسالتى اليورفيزون من القمر الصناعى ، كما يتيح له فرصة عرض عدد أكبر من أخبار هاتين الرسالتين . كما أن نشرة التاسعة هي آخر النشرات التي يقدمها التلفزيون ، ولذلك يحرص على أن يضمها معظم الأحداث التي وقعت طوال اليوم .

وكانت نشرة التاسعة أيضًا هي : أطول النشرات زمنًا . حيث كان متوسط زمن النشرة الواحدة (٤٤) دقيقة ، بالمقارنة بنشرة الثانية عشرة (إحدى عشر دقيقة وثلاثون ثانية) ، ونشرة السادسة (خمس وعشرون دقيقة وثلاثون ثانية) . ويرجع ذلك إلى أنها أكثر النشرات أخبارًا وأيضًا لأنها تضم العديد من التقارير المراسلين فى الدول المختلفة .

الملاحظ أن هناك تداخلًا بين الخبر والتقرير والتعليق . كما أن هناك تطويل يدفع بعض المشاهدين إلى الانصراف عن متابعة النشرة حتى نهايتها . وهو ما أكدته معظم مدرسى المدارس التي أجرى عليها البحث الميدانى ، وكذا معظم أولياء الأمور . علاوة على أفراد العينة أنفسهم .

ونقترح - كما هو متبع فى العديد من الدول المتقدمة - أن يكون هناك فصلًا بين الأخبار والتعليقات والتقارير . ويمكن أن يقدم التلفزيون نشرة خاصة بالأخبار على أن يتبعها متابعة لأهم أحداث تلك النشرة . أو أن تكون فقرات النشرة سريعة ، وأن يكون الحديث مع المعلق على الخبر قصيرًا ، وكذا تقرير المراسل الخارجى .

والمتابع لنشرات الأخبار التلفزيونية - خاصة أثناء أزمة الخليج - يلاحظ استضافة النشرات لبعض الخبراء غير التلفزيونيين «فنجدهم غير قادرين على التعبير بسرعة عن المعنى المطلوب ، ولذلك فكثيرًا ما كانوا يعطلون مسار النشرة ، ويضطر المذيع إلى أن

يلفت نظرهم لإنهاء حديثهم .

وبالنظر إلى التقارير التي وردت فى نشرات الساعة التاسعة التى تم تحليل مضمونها نجد الآتى :

أ - كان هناك ٣٤ تقريراً لمراسلى التلفزيون فى الخارج ، استغرقت هذه التقارير ٨٩ دقيقة .

وجاء توزيع هذه التقارير كما يلى :

مراسل التلفزيون فى واشنطن (١٠) تقارير .

مراسلو التلفزيون فى العواصم الأوروبية (١٤) تقريراً .

مراسلو التلفزيون فى العواصم العربية (٩) تقارير .

مراسل التلفزيون فى موسكو تقريراً واحداً .

وقد درت هذه التقارير حول :

من واشنطن : الموقف الأمريكى من أزمة الخليج - الاقتاد الأمريكى - موافقة مجلس الشيوخ على إلغاء الديون العسكرية على مصر - المشكلة الفلسطينية.

من العواصم الأوروبية : الموقف الأوروبى من أزمة الخليج - استقالة مارجرىت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة - مباحثات منظمة الجات - الحرب الباردة - أحداث لبنان والموقف الفرنسى منها - الهيكل العسكرى لحلف شمال الأطنطى - بالإضافة إلى تقرير من باريس عن وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب .

من العواصم العربية : الموقف العربى من أزمة الخليج - الجهود العربية لعقد المؤتمر الدولى للسلام - توقيع الرئيسين الأسد والمراوى معاهدة للأخوة والتعاون .

من الاتحاد السوفيتى : تناول تقرير مراسل التلفزيون نتائج اجتماع مجلس السوفيت الأعلى لبحث الأوضاع السياسية والاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى .

ب - كان هناك ١١ تقريراً داخلياً وتعليق من الأستديو استغرقت ٥٤ دقيقة .

وجاء توزيع هذه التقارير كما يلي :

ثلاثة تقارير عن انتخابات مجلس الشعب استغرقت عشر دقائق .

حديث لاستاذ قانون حول انتخابات مجلس الشعب استغرق أربع دقائق .

تقرير حول اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الاسبق استغرق

أربع دقائق .

تقرير من مطار القاهرة حول وصول الرئيس الأمريكى بوش استغرق خمس دقائق .

حديث لرئيس غرفة عمليات خدمة العائدين من الكويت استغرق خمس دقائق .

تقرير حول امتحانات نهاية العام الدراسى بالمدارس والجامعات استغرق دقيقتين .

تقرير حول الاقتصاد المصرى والعالمى استغرق دقيقتين .

حديث مع كاتب صحفى عن مأساة الاكراد فى شمال العراق استغرق أربع دقائق.

تقرير حول وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب استغرق عشرون دقيقة .

وبالنظر إلى هذه التقارير نجد أن نسبة التقارير الخارجية أكبر من نسبة التقارير

الداخلية (٣٤ - ١١) وهو ما يتمشى مع طغيان الأخبار الخارجية فى النشرة على

حساب الأخبار المحلية .

والواقع أن زيادة التقارير الخارجية أمر مطلوب فى النشرة . ودعم دور المراسل

الخارجى يودى إلى تجنب سيطرة وكالات الأنباء العالمية على مجريات الأحداث ويقلل

من أخطار تهميز تلك الوكالات ، ولكن يجب أن يسير ذلك جنباً إلى جنب مع التقارير

الداخلية .

كما أنه من الملاحظ قلة التقارير الواردة من الدول العربية بالمقارنة بدول

أوروبا، ويجب على التلفزيون تدعيم الدول العربية بالعديد من المراسلين لربط المشاهد

المصرى والطفل المصرى بما يدور داخل هذه الدول حتى يكون للنشرات دوراً فى

تقوية الروابط بين الدول العربية وتنمية مفهوم «العروبة» لدى الطفل والشباب

المصرى.

ومايقال على الدول العربية ينطبق أيضاً على دول القارة الأفريقية والتى لا يوجد

بها مراسلين للتلفزيون . مما يضطره إلى الاعتماد الكلى على وكالات الأنباء العالمية في تغطية أحداث القارة . والمعروف أن تلك الوكالات لا تهتم إلا بما يخدم وجهات نظرها وأهدافها . وتهمل مجالات التنمية وجهود التقدم التي بدأت في كثير من دول القارة ، مما يعطى المشاهد المصرى صورة غير حقيقية عما يحدث داخل قارته الأفريقية .

وهذا ما تؤكدته نتائج تحليل مضمون النشرات ، حيث كانت الأخبار الواردة من أفريقيا تدور معظمها حول الاضطرابات الداخلية ، ومشكلات الحدود ، والكوارث الطبيعية .

وبالنسبة لنشرة الساعة السادسة ، فقد كان هناك ثمانية تقارير ، منها تقريرين من واشنطن إحداهما : خاص بمباحثات هيلموت كول وجورج بوش . والآخر : يتعلق باحتفالات الولايات المتحدة بعودة جنودها المشاركين في تحرير الكويت . وتقريراً من الكويت حول الأوضاع هناك . وتقاريرين حول القراءة للجميع . وتقارير حول قبول دفعة جديدة بالمدارس الثانوية العسكرية .

بالإضافة إلى رسالتين من بعثة التلفزيون فى كل من ليبيا وسوريا حول زيارة الرئيس مبارك للدولتين .

واستغرقت هذه التقارير (٣٦) دقيقة .

ولم يكن هناك أية تقارير أو تعليقات فى نشرة الساعة الثانية عشرة .

ويوضح الجدول التالى التقارير والتعليقات الواردة فى النشرات موضع التحليل :

جدول رقم (٤٤)

التقارير والتعليقات الواردة فى النشرات الثلاث

الزمن بالدقيقة	العدد	التقارير والتعليقات
		النشرة
١٤٣	٤٥	نشرة التاسعة
٣٦	٨	نشرة السادسة
-	-	نشرة الثانية عشر
١٧٩	٥٣	المجموع

٢ - مجال التغطية الجغرافية للأخبار :

احتلت الأخبار العالمية المرتبة الأولى في نشرتي الثانية عشرة والتاسعة ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثانية في نشرة التاسعة لتحل محلها الأخبار المحلية .
ويوضح الجدول التالي مقارنة بين النشرات الثلاث من حيث مجال التغطية الجغرافية للخبر .

جدول رقم (٤٥)

ترتيب مجال التغطية الجغرافية للنشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشر	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	العالمية	المحلية	العالمية
الثاني	العربية	العالمية	المحلية
الثالث	المحلية	العربية	العربية
الرابع	الأفريقية	الأفريقية	الأفريقية

وكانت نسبة الأخبار العالمية إلى باقي الأخبار كما يلي :

في نشرة الثانية عشرة ٦١٪ ، في نشرة السادسة ٣٩,٥٪ ، في نشرة التاسعة ٤٠,٣٪ .

وبالنسبة للنشرات عامة ، فقد جاءت الأخبار العالمية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٥٪ من إجمالي الأخبار . تلتها الأخبار المحلية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ ، ثم الأخبار العربية بنسبة ٢٠٪ ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأخبار الأفريقية بنسبة ٣٪ .

ويوضح الجدول التالي مجال التغطية الجغرافية للأخبار على مستوى النشرات الثلاث.

جدول رقم (٤٦)

بمجال التغطية الجغرافية للأخبار في النشرات الثلاث

المجموع		نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرات بمجال التغطية
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٤٤,٥	٣٦٣	%٤٠,٣	١٤٩	%٣٩,٥	١٠٨	%١٦	١٠٦	العالمية
%٣٢,٥	٢٦٦	%٢٣,٥	١٢٤	%٤٣,٥	١١٩	%١٣,٢	٢٣	المحلية
%٢٠	١٦٦	%٢٢,٧	٨٤	%١٥,٦	٤٣	%٢٢,٣	٣٩	العربية
%٣	١٣	%٣,٥	١٣	%١,٥	٤	%٣,٥	٦	الأفريقية
%١٠٠	٨١٨	%١٠٠	٣٧٠	%١٠٠	٢٧٤	%١٠٠	١٧٤	المجموع

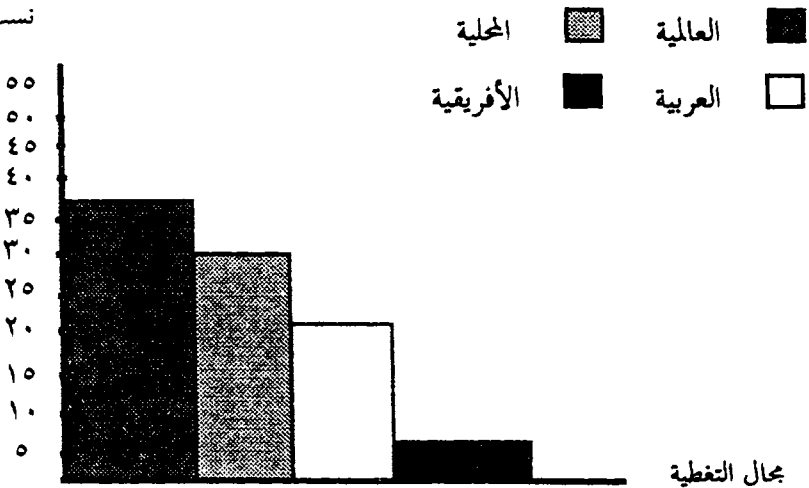
ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخبار العالمية جاءت في المرتبة الأولى بفارق كبير عن الأخبار المحلية ، وإذا أضيف إليها الأخبار العربية والأفريقية على اعتبارها غير محلية لأصبحت نسبتها %٦٧,٥ ، مقابل %٣٢,٥ للأخبار المحلية .

ويوضح الشكل التالي ترتيب الأخبار تصاعدياً طبقاً لمجال التغطية الجغرافية :

شكل رقم (٨)

النسب المئوية للمناطق الجغرافية للأخبار في النشرات الثلاث

نسب الأخبار



ويتبين من الشكل السابق التفاوت الواضح بين نسب الأخبار ، حيث كانت نسبة الأخبار العالمية (٥,٤٤٪) ، بينما كانت نسبة الأخبار الأفريقية (٣٪) فقط .

ورغم أهمية الأخبار العالمية للمشاهد لتعريفه بما يحدث فى العالم ، حيث أصبح العالم الآن قرية صغيرة ، وازداد التأثير والتأثر بين جميع أقطاره . إلا أن ذلك يجب ألا يكون على حساب الأخبار المحلية والتي لا تقل أهميتها للمشاهد عن الأخبار العالمية، حيث :

(١) تربط الأخبار المحلية المشاهد ببيئته المحلية وتدعم لديه مفهوم الولاء ، وتساعده على التكيف مع عالمه المحلى ، تمهيداً لتكيفه مع عالمه الخارجى . فالوصول إلى العالمية لابد أن يمر بالمحلية .

(٢) إن الأخبار المحلية هامة للمجتمع أيضاً ، حيث تساعد الدولة فى جهود التنمية والتقدم عن طريق رصدتها للأخبار الداخلية للدولة ، ومشروعات التنمية فيها .

(٣) إن الأخبار المحلية لها دور هام فى التنشئة السياسية للكبار والصغار . حيث إن تداول أخبار رجال الدولة وتحركاتهم ونشاطات الأحزاب والحكومة يساعد على تنمية الوعي السياسى ، ويؤدى إلى زيادة تطلعات الأفراد إلى المشاركة السياسية والتي تعتبر أهم غايات التنشئة السياسية .

من هنا فلا بد أن يراعى التلفزيون التوازن بين الأخبار المحلية والأخبار العالمية ، وحتى لا يفقد المشاهد وخاصة الأطفال إلى سياسة خارجية على حساب السياسة المحلية . وهو مانادى وينادى به كل الباحثين الذين تعرضوا لدراسة نشرات الأخبار التلفزيونية . وليس هناك سبباً واضحاً يفسر إصرار التلفزيون المصرى على تغليب المضمون الخارجى على المضمون المحلى فى نشرات الأخبار ، وحتى فى نشرة أخبار الأطفال ومعظم برامجهم .

وعلى صعيد الأخبار المحلية التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ فقد كان هناك تحيزاً واضحاً لأخبار القاهرة الكبرى والتي يمثل سكانها $\frac{1}{3}$ سكان مصر ، فقد بلغ عدد الأخبار الخاصة بالقاهرة الكبرى ٢٤٠ خبراً من إجمالى الأخبار المحلية البالغ ٢٦٦ خبراً وذلك بنسبة ٩٠٪ .

وعلى التلفزيون أن يأخذ فى اعتباره احتياجات واهتمامات ومشاكل أقاليم مصر

المختلفة ، وأن يلقي الضوء على حياة أبناء الريف والأقاليم ليس فى نشرات الأخبار فقط بل فى جميع برامجها ، حتى نشعرهم بذاتيتهم . وحتى يتعرف طفل القاهرة أيضا على باقى أقاليم ومحافظات مصر .

وعلى صعيد الأخبار العالمية :

احتلت أخبار الدول الأوروبية الأولى ، حيث بلغ عددها ١٤٣ خبراً بنسبة ٣٩,٤% من إجمالى الأخبار العالمية ، تلتها أخبار الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بلغ عددها ١٠٤ خبراً بنسبة ٢٨,٦% من إجمالى العالمية .

ويوضح الجدول التالى النسب المئوية للأخبار العالمية وترتيبها :

جدول رقم (٤٧)

النسب المئوية للأخبار العالمية فى النشرات الثلاث

المجموع		نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرات الأخبار العالمية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣٩,٤%	١٤٣	٥٠,٤%	٧٥	٣٢,٥%	٣٥	٣١%	٣٣	الدول الأوروبية
٢٨,٦%	١٠٤	٢٠%	٣٠	٣٤%	٣٧	٣٥%	٣٧	الولايات المتحدة
١٧,٣%	٦٣	١٣,٤%	٢٠	٢٢,٥%	٢٢	٢٠%	٢١	الدول الآسيوية
١٠,٥%	٣٨	١٢%	١٨	٨,٤%	٩	١٠,٥%	١١	الاتحاد السوفيتى
٣,٣%	١٢	٢,٨%	٤	٢,٨%	٤	٣,٥%	٤	أمريكا اللاتينية
٠,٦%	٢	١,٤%	٢	٣,٧%	-	-	-	أمريكا الجنوبية
٠,٣%	١	-	-	-	-	-	-	أمريكا الشمالية
١٠٠%	٣٦٣	١٠٠%	١٤٩	١٠٠%	١٠٨	١٠٠%	١٠٦	

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود أخبار خاصة بأستراليا وهى إحدى قارات العالم .

كذلك عدم وجود توازن القارات المختلفة . وأيضا بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى . ولعل ذلك راجع إلى تقلص دور الاتحاد السوفيتى فى الأونة الأخيرة كقوة عظمى ، وبالتالي أصبح بعيداً إلى حد ما عن صناعة الأحداث العالمية ،

منشغلاً بما حدث وحدث داخله . ويرجع ذلك إلى استقاء التلفزيون لأخباره من المصادر الأوروبية والغربية أكثر من المصادر الأخرى .

فقد جاءت أخبار أوروبا الغربية في المركز الأول ، تلتها أخبار الولايات المتحدة ، حيث بلغ إجمالي كل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ٤٩,٣٪ من إجمالي زمن أخبار الدول والمنظمات التي وردت للتلفزيون على رسائل القمر الصناعي لعام ١٩٨٥ ، وذلك مقابل اهتمام أقل بأخبار أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي التي بلغت نسبتها ٧٪ من إجمالي الدول والمنظمات . (سوزان يوسف الفليني ، ١٩٨٦) .

وعلى صعيد الأخبار العربية والتي جاءت في المرتبة الثالثة .

جاءت أخبار دول المشرق العربي والتي تشمل سوريا ولبنان والأردن والعراق المرتبة الأولى ، حيث بلغ عددها ٩١ خبراً بنسبة ٥٤,٨٪ من إجمالي الأخبار العربية . تلتها أخبار دول الجزيرة العربية والخليج العربي وهي المملكة العربية السعودية وقطر وعمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت واليمن في المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٤٢ خبراً وذلك بنسبة ٢٥,٣٪ من إجمالي الأخبار العربية .

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية للأخبار العربية وترتيبها :

جدول رقم (٤٨)

النسب المئوية للأخبار العربية في النشرات الثلاث

النشرة	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
المشرق العربي	١٧	٤٣,٥٪	٢٨	٦٥٪	٤٦	٥٤,٨٪	٩١
الجزيرة والخليج العربي	٩	٢٣٪	٩	٢١٪	٢٤	٢٨,٦٪	٤٢
الأراضي العربية المحتلة	١٠	٢٥,٧٪	٣	٧٪	٦	٧٪	١٩
المغرب العربي	٣	٧,٨٪	٣	٧٪	٥	٦٪	١١
السودان	-	-	-	-	٣	٣,٦٪	٣
	٣٩	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	٨٤	١٠٠٪	١٦٦

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود أية أخبار خاصة بدولتين من دول العالم العربي وهما : الصومال وجيبوتي ، وهما : من دول الجامعة العربية . وأخرى بالتلفزيون أن يولى اهتماماً بتلك الدولتين وما يحدث بهما ، ليقف المشاهد المصرى على ما يحدث بهما ، وحتى لا يظلا على هامش العالم العربى . فما يحدث بهما أهم للمشاهد المصرى مما يحدث فى بنجلاديش مثلاً .

كما يلاحظ من الجدول السابق أيضا عدم التوازن فى التغطية للمناطق العربية ، فدول المشرق العربى الأربع قد حظيت بنسبة أكبر فى التغطية من دول المغرب العربى الخمس (المملكة المغربية ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، موريتانيا) . وقد يرجع ذلك إلى أزمة الخليج والتي كان العراق أحد أطرافها ، وفرضت نفسها على مجرى الأحداث .

أيضا يلاحظ قلة الأخبار الواردة من الأراضى العربية المحتلة أو ما يسمى إعلامياً إسرائيل . ولقد تراجعت أخبار الأراضى العربية المحتلة إلى الواء خلال فترة تحليل المضمون بسبب غزو العراق للكويت ، ولكن يجب ألا ننسى أن القضية الفلسطينية مازالت وستظل قضية العرب الأولى . لذا يجب على التلفزيون التركيز عليها دائماً .

وعلى صعيد الأخبار الأفريقية والتي جاءت فى المؤخرة :

فقد اقتصرت هذه الأخبار على الاضطرابات الداخلية ولم يكن هناك أى خير أفريقى خاص بالتنمية . بل كانت كلها أخبار سلبية . كما لم يكن هناك توازن فى التغطية بين دول القارة .

وقلة الأخبار الأفريقية يتناقض مع الخط السياسى أو الدبلوماسى المصرى ، حيث تمثل القارة الأفريقية أحد دوائر الاهتمام الأساسية للسياسة المصرية . كما أن حجم التغطية الإخبارية للقارة لا يتماشى مع ثقلها السياسى وأهميتها الاستراتيجية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة شاهيناز طلعت ومنى الحديدى عن اتجاهات الإعلام المصرى عن أخبار أفريقيا أجريت عام (١٩٨٧) بهدف التعرف على مدى الاهتمام الاعلامى المصرى بأخبار افريقيا ونوعية الاخبار موضع الاهتمام . وتوصلت إلى أن اهتمام صحيفة الأهرام القاهرية ونشرة أخبار الساعة التاسعة فى التلفزيون هو اهتمام محدود بالقياس إلى مدى أهمية هذه القارة . وقد اهتم

التلفزيون فى المقام الأول بالأخبار السياسية تلتها الأخبار العسكرية فالأخبار الثقافية، واختلفت من النشرة الأخبار الاجتماعية والاقتصادية للقارة . كما أوضحت الدراسة أن اهتمام التلفزيون يتركز على الأخبار التى تكون مصر طرفاً فيها ويقل الاهتمام بشكل ملحوظ عندما لا يرتبط الخبر بمصر .

٣ - شكل تقديم الخبر على الشاشة :

بلغ عدد الأخبار المصورة فى النشرات الثلاث ٥٦٦ خبراً بنسبة ٦٩٪ من إجمالى الأخبار . بينما بلغ عدد الأخبار غير المصورة ٢٥٢ بنسبة ٣١٪ من إجمالى الأخبار .

وكانت الأخبار المصورة فى مقدمة الأخبار فى نشرتى السادسة والتاسعة ، بينما كانت الأخبار غير المصورة فى مقدمة أخبار نشرة الثانية عشر حيث لا تصل رسائل القمر الصناعى المصورة إلى التلفزيون وقت إذاعة تلك النشرة مما يضطر التلفزيون إلى الاعتماد على برقيات وكالات الأنباء .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين النشرات الثلاث من حيث شكل تقديم الخبر على الشاشة :

جدول رقم (٤٩)

ترتيب الأخبار المصورة وغير المصورة فى النشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	غير المصورة	المصورة	المصورة
الثانى	المصورة	غير المصورة	غير المصورة

وبالنسبة للأخبار المصورة . فقد اعتمد التلفزيون فى الحصول عليها على وكالات الأنباء العالمية المصورة التى يستقبل أخبارها عن طريق رسائل القمر الصناعى . وبلغ عدد تلك الأخبار ٣٧٥ خبراً بنسبة ٦٦٪ من إجمالى الاخبار المصورة . بينما كانت الأخبار التى قام التلفزيون بتغطيتها عن طريق أطقم التغطية الإخبارية ١٩١ خبراً بنسبة ٣٤٪ من إجمالى الأخبار المصورة .

ويوضح الجدول التالى نسبة الأخبار المصورة وغير المصورة :

جدول رقم (٥٠)

شكل تقديم الأخبار على الشاشة في النشرات الثلاث

المجموع		نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرات الشكل
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٦٩	٥٦٦	%٧٦,٥	٢٨٣	%٨١,٤	٢٢٣	%٣٤,٥	٦٠	مصور
%٣١	٢٥٢	%٢٣,٥	٨٧	%١٨,٦	٥١	%٦٥,٥	١١٤	غير مصور
%١٠٠	١٦٦	%١٠٠	٨٤	%١٠٠	٤٣	%١٠٠	٣٩	

وبالنظر إلى الجدول السابق ، نجد أن نسبة الأخبار غير المصورة (٣١٪) هي نسبة عالية إلى حد ما ، باعتبار أن نشرة أخبار التلفزيون هي في الأساس نشرة «مصورة». كما كان اعتماد التلفزيون على المصادر الخارجية (وكالات الأنباء المصورة وشبكات التبادل الإخباري) أكثر من اعتماده على المصادر المصورة الداخلية (أطقم التغطية الإخبارية) .

وظهر ذلك واضحاً في نشرة أخبار الثانية عشرة (٩٠٪ خارجي - ١٠٪ داخلي) وكذلك في نشرة الساعة التاسعة (٧١٪ خارجي - ٢٩٪ داخلي) . بينما كانت نشرة الساعة السادسة أقل النشرات الثلاث اعتماداً على المصادر الخارجية (٥٣,٨٪ خارجي - ٤٦,٢٪ داخلي) .

ويوضح الجدول التالي نسبة اعتماد النشرات الثلاث على مصادر الأخبار المصورة:

جدول رقم (٥١)

مصادر الأخبار المصورة في النشرات الثلاث

المجموع		نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرة المصدر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٦٦	٣٧٥	%٧١	٢٠١	%٥٣,٨	١٢٠	%٩٠	٥٤	وكالات أنباء وشبكات
%٤٤	١٩١	%٢٩	٨٢	%٤٦,٢	١٠٣	%١٠	٦	أطقم التغطية الإخبارية
%١٠٠	٥٦٦	%١٠٠	٢٨٣	%١٠٠	٢٢٣	%١٠٠	٦٠	المجموع

ويؤكد الجدول السابق :

١ - اعتماد التلفزيون على وكالات الأنباء العالمية والشبكات المصورة فى تغطية أخباره أكثر من اعتماده على أطقم التغطية الإخبارية الخاصة به (٦٦٪ - ٤٤٪) ، وذلك مرتبط بمصدر الخبر أو مكان حدوثه . حيث كانت نسبة الأخبار العالمية أكبر من نسبة الأخبار المحلية . ومصدر الخبر العالمى غالباً ما يكون وكالات الأنباء والشبكات ، أما مصدر الخبر المحلى فيكون طاقم التغطية الإخبارية .

ومعروف أن اعتماد التلفزيون على الوكالات العالمية له انعكاساته السلبية على مضمون الأخبار ، حيث تبدى هذه الوكالات تميزاً واضحاً فى تغطيتها لأخبار الدول النامية ، كما أنها تعكس وجهة نظر الدول الخاضعة لها .

وفضلاً عن قلة الأخبار التى تنقلها الوكالات عن دول العالم الثالث وتجاهلها الظاهر لعمليات التنمية فى هذه الدول ، فإنها تركز على الاضطرابات والأزمات والانقلابات ، وتكمن خطورة هذا الموضوع فى أن تجاهل القضايا الإيجابية ومشروعات التنمية فى هذه الدول يعد الجماهير عن الاهتمام بها . ويكون الأمر أكثر خطورة بالنسبة للأطفال والشباب حيث تتكون لديهم صورة غير حقيقية عن واقع تلك الدول يصعب تغييرها فيما بعد .

٢ - إن تعاضم وكالات الأنباء العالمية يحد من الدور الذى يجب أن يلعبه حراس البوابة «Gate Keepers» فى تقرير ما يعرض من أخبار ، وما يمكن أن يتم عليها من تعديلات ، نظراً لعدم قدرة التلفزيون فى الدول النامية على متابعة الأحداث فى العالم لعوامل مادية وتكنولوجية .

٤ - موضوع الخبر :

احتلت الأخبار «السياسية» المرتبة الأولى بين موضوعات الأخبار ويفارق كبير عن باقى المضامين الأخرى للأخبار . حيث بلغ عددها ٥٠٧ خبراً من مجموع الأخبار البالغ ٨١٨ وذلك بنسبة ٦٢٪ . ويؤيد طغيان المضمون السياسى على بقية المضامين الدور الذى يمكن أن تلعبه الأخبار فى زيادة المعارف السياسية لدى المشاهدين .

كما جاءت الأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ٧٦ خبراً بنسبة ٩,٣٪ من إجمالى الأخبار ، تلتها الأخبار الرياضية فى المرتبة الثالثة ، حيث

بلغ عددها ٥٤ خيراً بنسبة ٦,٦٪ من إجمالي المشاهدين .
 وزيادة نسبة الأخبار الرياضية وتقدمها عن كثير من المضامين الأخرى للأخبار
 راجع إلى أن «الرياضة» تدخل في الاهتمامات المتقدمة للأقمار الصناعية التي تشكل
 عصب عملية التبادل الإخبارى الدولى .

وكما يقول حمدى قنديل أحد خبراء الاتصالات أنه كلما استخدمت الأقمار
 الصناعية أكثر ازداد طغيان الأخبار والرياضة . ولقد أصبح تبادل البرامج الإخبارية
 والرياضية فورياً تقليدياً إذاعياً له مذاق خاص يرجع إلى وقت بعيد ، ويستمد وجوده
 من النجاح الذى حققته إذاعة مثل تلك المناسبات فى شبكة اليوروفيزيون خاصة .
 وعندما ظهرت الأقمار الصناعية استمر استخدامها من أجل الأخبار وبرامج المناسبات
 بما فى ذلك المباريات الرياضية .

ويوضح الجدول التالى مضامين الأخبار ونسبتها وترتيبها :

جدول رقم (٥٢)

مضامين الأخبار ونسبتها فى النشرات الثلاث

المجموع	نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرة مضمون الأخبار	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٦٢٪	٥٠٧	٦٤,٦٪	٢٣٩	٤٦,٤٪	١٢٧	٨١٪	١٤١	السياسية
٩,٣٪	٧٦	٩,٧٪	٣٦	١١٪	٣٠	٥,٧٪	١٠	الاقتصادية
٦,٦٪	٥٤	٨٪	٣٠	٧,٣٪	٢٠	٢,٣٪	٤	الرياضية
٥,٤٪	٤٤	٢,٥٪	٩	١١,٧٪	٣٢	١,٧٪	٣	الثقافية الفنية
٣,١٪	٢٥	٤٪	١٥	٣,٧٪	١٠	-	-	الخدمات
٢,٩٪	٢٤	٢٪	٨	٤٪	١١	٣٪	٥	العلمية
٢,٤٪	٢٠	١٪	٤	٥,٨٪	١٦	-	-	الاجتماعية
٢,٣٪	١٩	١,٨٪	٧	٣٪	٨	٢,٣٪	٤	الكوارث
١,٤٪	١٢	١,٦٪	٦	٢,٢٪	٦	-	-	العسكرية
١,٤٪	١٢	١,٦٪	٦	١,٨٪	٥	٠,٦٪	١	الخفيفة
١,١٪	٩	١٪	٤	٠,٧٪	٢	١,٧٪	٣	الجريمة
١٪	٨	١٪	٤	١,٤٪	٤	-	-	الأمنية
١٪	٨	١٪	٤	١٪	٣	١,٧٪	-	الدينية
١٠٠٪	٨١٨	١٠٠٪	٣٧٠	١٠٠٪	٢٧٤	١٠٠٪	١٧٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة التشتت كبيرة بين موضوعات الأخبار المختلفة ، وأن التوازن مفقود فيما بينها خاصة بين الموضوعات السياسية وباقي الموضوعات .
ويأتي احتلال الأخبار السياسية موقع الصدارة في جميع النشرات (الثانية عشرة ، والسادسة ، والتاسعة) . كما تأتي الأخبار الاقتصادية في المرتبة الثانية فى نشرته الثانية عشرة والتاسعة ، بينما تأخرت إلى المرتبة الثالثة فى نشرة السادسة لتحل محلها الأخبار «الثقافية الفنية» حيث أنها مرتبطة أكثر بالأنشطة المحلية والتي تغطيها نشرة السادسة أكثر من غيرها .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين ترتيب الأخبار الأربعة الأولى فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٣)

ترتيب الأخبار الأولى فى النشرات الثلاث

الترتيب	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الأول	السياسية	السياسية	السياسية
الثانى	الاقتصادية	الثقافية الفنية	الاقتصادية
الثالث	العلمية	الاقتصادية	الرياضية
الرابع	الرياضية	الرياضية	الخدمات

ويتضح من الجدول السابق دخول الأخبار «الثقافية الفنية» ، والأخبار العلمية والأخبار الخاصة بالخدمات إلى مراكز متقدمة فى ترتيب الأخبار فى النشرات الثلاث، حيث اختلف ترتيب الأخبار الأربعة الأولى فى نشرته الثانية عشرة والسادسة عن الترتيب العام (عدا الأخبار السياسية) .

والملاحظ أن تلك الأخبار هى التالية مباشرة للثلاثة أخبار الأولى فى الترتيب العام (انظر جدول رقم ٥٢) .

كما أن الأخبار السياسية تأتي فى المقدمة أيضا من حيث الزمن الذى استغرقته على الشاشة ، فقد استغرقت الاخبار السياسية ٤٨٧ دقيقة من إجمالى زمن النشرات

البالغ (١١١٦) وذلك بنسبة (٤٣,٦٪) .

الأخبار السياسية والتنشئة السياسية :

إن طغيان المضمون السياسى فى نشرات الأخبار يدعم الدور الإيجابى الذى يمكن أن تؤديه فى عملية التنشئة السياسية .

وهناك نقطة هامة تؤثر على ذلك الدور ، وهى التعرف على اتجاهات هذا المضمون وعدم الاكتفاء بعدده أو زمنه . لأن ذلك الاتجاه يؤثر على اتجاهات المشاهدين . ولاشك أن الإعلام السليم يجب أن يكون معبراً صحيحاً وصادقاً عن اتجاهات الجماهير وميولها .

كما يعكس مضمون الخبر «القيمة» التى يتضمنها سواء كانت قيمة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها .

وتعريفات القيم متعددة . وترجع هذه التعددية إلى تعدد الأطر المرجعية للباحثين . وتنصب معظم التعريفات فى أن القيم هى المثل العليا التى ينشدها الإنسان لنفسه وينشدها المجتمع لأفراده ، ويحرص أن ينقلها من جيل إلى جيل .

والقيم السياسية مع غيرها من المعتقدات والاتجاهات تشكل الثقافة السياسية للفرد والمجتمع .

ولقد دعا الإعلان العالمى لحقوق الطفل إلى ضرورة بث القيم السياسية ضمن عمليات التنشئة السياسية ومنها المساواة ، وعدم التفرقة بين الأطفال ، والوقاية من التمييز العنصرى أو الدينى ، والتفاهم والتسامح والصدقة بين كافة الشعوب .

وبالنظر إلى مضامين الأخبار السياسية الواردة فى نشرات أخبار التليفزيون نجد الآتى :

١ - إغفال دور الأحزاب فى الحياة السياسية . حيث لم تشر النشرة فى أخبارها إلى الأحزاب السياسية المعارضة فى مصر ونشاطاتها ودورها فى الحركة السياسية . واهتمت بأخبار الحزب الوطنى الحاكم فقط . رغم أن الدولة تأخذ بمبدأ تعدد الأحزاب كأحد أشكال الديمقراطية .

وهذا التعتيم الإعلامى لأخبار الأحزاب السياسية المعارضة فى مصر ينعكس على

عملية المشاركة السياسية ككل ، حيث تنبسط في ذهن المراهق والشاب صورة الحزب الحاكم فقط . وأن الأحزاب هي الأحزاب هامشية ليس لها أى تأثير فى العملية السياسية .

وتتجلى هذه النقطة فى افتقاد أحزاب المعارضة إلى الصف الثانى .والذى يرجع -بالإضافة إلى التعتيم الإعلامى - إلى أن تلك الأحزاب ليست لها خطة واضحة أو سياسة محددة لتكوين الصف الثانى .

٢ - عدم التركيز بصورة كبيرة على قيمة «الديمقراطية» . رغم أن الطفل المصرى فى أشد الحاجة إلى قيم سياسية تجسد معنى الديمقراطية وأهميتها للفرد والمجتمع . والديمقراطية فى أبسط صورها أن يتاح لجميع الأطراف التعبير عن رأيها بحرية كاملة وهو ما لم تبرزه نشرة الأخبار بشكل كاف . ولم يكن بها سوى آراء الوزراء . ونواب الحزب الحاكم فى جلسات مجلس الشعب .

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالديمقراطية تتصل بنوعية الأخبار التى يختارها القائم بالاتصال ليمررها إلى المشاهدين ، وهل يراعى احتياجات واهتمامات المشاهدين أم لا؟ . فالثابت أن للمشاهدين اهتمامات كثيرة لا تغطيها نشرة أخبار التلفزيون . وهناك موضوعات معينة تفرض عليه . وهو ما سيظهر فى نتائج استبيانات عينة التلاميذ .

٣ - معروف أن الأخبار المحلية تنمى قيمة الولاء لدى المشاهد ، خاصة إذا كانت تتعلق بأمور قومية . وبالنظر إلى الأخبار السياسية التى قدمتها النشرة نجد أن معظمها كان عالمياً وليس محلياً . وهو ما يحد من دورها فى تنمية قيمة الولاء لدى المراهقين .

فمن بين (٥٠٧) خبر سياسى ، كان هناك (١٤٦) خبراً سياسياً محلياً ، والباقى أخبار سياسية عالمية ، وذلك بنسبة ٢٨,٨٪ من مجموع الأخبار السياسية .

٥ - القضايا التى تناولتها الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على قضايا معينة (٥١٠) خبراً من إجمالى أخبار النشرات وذلك بنسبة (٦٢,٣٪) من إجمالى الأخبار .

ويوضح الجدول التالى نوع القضايا التى ركزت عليها الأخبار :

جدول رقم (٥٤)

القضايا التي ركزت عليها الأخبار في النشرات الثلاث

نوع القضايا	نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضايا العربية	٨٩	%٦٦	٦٨	%٤٧	١٣٥	%٨٥,٧	٢٩٢	%٥٧,٣
القضايا العالمية	٣٠	%٢٢,٢	٤٧	%٣٢,٤	٤٥	%١٩,٦	١٢٢	%٢٤
القضايا الوطنية	١٣	%٩,٦	٢٤	%١٦,٥	٣٥	%١٥,٢	٧٢	%١٤
القضايا الأفريقية	٣	%٢,٢	٤	%٢,٨	١١	%٤,٧	١٨	%٣,٥
قضايا الطفولة	-	-	٢	%١,٣	٤	%١,٨	٦	%١,٢
المجموع	١٣٥	%١٠٠	١٤٥	%١٠٠	٢٣٠	%١٠٠	٥١٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن القضايا العربية جاءت في مقدمة القضايا التي ركزت عليها النشرات ، حيث بلغت نسبتها (٥٧,٣٪) من مجموع القضايا . تلتها الأخبار الخاصة بالقضايا العالمية بنسبة (٢٤٪) ، فالقضايا الوطنية بنسبة (١٤٪) ، ثم القضايا الأفريقية بنسبة (٣,٥٪) .

وجاءت لقضايا الطفولة في المرتبة الأخيرة ، حيث كان هناك ستة أخبار اهتمت بقضية القراءة للجميع وهي الدعوة التي تبنتها السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية بهدف إتاحة الفرصة لأطفال مصر لمزيد من القراءة ، وذلك بنسبة (١,٢٪) من إجمالي القضايا .

وقد تصدرت القضايا العربية التي ركزت عليها الأخبار في النشرات الثلاث . تلتها الأخبار العالمية في المرتبة الثانية في نشرتي الثانية عشر والتاسعة ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثالثة في نشرة السادسة ليحل محلها القضايا الوطنية حيث إنها مرتبطة أكثر بالأخبار المحلية التي تركز عليها نشرة السادسة .

ويوضح الجدول التالي ترتيب القضايا في النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٥)

مقارنة بين القضايا التي ركزت عليها النشرات الثلاث

نشرة التاسعة	نشرة السادسة	نشرة الثانية عشرة	نوع الترتيب القضايا
الأولى	الأولى	الأولى	القضايا العربية
الثانية	الثالثة	الثانية	القضايا العالمية
الثالثة	الثانية	الثالثة	القضايا الوطنية
الرابعة	الرابعة	الرابعة	القضايا الأفريقية
الخامسة	الخامسة	-	قضايا الطفل

وقد يرجع زيادة عدد الأخبار التي ركزت على قضايا عربية إلى اشتعال أزمة الخليج وفرض أحداثها على الساحة المحلية والعالمية وقت إجراء تحليل المضمون خاصة في الدورة الأولى .

وعلى صعيد القضايا العربية التي جاءت في مقدمة القضايا التي ركزت عليها النشرات :

جاءت قضية غزو العراق والكويت الذي حدث في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ في مقدمة القضايا العربية ، حيث بلغ عدد أخبارها ١٧٤ بنسبة ٥٩٪ من إجمالي القضايا العربية .

ثم جاءت القضية اللبنانية في المرتبة الأخيرة ، حيث بلغ عدد أخبارها ٢٠ خبراً وذلك بنسبة ٧٪ .

ويوضح الجدول التالي القضايا العربية التي ركزت عليها النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٦)

القضايا العربية التي ركزت عليها النشرات الثلاث

القضايا العربية	النشرة		نشرة الثانية عشرة		نشرة السادسة		نشرة التاسعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غزو العراق للكويت	٥٥	٪٦١,٨	٤٢	٪٦٠,٧	٧٧	٪٥٦,٦	١٧٤	٪٥٩	٢٩٤	٪١٠٠
التضامن العربي	٩	٪١٠	١٣	٪١٨,٨	٢٨	٪٢٠,٦	٥٠	٪١٧	٢٩٤	٪١٠٠
القضية الفلسطينية	٢١	٪٢٣,٦	٨	٪١١,٧	٢١	٪١٥,٥	٥٠	٪١٧	٢٩٤	٪١٠٠
المشكلة اللبنانية	٤	٪٤,٦	٦	٪٨,٨	١٠	٪٧,٣	٢٠	٪٧	٢٩٤	٪١٠٠
المجموع	٨٩	٪١٠٠	٦٩	٪١٠٠	١٣٦	٪١٠٠	٢٩٤	٪١٠٠	٢٩٤	٪١٠٠

وبالمقارنة بين النشرات الثلاث ، فقد جاءت قضية غزو العراق للكويت فى المرتبة الأولى للنشرات الثلاث . وجاءت قضية التضامن العربى فى المرتبة الثانية بالنسبة لنشرتى السادسة والتاسعة ، بينما تراجعت الى المرتبة الثالثة فى نشرة الثانية عشرة ليحل محلها القضية الفلسطينية . وجاءت المشكلة الفلسطينية فى المرتبة الاخيرة على محور اهتمامات النشرات الثلاث .

ويوضح الجدول التالى ترتيب القضايا العربية فى النشرات الثلاث :

جدول رقم (٥٧)

مقارنة بين القضايا العربية التى ركزت عليها النشرات

نشرة التاسعة	نشرة السادسة	نشرة الثانية عشرة	الترتيب نوع القضية
الأولى	الاولى	الأولى	غزو العراق للكويت
الثانية	الثانية	الثالثة	التضامن العربى
الثالثة	الثالثة	الثانية	القضية الفلسطينية
الرابعة	الرابعة	الرابعة	المشكلة اللبنانية

والمواقع إن اهتمامات أخبار التلفزيون بالقضايا العربية أمر محمود . ليس فقط وقت الأزمات أو الحروب ولكن فى جميع الأوقات .

لأن التعريف بقضايا وطننا العربى يودى إلى تركية مفهوم العروبة وروح الانتماء إلى الوطن العربى فى نفوس المشاهدين من الأطفال والمراهقين . خاصة وهناك الكثير من الصراعات بين الدول العربية وحتى داخل تلك الدول .

ويجب أن نعترف بأن نقل المعلومات بصورة مباشرة إلى أطفالنا لا يكفى لإنماء الانتماء لديهم . بل إن هناك عامل أكثر أهمية وهو عامل الخبرات الشخصية ، وهو ما يمكن أن يتم بالتركيز على القضايا الجوهرية فى عالمنا العربى وطرحها بصورة موضوعية تصبح أقرب إلى الخبرة المعاشة .

فعملية التدريب على الانتماء - فى طبعها النفسى - ليست ككثير من عمليات التدريب والتعلم التى تعتمد على أساليب نقل المعلومات المباشرة بطريقة أو بأخرى بل

إنها عملية اكتساب تلقائي ، يتحدد تأثير الفرد بها وفقا لثلاثة عوامل رئيسية يحددها د. قدرى حنفى فيما يلى : عامل تمثل القدوة ، وعامل الخبرات الشخصية المعاشة ، وعامل الخصائص الشخصية .

ولقد تطرقت النشرات إلى قضايا التضامن العربى وإن كانت نسبتها قليلة بالنسبة للقضايا العربية الأخرى (١٧٪) . إلا أن التركيز فى مثل هذه القضايا مطلوب فى وقتنا الحالى أكثر من أى وقت آخر فى ظل ما يحدث من هدم لكثير من الأنظمة العالمية . مثلما حدث فى الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية . حيث إن التركيز على قضايا التضامن العربى يمكن أن يكون قويا فى الحفاظ على « كيان الأمة العربية » من التفكك والسقوط ، خاصة وأن هناك تبايناً واضحاً بين الأنظمة العربية المختلفة .

والتنشئة العربية الوجدانية - كما يقول الدكتور قدرى حنفى - ينبغى أن تضع فى اعتبارها تعددية الواضع العربى ، بل وتعددية المستقبل العربى كذلك . وأن تأخذ على عاتقها احتواء تلك التعددية بكافة صورها ، فى إطار وحدوى أرحب ، ولعل أهم ما ينبغى أن تستهدفه تلك التنشئة المرجوة هو غرس وتدعيم كل ما يساعد على القبول بالعربى «الآخر» سلباً ، والآخر دينياً ، والآخر فكرياً .. إلى آخره .

ولقد تراجعت القضية الفلسطينية على محور اهتمامات أخبار التلفزيون فى الفترة موضع التحليل نتيجة لحدوث أزمة الخليج ، والتي فرضت نفسها على اهتمامات العالم أجمع .

ولكن هذا التراجع - رغم وجاهة سببه - ليس مقبولاً من وسائل إعلامنا خاصة التلفزيون لسبب هام هو أن القضية الفلسطينية واحتلال إسرائيل للأراضى العربية مازالت وستظل هى قضية العرب الأولى . وعلى ذلك فيجب ألا تغيب أبداً عن وجداننا واهتمامنا .

على صعيد الأخبار الخاصة بالقضايا العالمية والتي احتلت المرتبة الثانية :

جاءت قضية التغيرات التى تحدث فى الاتحاد السوفيتى وسعى جمهورياته إلى الاستقلال عن الدولة فى مقدمة القضايا الدولية التى ركزت عليها النشرة حيث بلغ عددها ٢١ خبراً بنسبة ٢٠.٧٪ من إجمالى العالمية .

تلتها قضية الاضطرابات فى الهند بعد اغتيال راجيف غاندى ، حيث بلغ عدد أخبارها ١١ خبراً بنسبة ١٠.٨٪ من إجمالى القضايا العالمية ، ثم الأوضاع اليوغسلافية فى المرتبة الثالثة تلتها قضايا الاقتصاد والتجارة الدولية وقضايا القضاء .

ويوضح الجدول التالى أهم القضايا العالمية التى ركزت عليها أخبار النشرات

جدول رقم (٥٨)

أهم القضايا العالمية التي ركزت عليها النشرات الثلاث

النسبة	التكرار	القضية
٪٢٠,٧	٢١	الوضع فى الاتحاد السوفيتى
٪١٠,٨	١١	الوضع فى الهند
٪٩	٩	الوضع فى يوغسلافيا
٪٨	٨	الانتخابات فى دول العالم
٪٦	٦	علاقات أمريكا مع الدول الأخرى
٪٦	٦	الاقتصاد والتجارة العالمية
٪٦	٦	الفضاء
٪٤,٩	٥	الأوضاع فى أوروبا الشرقية
٪٤,٩	٥	استقالة تاتشر
٪٤,٩	٥	الإرهاب الدولى
٪٣,٩	٤	المشكلة القبرصية
٪٢,٩	٣	الحرب الباردة
٪٢	٢	الوضع فى السلفادور
٪٢	٢	الوضع فى أفغانستان
٪١	٢	الوضع فى باكستان
٪١	١	مؤتمر الدولية الاشتراكية
٪١	١	حقوق الإنسان
٪١	١	التزاع الكمبودى
٪١	١	الوضع فى بنجلاديش
٪١	١	الوضع فى الفلبين
٪١	١	الإيليز
٪١٠٠		

ويتضح من الجدول السابق أن معظم القضايا العالمية التي ركزت عليها النشرات كانت قضايا «سلبية» يتصل أغلبها بالاضطرابات والصراعات الدولية مثل : الاضطرابات فى كل من الاتحاد السوفيتى والهند ويوغسلافيا وقبرص وأفغانستان والفليبين وكمبوديا والسلفادور . بينما حظيت القضايا الإيجابية بنسبة قليلة من التغطية. وأهم تلك القضايا قضايا الاقتصاد والتجارة الدولية ، وحقوق الإنسان ، والفضاء ، ومؤتمر الدولية الاشتراكية ، واكتشاف دواء جديد لعلاج مرض الإيدز ، والحد من الأسلحة النووية كأحد وسائل إنهاء الحرب الباردة ، والانتخابات العالمية كمظهر من مظاهر الديمقراطية .

وبلغت نسبة القضايا الإيجابية ٣١,٦٪ من إجمالى القضايا العالمية ، بينما بلغت نسبة القضايا السلبية ٦٨,٤٪ .

كما يظهر التركيز على القضايا الدولية عمومًا أهمية تكوين رأى عام خارجى ، وإثارة اهتمام المشاهدين بالموضوعات والأحداث الدولية الراهنة لتكوين موقف تجاهها.

ولاشك أن الافتقار إلى عنصر الرأى العام بالنسبة للموضوعات الدولية جماهيرى -موضوعات السياسة الأجنبية ، فإن هذه المجتمعات تفتقد الأساس الذى تقوم عليه (محمود متولى ولطفى عبد القادر ، ١٩٨٧ ، المقدمة) .

ولكن لايكفى مجرد الاهتمام بالأحداث والقضايا العالمية الراهنة لتكوين رأى عام خارجى لدى المشاهدين ، ولكن لابد من مراعاة «اتجاه» تلك الأحداث وتأثيراتها السلبية والإيجابية على اتجاهات وأفكار المشاهدين .

وعلى صعيد القضايا الأفريقية والتي جاءت فى المرتبة الرابعة :

جاءت قضية التفرقة العنصرية والاضطرابات فى جنوب أفريقيا فى مقدمة القضايا الأفريقية التى ركزت عليها النشرات . تلتها الاضطرابات فى أنيوييا . ودارت معظم القضايا حول الاضطرابات والصراعات الداخلية . وأهملت قضايا التنمية وبرامجها وقضايا الإصلاح الاقتصادى .

والحقيقة أن ذلك يعكس أثر مصادر الأخبار فيما تقدمه من أخبار عن القارة الأفريقية ، حيث لانتهم بالقضايا الإيجابية ، وتسعى إلى نشر أخبار الاضطرابات

والصراعات الداخلية بصورة تشوه وجه القارة الأفريقية ، وهو ما يمثل أهم عيوب النظام الإعلاني الدولي الحالي .

ويوضح الجدول التالي أهم القضايا الأفريقية التي ركزت عليها النشرات :

جدول رقم (٥٩)

أهم القضايا الأفريقية التي ركزت عليها النشرات الثلاث

النسبة	التكرار	القضية
٪٢٧,٧	٥	التفرقة العنصرية والوضع فى جنوب أفريقيا
٪١٦,٥	٣	الوضع فى أثيوبيا
٪١١	٢	الوضع فى رواندا
٪٥,٦	١	الوضع فى موزمبيق
٪٥,٦	١	اضطرابات تشاد
٪٥,٦	١	الوضع فى أوغندا
٪٥,٦	١	لاجئين سودانيين إلى أفريقيا الوسطى
٪٥,٦	١	الحوار العربى حول مستقبل السودان
٪٥,٦	١	المصالحة الوطنية فى أنجولا
٪٥,٦	١	مؤتمر القمة الأفريقى فى أبوجا
٪١٠٠		المجموع

وبالنسبة لقضايا الطفولة والتي جاءت فى مؤخرة اهتمامات نشرات اخبار التليفزيون فقد كانت هناك قضية واحدة وهى قضية «القراءة للجميع» وهو شعار رفعته السيدة سوزان مبارك . والواقع أن قضايا الطفولة فى مصر ليست هى «قضية القراءة الحرة» فقط ، وانما هناك العديد من القضايا الأخرى الهامة مثل قضية صحة الطفل ، ارتفاع مستوى التعليم لدى أطفالنا ، تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال وغيرها .

٦ - الشخصيات المحورية فى الأخبار :

بلغ عدد الأخبار التى ركزت على شخصيات محورية (٥٠٠) خبراً بنسبة ٦١٪ من إجمالى الأخبار . من بينها ٢٤٧ شخصية مصرية بنسبة ٤٩,٤٪ من إجمالى الشخصيات ، و ٢٥٣ شخصية غير مصرية بنسبة ٥٠,٦٪ من إجمالى الشخصيات .

ولقد كانت الشخصيات «غير المصرية» أكثر من «المصرية» فى نشرتى الثانية عشرة والتاسعة . بينما غلبت الشخصيات المصرية على نشرة السادسة ، ومرد هذا إلى اعتماد تلك النشرة أكثر على الأخبار المحلية .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات التى ركزت عليها كل نشرة من النشرات

الثلث :

جدول رقم (٦٠)

الشخصيات التى ركزت عليها النشرات الثلاث

النشرة	الشخصيات	مصرية	غير مصرية	المجموع
لثانية عشرة	٣٧	٧٢	١٠٩	
السادسة	١١٦	٥٤	١٧٠	
التاسعة	٩٤	١٢٧	٢٢١	
المجموع	٢٤٧	٢٥٣	٥٠٠	

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد تفوق الشخصيات غير المصرية فى النشرات فيما عدا نشرة السادسة ، ويجب مراعاة زيادة الشخصيات المصرية حتى تكون «قدوة» للاطفال بدلا من الشخصيات غير المصرية . فالتركيز على الشخصيات المصرية التى ساهمت وتساهم فى صنع الأحداث ينمى لدى الطفل والمراهق قيمة «الولاء وحب الوطن» .

وبالنسبة للشخصيات المصرية ، فقد جاء الوزراء فى المرتبة الأولى . ثم رئيس الجمهورية فى المرتبة الثانية . ثم المحافظون فى المرتبة الثالثة . وجاءت شخصية رئيس الوزراء فى المرتبة الرابعة .

ويوضح الجدول التالى الشخصيات المصرية محور اهتمام الأخبار فى النشرات

الثلاث :

جدول رقم (٦١)

الشخصيات المصرية المحورية فى النشرات الثلاث

المجموع		نشرة التاسعة		نشرة السادسة		نشرة الثانية عشرة		النشرة الشخصيات المصرية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%٤٨	١١٩	%٥٥,٥	٥٢	%٤٢,٢	٤٩	%٤٨,٦	١٨	الوزراء
%١٨,٢	٤٥	%١٩	١٨	%١٢	١٤	%٣٥	١٣	رئيس الجمهورية
%٨,٥	٢١	%٥,٤	٥	%١٣,٢	١٥	%٢,٧	١	محافظون
%٧,٧	١٩	%٧,٤	٧	%٧,٧	٩	%٨,٢	٣	رئيس الوزراء
%٦,٥	١٦	%٢,١	٢	%١٢	١٤	-	-	الشخصيات الإدارية
%٣,٣	٨	%٢,١	٢	%٥	٦	-	-	رئيس مجلس الشعب
%٢,٨	٧	%١	١	%٣,٥	٤	%٥,٥	٢	الشخصيات الاجتماعية
%٢,٢	٥	%٥,٤	٥	-	-	-	-	الشخصيات الرياضية
%١,٦	٤	-	-	%٣,٥	٤	-	-	رئيس مجلس الشورى
%٠,٨	٢	%٢,١	٢	-	-	-	-	الشخصيات الثقافية
%٠,٤	١	-	-	%٠,٩	١	-	-	الشخصيات الفنية
%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود أية شخصيات حزبية معارضة . أيضا عدم وجود شخصيات «أطفال» وافتقار النشرة إلى التركيز على الشخصيات الدينية والتي قد يكون لها دور هام فى توحيد الطفل معها واتخاذها قدوة حسنة له .

وبالمقارنة بين النشرات الثلاث ، نجد أن الوزراء احتلوا المرتبة الأولى على محور اهتمام النشرات الثلاث . وجاءت شخصية «رئيس الجمهورية» فى المرتبة الثانية فى

نشرتى الثانية عشرى والتاسعة ، بينما تراجعتم إلى المرتبة الثالثة فى نشره الساعه السادسة ليحل محلها شخصيات المحافظون . والتى احتلت المرتبة الرابعة فى نشرتى التساعه والمرتبه الخامسة فى نشره الثانية عشره .

ويوضح الجدول التالى مقارنة بين النشرات الثلاث بالنسبة للشخصيات المحورية المصرية :

جدول رقم (٦٢)

ترتيب الشخصيات المصرية المحورية فى النشرات الثلاث

النشرة الشخصيات المصرية	نشرة الثانية عشرة	نشرة السادسة	نشرة التاسعة
الوزراء	الأولى	الأولى	الأولى
رئيس الجمهورية	الثانية	الثالثة	الثانية
الحافظون	الخامسة	الثانية	الرابعة
رئيس الوزراء	الثالثة	الخامسة	الثالثة

٧ - بناء نشرات أخبار التلفزيون :

بناء النشرة الإخبارية التلفزيونية كعرض إخبارى متكامل عملية هامة وحيوية لنجاح النشرة .

وهناك أساليب عديدة لبناء النشرات الإخبارية فى التلفزيون ، تختلف طبقاً للمدارس الإعلامية التى تنتمى إليها المحطة التلفزيونية . وطبقاً للأهمية التى تضيفها المحطة على النشرة . فهناك من يرى أن يكون هناك تجانساً بين أخبار النشرة بحيث تقدم كل مجموعة متجانسة من الأخبار مع بعضها ، فىكون هناك الأخبار المحلية ، ثم الأخبار العالمية ، أو الأخبار الرياضية ، الأخبار السياسية ، الأخبار الثقافية .. وهكذا . وهناك أسلوب آخر فى بناء النشرة يتم على أساس تقديم الأهم فالمهم فالأقل أهمية . وأسلوب ثالث يراعى الأنسيابية فى عرض الأخبار ، بحيث يكون هناك ارتفاعات وانخفاضات فى بناء النشرة من المهم إلى الأقل أهمية ، ثم عودة إلى المهم مرة أخرى .

ويعكس اهتمام التلفزيون ببناء النشرة مدى حرصه على جذب المشاهدين إلى متابعة النشرة لنهايتها . كما يعكس فهم التلفزيون وتقديره لمدى أهمية الأخبار التي يقدمها في النشرة .

ويتبع التلفزيون المصري في بناء نشراته قاعدة الأهم فالمهم . ويشذ عنها في حالة واحدة فقط وهي تقديمه لأخبار الرئاسة ، حيث تأتي دائماً في مقدمة النشرة بصرف النظر عن أهميتها . مع مراعاة أن الأهمية هنا تكون بالنسبة للتلفزيون ولا يشترط أن تكون بالنسبة للمشاهد .

كما يقوم التلفزيون المصري بتقديم (موجز) لأهم أخبار نشرة التاسعة في مقدمة النشرة . وهذا الموجز يتيح للمشاهد التعرف على أهم الأخبار التي سيشاهدها في النشرة . كما يعكس الموجز أهمية ما تتضمنه النشرة .

ويجب أن تتضمن نشرتي الثانية عشرة ، والسادسة موجزاً . لأن ذلك سيضفي عليها المزيد من الحيوية .

كما يجب أن يكون هناك موجز في نهاية النشرة يلخص للمشاهد أهم أخبارها . وحتى يتمكن المشاهد من تذكر أخبار النشرة خاصة مع طول تقديم النشرة على الشاشة وتنوع أخبارها . كما يمكن أن يركز موجز النهاية على الأخبار التي تعطي انطباعاً بالارتياح لدى المشاهد وتخفف من الأثر النفسى الذى تتركه أخبار الحوادث والكوارث وأخبار الحروب والاضطرابات .

ويتعلق ببناء النشرة الإخبارية فى التلفزيون عنصران هامان - بالإضافة إلى التجانس - وهما الخبر الأول ، ونهاية النشرة أو الخبر الأخير .

الخبر الأول :

للخبر الأول أهمية خاصة فى بناء العرض الإخبارى ، فقد يتوقف عليه متابعة المشاهد لباقى أخبار النشرة ، وقد يكون السبب فى انصراف المشاهد عن متابعة النشرة وعلى ذلك يجب أن يكون المعيار الأساسى لاختيار الخبر الأول هو أهميته بالنسبة للمشاهد بصرف النظر عن موضوعه سواء كان سياسى أو اقتصادى أو رياضى إلى آخره .

ويشير البعض إلى ضرورة أن يكون الخبر الأول فى النشرة خبراً محلياً ، مستندين

إلى أن المشاهد يولى أهمية أكثر للخبر المحلى . وقد كانت هذه القاعدة تصلح مند عشر سنوات ، ولكن من المعتقد أنها لاتصلح الآن فى زمن أصبح العالم فيه قرية صغيرة ، وتلاقت اهتمامات الشعوب والأمم . وأصبح الخبر الذى يحدث فى جنيف يؤثر بشكل أو بآخر على المواطنين فى مانىلا .

وعلى ذلك فيجب أن يكون المحك الأول لاختيار الخبر الأول فى النشرة هو أهمية الخبر للمشاهد بصرف النظر عن مضمونه ، أو محلته وعالمته .

ولكن .. ما هو الموقف بالنسبة للتليفزيون المصرى ؟

إن هناك عوامل كثيرة تتدخل فى اختيار قمة العرض الإخبارى ، أهمها دواعى «البروتوكول» . فمن التحليلات المختلفة والعديدة لشكل ومضمون نشرات الأخبار التليفزيونية ، تبين أن أخبار الرئاسة تأتى فى مقدمة النشرات الإخبارية ويحل محلها فى حالة عدم وجودها مقابلات ونشاطات كبار المسئولين فى الدولة حتى لو كانت تلك الأخبار غير مصورة ، وغير ذات دلالة بالنسبة للمشاهد .

وتتضح هذه الحقيقة من الجدوال التالية والتي توضح نوع الخبر الأول فى النشرات موضع التحليل :

جدول رقم (٦٣)

توزيع خبر القمة فى عينة نشرات الساعة الثانية عشرة

رقم النشرة	الخبر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١	وصل جنود سورين إلى ميناء ينبع السعودى	سياسى	عربى	مصور
٢	استقبل مبارك وزراء النقل العرب	سياسى	محلى	غير مصور
٣	بدأت انتخابات الاعادة لمجلس الشعب	سياسى	محلى	غير مصور
٤	عقد مجلس وزراء منظمة الأوابك اجتماعاً برئاسة عبد الهادى قنديل	اقتصادى	محلى	غير مصور
٥	عقدت اللجنة العليا للسياسات اجتماعاً برئاسة د. عاطف صدقى	سياسى	محلى	غير مصور

رقم النشرة	الخبر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
٦ -	عقدت الهيئة العليا للاستثمار اجتماعاً اليوم حضره وزراء	اقتصادي	محلي	غير مصور
٧ -	يستقبل الرئيس مبارك المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية .	سياسي	محلي	غير مصور
٨ -	أصدر الرئيس مبارك القرار الجمهوري التالي بتعيين بطرس غالي ... إلخ .	سياسي	محلي	غير مصور
٩ -	التقى مبارك أمس وأعضاء هيئة الحزب الوطني.	سياسي	محلي	مصور
١٠ -	عقدت جلسة المباحثات العسكرية بين مصر وموزمبيق .	عسكري	محلي	غير مصور
١١ -	أكد د. صدقي أن جميع الأجهزة بمركز المعلومات بمجلس الوزراء سليمة .	أمني	محلي	مصور
١٢ -	دعت مصر الدول الأوروبية إلى المساهمة في دعم اقتصادها .	اقتصادي	محلي	غير مصور

ويتضح من الجدول السابق أن أخبار الرئاسة بلغ عددها أربعة أخبار بنسبة ٢٥٪ من إجمالي الأخبار .

وكان ثلاثة مصورة . وواحد غير مصور وكلها أخبار سياسية . كما كان هناك خبران يتعلقان بشخصية رئيس الوزراء كان إحداها مصور والآخر غير مصور . عددها ١١ خبراً من إجمالي الأخبار البالغ ١٢ .

جدول رقم (٦٤)

توزيع خبر القمة في عينة نشرات الساعة السادسة

رقم النشرة	الخبر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١	عقد د. عاطف صدقي ورئيس الوزراء الفرنسي	سياسي	محلي	مصور
٢	جلسة مباحثات استعرضا فيها الوضع في الشرق الأوسط والخليج .	سياسي	عربي	مصور
٣	وصل الرئيس مبارك إلى سوريا .	سياسي	أوربي	غير مصور
٤	تقديم جائزة للرئيس مبارك تحت شعار حقوق الإنسان والديمقراطية .	سياسي	محلي	مصور
٥	اجتمع الرئيس مبارك مع الإعلاميين .	سياسي	أمريكا	غير مصور
٦	وجه بوش تحذيرات لصدام .	سياسي	محلي	مصور
٧	اجتماع وفود المؤتمر الرابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .	سياسي	محلي	غير مصور
٨	بعث الرئيس مبارك ببرقية تهنئة إلى البابا شنودة بمناسبة عيد ميلاد المسيح .	سياسي	محلي	غير مصور
٩	وجهت وفود المؤتمر الرابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحيتها إلى الرئيس مبارك .	سياسي	محلي	مصور
١٠	أعلن الرئيس مبارك إن مصر قررت سحب قواتها من السعودية والكويت .	سياسي	محلي	مصور
١١	استقبل مبارك وفود عربسات .	سياسي	محلي	مصور
١٢	استقبل الرئيس مبارك السلطان قابوس .	سياسي	أوربا	مصور
١٣	أصدر نادى باريس بيانا صحفياً عقب التوصل إلى قرار بخفض جزء من الديون المصرية .	سياسي	محلي	مصور
١٤	أكد د. صدقي أن قانون قطاع الأعمال الجديد يهدف إلى تطوير القطاع العام .	اقتصادي	محلي	مصور
١٥	أشاد أمير الكويت بالدور المصري في تحرير الكويت .	سياسي	عربي	غير مصور

ويتضح من الجدول السابق أن أخبار الرئاسة بلغ عددها ثمانية أخبار بنسبة ٥٧٪ من إجمالي الأخبار الأولى ، اثنان منها غير مصورين .

بينما كان هناك خبران ركزا على شخصية رئيس الوزراء ، أحدهما سياسى والآخر اقتصادى ، وهما مصورين .

وبالنسبة لمجال التغطية الجغرافية . فكان هناك تسعة أخبار «مصرية» واثنان «عربية» واثنان من أوروبا ، وخبر واحد من الولايات المتحدة الأمريكية .

ويوضح الجدول التالى توزيع الخبر الأول فى نشرات أخبار الساعة التاسعة :

جدول رقم (٦٥)

توزيع خبر القمة فى عينة نشرات الساعة التاسعة

رقم النشرة	الخبر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١	يبحث مجلس الوزراء غدا تطورات التحقيق فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .	سياسى	محلى	غير مصور
٢	أكد د. مورييس مكرم الله أن قرار موافقة إلغاء الديون العسكرية على مصر يمثل خطوة هامة .	اقتصادى	محلى	غير مصور
٣	اجتمع مبارك مع الهيئة العليا للاستثمار .	سياسى	محلى	مصور
٤	استقبل الرئيس مبارك جيمس بيكر .	سياسى	محلى	مصور
٥	اتصل الرئيس الأسد هاتفياً بالرئيس مبارك .	سياسى	محلى	غير مصور
٦	وصل يوش إلى القاهرة قادماً من السعودية .	سياسى	محلى	غير مصور
٧	استقبل الرئيس مبارك فاروق الشرع وزير الخارجية السورى .	سياسى	محلى	مصور
٨	بدأت القوات الأمريكية فى إقامة المنطقة الأمنية شمال العراق .	سياسى	محلى	مصور
٩	استقبل الرئيس مبارك الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى .	سياسى	محلى	مصور
١٠	تسلم مبارك رسالة من الرئيس زين العابدين ابن على .	سياسى	محلى	مصور
١١	وصل جيمس بيكر إلى القاهرة .	سياسى	محلى	مصور

رقم النشرة	الخبر	مضمونه	مجال التغطية	شكل التقديم
١٢	بدأت اليوم جلسة المباحثات الأولى بين مبارك وقابوس.	سياسى	محلّى	مصور
١٣	استقبل مبارك أعضاء وفود اجتماع محافظى البنك الإسلامى .	سياسى	محلّى	مصور
١٤	التقى د. صدقى ووزير الكهرباء السورى .	سياسى	محلّى	مصور

ويتضح من الجدول السابق أن الأخبار الرئاسة جاءت فى المقدمة . حيث بلغ عددها ثمانية أخبار بنسبة ٥٧٪ من إجمالى الأخبار ، منها خبر واحد غير مصور ، وكلها أخبار سياسية .

وكان هناك خيران ركزا على شخصية رئيس الوزراء . سياسيين ، أحدهما مصور، والآخر غير مصور .

وعلى صعيد التغطية الجغرافية ، فقد كانت الأخبار الأولى كلها محلية فيما عدا خبر واحد من الولايات المتحدة الأمريكية .

وعلى صعيد النشرات الثلاث (الثانية عشرة ، والسادسة ، والتاسعة) يلاحظ الآتى:

- بلغ عدد أخبار الرئاسة ٢٠ خبراً من مجموع أخبار المقدمة البالغ ٤٠ خبراً .

- بلغ عدد أخبار رئيس الوزراء ٦ أخبار .

- بلغ عدد الأخبار التى ركزت على كبار المسئولين فى الدولة ٤ أخبار .

وبذلك يبلغ عدد الأخبار الخاصة بالرئاسة وتحركات ونشاطات كبار المسئولين بالدولة ٣٠ خبراً بنسبة ٧٥٪ من إجمالى أخبار المقدمة .

وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات التى تعرضت لتحليل مضمون أخبار التلفزيون منها : دراسة الدكتور محمد معوض (١٩٨٢) والدكتورة انشراح الشال (١٩٧٦) والدكتور محمد المرسى (١٩٨٤) وغيرهم . مما يدل على أن التلفزيون المصرى يتبع - فى كثير من الأحيان - قالباً جامداً فى بنائه للنشرة خاصة فيما يتعلق

والواقع - كما يقول الخبير الإعلامي سعد لبيب - أن التلفزيونات العربية وفي مقدمتها التلفزيون المصري هي التي خلقت لنفسها هذه القوالب الجامدة ، ولم تُفرض عليها . فكثير من المقابلات الرسمية «البروتوكولية» والاستقبالات المطولة في المطارات والتي لا تنتهى إلا ببحث «الموضوعات ذات الاهتمام المشترك» واستعراض أهم المشكلات الدولية والعربية، هذه الأخبار كلها ليست ذات دلالة للمشاهد ، بل أنه من الصعب وفقاً للمعايير المهنية أن تسمى أخباراً ، والطامة الكبرى هي في ترتيب أخبار النشرة .. وقد ذكر أحد كبار الكتاب الصحفيين في هذا أنه إذا قامت الحرب العالمية الثالثة - فسترد ضمن الخبر العاشر في نشرات أخبارنا بعد استقبالات المسؤولين والاجتماعات المملة التي تبحث فيها الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

والواقع أن الصورة ليست بهذه القتامة . وهناك اتجاه فعلى من أخبار التلفزيون نحو التحرر من تلك القوالب الجامدة ، خاصة في المرحلة الأخيرة . والدليل على ذلك أن أخبار الرئاسة تراجعت في بعض النشرات إلى الخبر الثاني .

نهاية النشرة :

كما يجب أن تبدأ النشرة الاخبارية التلفزيونية بخبر «مثير للاهتمامات الإنسانية» يجب أن تنتهى أيضا بخبر مثير لنفس الاهتمامات . وأسلوب «القمم» فى بناء النشرة هو الذى يحقق ذلك ، حيث ينتقل من خير هام إلى خير أقل أهمية ثم خير هام مرة أخرى وهكذا .

والأخبار الرياضية ، والطريقة بما تتميز به من سرعة وحيوية تعتبر من الفقرات التى تستحوذ على اهتمامات عدد كبير من المشاهدين . لذا يحسن أن تأتى فى نهاية العرض الإخبارى .

ولاينصح ، على أية حال ، بأن ينتهى العرض الإخبارى بخبر محزن أو مأساة كالحوادث أو الكوارث الطبيعية ، حيث يترك ذلك أثراً سيئاً لدى المشاهد .

ويحرص التلفزيون المصرى - غالباً - على إنهاء نشراته بخبر يثير اهتمامات الجماهير ويجذب انتباههم . فقدم ٢١ خبر رياضى و ٤ أخبار طريفة فى نهاية نشراته . بينما لم يكن هناك سوى سبعة أخبار تتعلق بالكوارث وخبرين سياسيين ،

وخبريين علميين ، وأربعة أخبار فنية .

ويبين الجدول التالي توزيع الخبر الأخير فى النشرات الإخبارية الثلاث :

جدول رقم (١٦)

توزيع الخبر الأخير فى النشرات الثلاث

المجموع	فنى	علمى	سياسى	كوارث	طريف	رياضى	مضمون الخبر النشرة
١٢	١	٢	١	٣	٢	٣	الثانية عشرة
١٤	٣	-	١	٢	١	٧	السادسة
١٤	-	-	-	٢	١	١١	التاسعة
٤٠	٤	٢	٢	٧	٤	٢١	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن نشرة التاسعة كانت أحرص النشرات على إضفاء السرعة والحيوية على الخبر الأخير . حيث كان هناك (١٢) خبراً بين رياضى وطريف، وخبران فقط خاصين بالكوارث وذلك بنسبة ٨٥,٧٪. يليها نشرة السادسة حيث بلغ عدد الأخبار الرياضية والطريفية (٨) أخبار بنسبة ٥٧٪ . وأخيراً أخبار الثانية عشرة حيث شملت (٥) أخبار رياضية ، وطريفية بنسبة ٤١,٦٪ من إجمالى الأخبار الأخيرة .

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية

استمارة استبيان لتلاميذ المرحلة الإعدادية

ومقياس للتنشئة السياسية

نتائج الدراسة الميدانية

المجال الأول : مشاهدة التلفزيون

(١) ملكية جهاز التلفزيون :

بلغت نسبة ملكية التلفزيون بين أفراد العينة ١٠٠٪ .

ويوضح الجدول التالى نوع الأجهزة التى يمتلكها أفراد العينة فى الحضر والريف :

جدول رقم (٦٧)

ملكية التلفزيون ونوعه بين أفراد العينة

المجموع		الريف		الحضر		العينة نوع الجهاز
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٤٦,٢٪	٢٣١	٥٨,٤٪	١٤٦	٣٤٪	٨٥	أبيض وأسود
٣٧,٤٪	١٨٧	٢٨,٨٪	٧٢	٤٦٪	١١٥	ملون
١٦,٤٪	٨٢	١٢,٨٪	٣٢	٢٠٪	٥٠	الإثنان معاً
١٠٠٪	٥٠٠	١٠٠٪	٢٥٠	١٠٠٪	٢٥٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن أجهزة «الأبيض والأسود» جاءت فى مقدمة الأجهزة التى يمتلكها أفراد العينة ، تلتها الأجهزة الملونة ، ثم ملكية «الجهازين معاً» . واختلف ترتيب ملكية الأجهزة فى كل الريف والحضر .. حيث جاءت الأجهزة «الملونة» فى المرتبة الأولى بين الأجهزة فى الحضر . بينما كانت الأجهزة «الأبيض والأسود» فى المرتبة الأولى فى الريف .

وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل فى الحضر عنه فى الريف . أو قد يرتبط ذلك بملكية وانتشار أجهزة الفيديو فى الحضر عنها فى الريف والتى تستلزم تلفزيون ملون .

(٢) نمط مشاهد التلفزيون :

يشاهد التلفزيون جميع أفراد العينة فى كل من الحضر والريف .
ويوضح الجدول التالى نمط تلك المشاهدة لكل من عينة الحضر وعينة الريف :

جدول رقم (٦٨)

نمط مشاهدة التلفزيون فى الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة نمط المشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٨٢,٨%	٤١٤	٨٩,٩%	٢٢٤	٧٦%	١٩٠	أحياناً
١٧,٢%	٨٦	١٠,٤%	٢٦	٢٤%	٦٠	دائمًا
١٠٠%	٥٠٠	١٠٠%	٢٥٠	١٠٠%	٢٥٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن ٨٢.٨% من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون «أحياناً» أى بصفة غير منتظمة ، بينما يشاهده «دائمًا» أو بصفة منتظمة ١٧,٢% .
ويلاحظ ارتفاع نسبة المشاهدة «دائمًا» فى عينة الحضر عنها فى عينة الريف ، حيث بلغت ٢٤% فى الحضر ، بينما بلغت ١٠,٤% فى الريف .
وقد أجريت الدراسة الميدانية على أفراد العينة وهم بالمدارس ، ولذلك ارتفعت نسبة المشاهدة «أحياناً» . ومن المتوقع أن تزداد نسبة «دائمًا» إذا أجريت فى «الأجهزة الرسمية» لأفراد العينة .

(٣) الفترات التى يشاهد فيها أفراد العينة التلفزيون :

تم تحديد فترات المشاهدة فى استمارة الاستبيان على النحو التالى :

- الفترة الصباحية والتى تمتد من بداية إرسال التلفزيون وحتى الثالثة ظهرًا .

- فترة ما بعد الظهر وتمتد من الثالثة ظهرًا وحتى بداية فترة السهرة التى تبدأ الثامنة

تقريبًا .

- فترة السهرة وتبدأ من الثامنة تقريباً حتى نهاية الإرسال .

ولقد حظيت فترة السهرة بأكبر نسبة من المشاهدة . سبقتها نسبة الذين يشاهدون التلفزيون حسب الظروف .

ويوضح الجدول التالي فترات المشاهدة لأفراد العينة :

جدول رقم (٦٩)

فترات مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون

المجموع		الريف		الحضر		العينة الفترات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١,٨%	٩	٢,٤%	٦	١,٢%	٣	الصباحية
١٣%	٦٥	١١,٦%	٢٩	١٤,٤%	٣٦	بعد الظهر
٢١%	١٠٥	٢٨,٨%	٧٢	١٣,٢%	٣٣	السهرة
٦٤,٢%	٣٢١	٥٧,٢%	١٤٣	٧١,٢%	١٧٨	بظروفها

ويتضح من الجدول السابق أن مشاهدة التلفزيون «حسب الظروف» جاءت في المقدمة بنسبة ٦٤,٤% ، تلتها فترة السهرة بنسبة ٢١% ، ثم فترة ما بعد الظهر بنسبة ١٣% . وجاءت الفترة الصباحية أقل الفترات كثافة في المشاهدة ، حيث حظيت بنسبة ١,٨% . ويوجع ذلك أساساً إلى أن أفراد العينة في المدرسة خلال تلك الفترة .

ولم يختلف ترتيب هذه الفترات في كل من عينة الحضر والريف ماعدا فترة السهرة التي جاءت في المرتبة الثالثة ، وسبقتها فترة ما بعد الظهر بالنسبة لطفل الحضر .

ولم يختلف ترتيب فترات المشاهدة بين عينة الذكور وعينة الإناث .

وكثافة المشاهدة في فترات الإرسال التلفزيونية لا يمكن ردها إلى عامل معين مثل : الجنس أو البرامج التي تقدم خلال الفترات ، ولكنها تحتاج إلى دراسة مستقلة .

(٤) عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة أمام التلفزيون :

بلغ عدد الذين يشاهدون التلفزيون «ساعتان» ١٥٣ بنسبة ٣٠,٦% من إجمالي

أفراد العينة . بينما بلغ عدد الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة يومياً ١٣١ بنسبة ٢٦,٢% ، والذين يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً ٨٠ بنسبة ١٦% . والذين يشاهدون التلفزيون لمدة أربع ساعات يومياً ٣٦ بنسبة ٧,٢% بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من أربع ساعات يومياً ١٠٠ بنسبة ٢٥% . وعلى ذلك فإن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام التلفزيون يومياً (٢,٧) ساعة .

ومع ملاحظة أن إجراء الدراسة الميدانية تم خلال الفترة الدراسية للتلاميذ ، فإن هذه النسبة قد ترتفع أيام العطلة الصيفية .

ولم يكن هناك فرق في متوسط عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام التلفزيون بين أفراد الحضر وأفراد الريف .

ويوضح الجدول التالي عدد ساعات المشاهدة في الحضر والريف :

جدول رقم (٧٠)

عدد ساعات مشاهدة التلفزيون لعينة الحضر والريف

العينة	الحضر		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ساعة	٤٥	%١٨	٨٦	%٣٤,٤	١٣١	%٢٦,٢
ساعتان	٧٩	%٣١,٦	٧٤	%٢٩,٦	١٥٣	%٣٠,٦
ثلاث ساعات	٥٢	%٢٠,٨	٢٨	%١١,٢	٨٠	%١٦
أربع ساعات	١٧	%٦,٨	١٩	%٧,٦	٣٦	%٧,٢
أكثر من أربع ساعات	٥٧	%٢٢,٨	٤٣	%١٧,٢	١٠٠	%٢٥
المجموع		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين عينة الحضر والريف في عدد ساعات المشاهدة ، بينما لم يكن هناك فرق واضح في متوسط عدد ساعات يومياً

(٢.٨ ساعة حضر ، ٢.٤ ساعة ريف) .

ولم يكن هناك فروق تذكر بين متوسط عدد ساعات المشاهدة بين الإناث والذكور فى العينة . حيث كل متوسط عدد ساعات المشاهدة بين الذكور فى العينة ٢,٦ ساعة ، وكان متوسط عدد ساعات المشاهدة بين الإناث فى العينة ٢,٨ ساعة .

(٥) أيام المشاهدة :

جاءت أيام الاسبوع حسب تفضيل أفراد العينة لمشاهدة التلفزيون فيها أكثر من غيرها كما يلى :

جدول رقم (٧١)

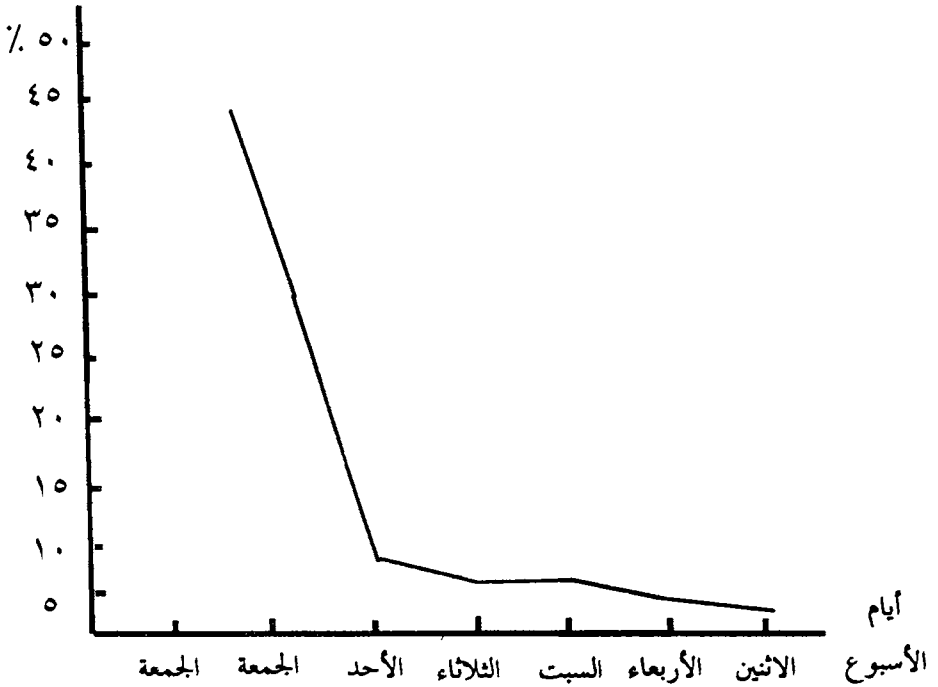
الأيام التى يشاهد الأطفال فيها التلفزيون أكثر من غيرها

الترتيب	النسبة	التكرار	أيام الاسبوع
الخامس	٤,٥%	٤٠	السبت
الثالث	٩,٥%	٨٤	الأحد
السابع	٣,٦%	٦٢	الاثنين
الرابع	٤,٦%	٤١	الثلاثاء
السادس	٤,٤%	٣٩	الأربعاء
الأول	٤٤,٧%	٣٩٤	الخميس
الثانى	٢٨,٥%	٢٥١	الجمعة
	١٠٠%		المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن يوم «الخميس» كان أكثر أيام الاسبوع كثافة فى المشاهدة . ثم يوم الجمعة ، فيوم الأحد ، وجاءت بقية أيام الاسبوع فى نهاية الترتيب بنسب أقل بكثير .

ومن ذلك يتضح أن نسب مشاهدة التلفزيون خلال يوم أو أيام أكثر من باقى أيام الاسبوع تمثل تصاعداً كبيراً أيام الخميس ، الجمعة ، الأحد ثم تمثل انحداراً واضحاً أيام

الثلاثاء ، والسبت ، والأربعاء ، والاثنين ، ويظهر واضحاً في الشكل التالي :
كثافة المشاهدة



ولم يكن هناك اختلاف في ترتيب أيام المشاهدة بين الذكور والإناث في العينة .
كما لم يكن هناك اختلاف في ترتيب أيام المشاهدة بين عينة الحضر وعينة الريف .
ويوضح الجدول التالي ترتيب أيام الأسبوع طبقاً لكثافة المشاهدة بين عينة الحضر
وعينة الريف :

جدول رقم (٧٢)

ترتيب أيام الاسبوع طبقاً لكثافة المشاهدة في عينة الحضر والريف

ترتيب الأيام	الحضر		الريف	
	اليوم	النسبة	اليوم	النسبة
الأول	الخميس	27.5%	الخميس	43%
الثاني	الجمعة	29.8%	الجمعة	29.8%
الثالث	الأحد	10.6%	الأحد	10.6%
الرابع	الأربعاء	8.6%	الاثنين	4.5%
الخامس	الثلاثاء	4.3%	الثلاثاء	4.3%

الريف		الحضر		ترتيب الأيام
النسبة	اليوم	النسبة	اليوم	
%٤	السبت	%٤,٩	السبت	السادس
%٣,٥	الأربعاء	%٢,٨	الاثنين	السابع
%١٠٠	-	%١٠٠	-	المجموع

(٦) المواد والبرامج التلفزيونية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها :

جاءت البرامج التالية فى مقدمة البرامج التلفزيونية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها - الأفلام العربية ، ثم مواقف وطرائف ، وفكر ثوانى واكسب دقائق ، المسلسلات العربية ، ثم المسرحيات والمواد الفكاهية .

ويوضح الجدول التالى البرامج والمواد التلفزيونية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها:

جدول رقم (٧٣)

البرامج والمواد التلفزيونية التي يشاهدها أفراد العينة

مرتبة حسب أعداد من يشاهدونها ونسبتهم إلى إجمالى المشاهدين

النسبة	التكرار	البرامج والمواد التلفزيونية	الترتيب
%٧٨,٤	٣٩٢	الأفلام العربية	١
%٧٢	٣٦٠	مواقف وطرائف	٢
%٥٨,٢	٢٩١	فكر ثوانى واكسب دقائق	٣
%٥٥,٨	٢٧٩	المسلسلات العربية	٤
%٥٤	٢٧٠	المسرحيات والمواد الفكاهية	٥
%٥٢,٤	٢٦٢	نشرة الأخبار	٦
%٤٨	٢٤٠	العلم والإيمان	٧
%٤٥	٢٢٥	الإعلانات	٨

النسبة	التكرار	البرامج والمواد التليفزيونية	الترتيب
٪٤٠,٢	٢٠١	الأفلام الأجنبية	٩
٪٣٧,٨	١٨٩	كرة القدم	١٠
٪٣٥	١٧٥	المصارعة الحرة	١١
٪٣٢	١٦٠	البرامج الثقافية	١٢
٪٣٢	١٦٠	البرامج التعليمية	١٣
٪٢٩,٤	١٤٧	الأغاني والتنوعات	١٤
٪٢٦,٤	١٣٢	برامج الأطفال	١٥
٪٢٤,٦	١٢٣	البرامج الدينية	١٦
٪٢٠	١٠٠	السوك	١٧
٪١٥	٧٥	أحداث ٢٤ ساعة	١٨
٪١٢	٦٠	حياتى	١٩

(٧) مشاهدة برامج الأطفال:

ذكر ٣٠٠ فرد من أفراد العينة أنهم يشاهدون برامج الأطفال فى التليفزيون بنسبة ٦٠٪ من إجمالى العينة .

ويشاهد عينة الريف برامج الأطفال أكثر من عينة الحضر ، حيث بلغت نسبة من يشاهدها فى الريف ٦٢٪ ، بينما بلغت نسبة من يشاهدها فى الحضر ٥٨٪ .

وقد حفلت الدورة التليفزيونية التى صاحبت إجراء الدراسة الميدانية بالعديد من برامج الأطفال والتي جاءت أفضلية مشاهدتها على النحو التالى :

جدول رقم (٧٤)

برامج الأطفال مرتبة حسب أفضلية مشاهدتها

أفضلية المشاهدة		اسم البرنامج	الترتيب
النسبة	التكرار		
٪٨٠	٢٤٠	الكارتون	١
٪٥٤	١٦٢	مساء الخير	٢
٪٥١,٦	١٥٥	سينما الأطفال	٣
٪٤٢	١٢٦	اضحك . فكر . اعرف	٤
٪٤١	١٢٣	نشرة أخبار الاطفال	٥
٪٣٧,٣	١١٢	صباح الخير	٦
٪٣٦,٦	١١٠	مجلة الأطفال	٧
٪٣٠,٦	٩٢	البرلمان الصغير	٨
٪٣٠	٩٠	عروستي	٩
٪٢٨,٣	٨٥	صحف وطرائف	١٠
٪٢٤	٧٢	المسرح الصغير	١١
٪٢٤	٧٢	مع الأصدقاء	١٢
٪٢٣	٦٩	أطفال الدنيا	١٣
٪٢٢,٣	٦٧	ما يطلبه الأطفال	١٤
٪١٩	٥٧	نادى العلم والإيمان	١٥
٪١٧,٣	٥٢	عالم كبير كبير	١٦
٪١٦,٦	٥٠	عالم صغير صغير	١٧
٪١٣,٣	٤٠	كل أطفال العالم	١٨
٪١٢,٣	٣٧	كناكيت	١٩

ويلاحظ من الجدول السابق أن أفلام الكارتون تحتل المرتبة الأولى في أفضلية

المشاهدة . وجاءت نشرة أخبار الأطفال فى المرتبة الخامسة لبرامج الأطفال التى يفضلها أفراد العينة الذين يشاهدون برامج الأطفال .

المجال الثانى

التعرض للأخبار والموضوعات السياسية فى وسائل الإعلام

للتعرف على تعرض المراهق «للأخبار» فى الراديو ، والصحف ، والمجلات تم وضع أسئلة هذا المجال . وجاءت النتائج كما يلى :

١ - الراديو :

ذكر ٤٢٥ من أفراد العينة أنهم يستمعون إلى الراديو وذلك بنسبة ٨٥٪ منهم ١٩٠ يستمعون إليه بصفة دائمة بنسبة ٤٤,٧٪ ، و ٢٣٥ يستمعون إليه أحياناً بنسبة ٥٥,٣٪ .

وقد كان هناك فرق فى نسبة الاستماع إلى الراديو بين عينة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الريف .

بينما ذكر ٢٣٦ من عينة الريف أنهم يستمعون إلى الراديو وذلك بنسبة ٧٥,٦٪ من إجمالى عينة الحضر .

ويوضح الجدول التالى نسبة الذين يستمعون إلى الراديو فى الحضر والريف :

جدول رقم (٧٥)

نسبة من يستمع إلى الراديو فى الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة الاستماع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٤٤,٧٪	١٩٠	٤٧,٤٪	١١٢	٤١,٢٪	٧٨	دائماً
٥٥,٣٪	٢٣٥	٢٥,٥٪	١٢٤	٥٨,٨٪	١١١	أحياناً
١٠٠٪	٤٢٥	٩٤,٤٪	٢٣٦	٧٥,٦٪	١٨٩	المجموع

كما كان هناك فرق بين نسبة الذكور الذين يستمعون إلى الراديو ، ونسبة الإناث

وذلك لصالح الإناث . حيث ذكر ٢٣٨ من الإناث أنهم يستمعون إلى الراديو ، وذلك بنسبة ٩٥,٣٪ من إجمالي عدد الإناث . بينما ذكر ١٨٧ من الذكور أنهم يستمعون إلى الراديو ، وذلك بنسبة ٧٤,٨٪ من إجمالي عدد الذكور .

ويوضح الجدول التالي نسبة الذين يستمعون إلى الراديو بين كل من الذكور والإناث :

جدول رقم (٧٦)

نسبة من يستمع إلى الراديو بين الذكور والإناث

المجموع		الريف		الحضر		العينة الاستماع
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٩٠	٤٤,٧٪	١٣٨	٥٨٪	٥٢	٢٧,٨٪	دائمًا
٢٣٥	٥٥,٣٪	١٠٠	٤٢٪	١٣٥	٧٢,٢٪	أحيانًا
٤٢٥	١٠٠٪	٢٣٨	٩٥,٢٪	١٨٧	٧٤,٨٪	المجموع

ويرجع ارتفاع نسبة الإناث اللاتي يستمعن إلى الراديو عن نسبة الذكور إلى أن الاستماع إلى الراديو لا يحتاج إلى الجلوس أمامه - بعكس التلفزيون - لذلك فإن الإناث قد يستمعن إليه وهم يقمن بأعمال أخرى .

ويرجع ارتفاع نسبة الذين يستمعون إلى الراديو في الريف عنها في الحضر إلى اعتماد عينة الريف على الراديو كوسيلة ترفيهية أكثر من اعتماد عينة الحضر ، حيث يوجد لدى عينة الحضر وسائل ترفيه متعددة . كما أن انتشار التلفزيون - والذي قد يؤثر على الاستماع للراديو سلبًا - أقل في الريف عنه في الحضر .

البرامج التي يفضل أفراد العينة سماعها :

جاءت الأغاني في مقدمة المواد التي يفضل أفراد العينة سماعها . تلتها التمثيليات ثم البرامج الدينية فالبرامج الرياضية . وجاءت البرامج الإخبارية والسياسية في المرتبة الخامسة .

ويوضح الجدول التالي المواد التي يفضل أفراد العينة سماعها مرتبة طبقاً لتكرارها في العينة :

جدول رقم (٧٧)

المواد التي يفضل أفراد العينة سماعها

الترتيب	المواد الاذاعية	التكرار	النسبة
١	الأغاني	٢٩٨	٥٩,٦%
٢	التمثيلات	٢١١	٤٢,٢%
٣	البرامج الدينية	١٦٠	٣٢%
٤	البرامج الرياضية	١٤١	٢٨,٢%
٥	البرامج الإخبارية والسياسية	١١٨	٢٣,٦%
٦	برامج الأطفال	١٠٢	٢٠,٤%
٧	البرامج الثقافية	٦٥	١٣%
٨	الإعلانات	٤٢	٨,٤%

ويتضح من الجدول السابق أن البرامج الإخبارية جاءت في المرتبة الخامسة ، وأن ٢٣,٦% من أفراد العينة يستمعون إليها . بينما جاءت نشرات أخبار التلفزيون في المرتبة السادسة بالنسبة لأفضلية مشاهدتها بين أفراد العينة ، ولكن بلغت نسبة من يشاهدونها ٦٠,٨% .

ولم تكن هناك فروق تذكر في ترتيب تلك المواد بين الذكور والإناث وبين الحضر والريف .

الاستماع إلى نشرة أخبار الراديو :

بلغ عدد من يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو ٢١٢ بنسبة ٤٢,٢% من إجمالي أفراد العينة .

ولم تكن هناك فروق تذكر بين الإناث والذكور في الاستماع إلى نشرة أخبار

الراديو . بينما كان هناك فروق بين نسبة الذين يستمعون إلى النشرة في الحضر والريف وذلك لصالح عينة الريف . فقد ذكر ١٢٤ من عينة الريف أنهم يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو ، وذلك بنسبة ٤٩,٦٪ من إجمالي أفراد الريف . بينما ذكر ٨٨ من عينة الحضر أنهم يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو وذلك بنسبة ٣٥,٢٪ من إجمالي أفراد الحضر .

ويوضح الجدول التالي نسبة الذين يستمعون إلى نشرة أخبار الراديو في الحضر والريف :

جدول رقم (٧٨)

نسبة من يستمع إلى نشرة أخبار الراديو في الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة الاستماع للنشرة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢٧٪	٥٧	١٢٪	٣٠	١٠,٨٪	٢٧	دائماً
٧٣٪	١٥٥	٣٧,٦٪	٩٤	٢٤,٤٪	٦١	أحياناً
١٠٠٪	٢١٢	٤٩,٦٪	١٢٤	٣٥,٢٪	٨٨	المجموع

٢ - الجرائد :

ذكر ٤٥٣ من أفراد العينة أنهم يقرأون الجرائد ، وذلك بنسبة ٩٠,٦٪ من إجمالي العينة .

منهم ٧٢ يقرأون الجرائد يوميًا (بصفة دائمة) بنسبة ١٦٪ ممن يقرأون الجرايد . و ٣٨١ يقرأون الجرائد بصفة غير منتظمة (أحياناً) ، وذلك بنسبة ٨٤٪ ممن يقرأون الجرائد .

ولم يكن هناك فرق يذكر بين عينة الحضر وعينة الريف بالنسبة لقراءة الجرائد .

بينما كان هناك فرق بين عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة لقراءة الجرائد وذلك لصالح عينة الذكور . حيث ذكر ٢٤٢ من الذكور أنهم يقرأون الجرائد بنسبة ٩٦,٨٪

من إجمالي عدد الذكور . بينما ذكر ٢١١ من الإناث أنهم يقرأون الجرائد بنسبة ٨٤,٤ % من إجمالي عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالي نسبة من يقرأون الجرائد بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٧٩)

نسبة من يقرأون الجرائد بين الذكور والإناث

المجموع		الإناث		الذكور		العينة قراءة الجرائد
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪١٦	٧٢	٪١٠,٤	٢٢	٪٢٠,٦	٥٠	دائمًا
٪٨٤	٣٨١	٪٩٨,٦	١٨٩	٪٧٩,٤	١٩٢	أحيانًا
٪١٠٠	٤٥٣	٪٨٤,٤	٢١١	٪٩٦,٨	٢٤٢	المجموع

الموضوعات التي يفضل الأفراد قراءتها :

جاءت الموضوعات الرياضية في مقدمة الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في الجرائد . وجاءت أخبار الحوادث في المرتبة الثانية . بينما احتلت الموضوعات السياسية المرتبة السابعة .

ويوضح الجدول التالي الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في الجرائد طبقاً للتكرارها في العينة :

جدول رقم (٨٠)

الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في الجرائد

الترتيب	الموضوعات	التكرار	النسبة
١	الرياضية	٤٠٠	٪٨٨,٣
٢	الحوادث	٣٦٥	٪٨٠,٦
٣	الفنية	٣٠٠	٪٦٦,٢
٤	الطفل والمرأة	٢١١	٪٤٦,٦
٥	الإعلانات	٢٠٠	٪٤٤
٦	الدينية	١٧٨	٪٣٩,٣
٧	السياسية	١٥٠	٪٣٣
٨	الاجتماعية	١١٢	٪٢٤,٧
٩	الثقافية	٨٠	٪١٧,٦

ويتضح من الجدول السابق أن المواد السياسية جاءت في مرتبة متأخرة بالنسبة للموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في الجرائد . حيث احتلت المرتبة السابعة. ولم يكن هناك فرق بين عينة الحضر وعينة الريف في ترتيب هذه الموضوعات.

بينما كان هناك فرق في ترتيب الموضوعات بين عينة الذكور وعينة الإناث . وكما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٨١)

الموضوعات التي يفضل الذكور والإناث قراءتها في الجرائد وترتيبها .

الترتيب	الذكور	الإناث
الأول	الرياضية	الحوادث
الثاني	الحوادث	الطفل والمرأة

الرتيب	الذكور	الإناث
الثالث	الطفل والمرأة	الفنية
الرابع	السياسية	الاجتماعية
الخامس	الفنية	الدينية
السادس	الدينية	الإعلانات
السابع	الإعلانات	السياسية
الثامن	الثقافية	الرياضية
التاسع	الاجتماعية	الثقافية

ويلاحظ من الجدول السابق أن الموضوعات الرياضية جاءت في قمة اهتمامات عينة الذكور ، بينما تراجعت إلى المرتبة الثامنة في اهتمامات الإناث . كما جاءت الحوادث في المرتبة الأولى لاهتمامات الإناث ، وفي المرتبة الثانية لاهتمامات الذكور .

وقد تقدمت الموضوعات السياسية إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لاهتمامات الذكور ، بينما تراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لاهتمامات الإناث . وهذا يؤكد أن الذكور أكثر اهتماماً من الإناث بالموضوعات السياسية والأمر العامة .

٣ - المجالات :

ذكر ٢٨٧ من أفراد أنهم يقرأون المجالات وذلك بنسبة ٥٧,٤٪ من إجمالي أفراد العينة . منهم ٥٢ يقرأونها بصفة دائمة بنسبة ١٨٪ ممن يقرأون ، و ٢٣٥ يقرأونها أحياناً بنسبة ٨٢٪ ممن يقرأون .

ولم يكن هناك فرق بين الحضر والريف في نسبة قراءة المجالات . بينما كان هناك فرق بين عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة لقراءة المجالات وذلك لصالح الذكور .

حيث ذكر ١٨٢ من الذكور أنهم يقرأون المجالات ، وذلك بنسبة ٧٢,٨٪ من إجمالي عدد الذكور .

بينما ذكر ١٠٥ من الإناث أنهن يقرأن المجالات ، وذلك بنسبة ٤٢٪ من إجمالي عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالي نسبة من يقرأون المجلات بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٨٢)

نسبة من يقرأون المجلات بين الذكور والإناث

المجموع		الإناث		الذكور		العينة قراءة المجلات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%١٨	٥٢	%٢٠	٢١	%١٧	٣١	دائمًا
%٨٢	٢٣٥	%٨٠	٨٤	%٨٣	١٥١	أحيانًا
%١٠٠	٢٨٧	%٤٢	١٠٥	%٧٢,٨	١٨٢	المجموع

الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في المجلات :

جاءت الموضوعات الفنية في مقدمة الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في المجلات ، تلتها الموضوعات الاجتماعية ثم موضوعات الطفل . وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة قبل الأخيرة .

ويوضح الجدول التالي الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في المجلات طبقاً لتكرارها في العينة :

جدول رقم (٨٣)

الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في المجلات

النسبة	التكرار	الموضوعات	الرتيب
%٧٠,٤	٢٠٢	الفنية	١
%٦٣,٧	١٨٣	الاجتماعية	٢
%٥٢,٦	١٥١	الطفل والمرأة	٣
%٤١,٨	١٢٠	الرياضية	٤
%٣٤,٨	١٠٠	الدينية	٥

النسبة	التكرار	الموضوعات	الترتيب
٪٢٦.٨	٧٧	الحوادث	٦
٪٢٢.٣	٦٤	الثقافية	٧
٪٢٠.٥	٥٩	السياسية	٨
٪١٤.٣	٤١	الإعلانات	٩

ولم يكن هناك فرق جوهري في ترتيب تلك الموضوعات بين عينة الحضر وعينة الريف ، بينما كان هناك فرق في ترتيب تلك الموضوعات بين الذكور والإناث كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٨٤)

الموضوعات التي يفضل الذكور والإناث قراءتها في المجالات وترتيبها

الترتيب	الذكور	الإناث
الأول	الفنية	الاجتماعية
الثاني	الرياضية	الفنية
الثالث	الدينية	الطفل والمرأة
الرابع	الحوادث	الحوادث
الخامس	الثقافية	الدينية
السادس	الاجتماعية	الثقافية
السابع	السياسية	الإعلانات
الثامن	الطفل والمرأة	السياسية
التاسع	الإعلانات	الرياضية

مقارنة بين تعرض أفراد العينة للأخبار

والموضوعات السياسية في الراديو والجرائد والمجلات

من استعراض النتائج السابقة يتضح :

١ - إن الجرائد جاءت فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يقبل عليها المراهقون ، حيث يقرأها (٦, ٩٠٪) من أفراد العينة ، وجاء الاستماع إلى الراديو فى المرتبة الثانية حيث يستمع إليه (٨٥٪) من أفراد العينة ، ثم جاءت المجلات فى المرتبة الثالثة ، حيث يقرأها (٤, ٥٧٪) من أفراد العينة .

٢ - إن الاستماع للراديو جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة للإناث ، وتراجعت قراءة الجرائد إلى المرتبة الثانية .

ويوضح الجدول التالى نسبة الإقبال على الوسائل الإعلامية الثلاث بين الذكور والإناث :

جدول رقم (٨٥)

نسبة الإقبال على الوسائل الإعلامية الثلاث بين الذكور والإناث

الإناث		الذكور		العينة الوسائل
النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	
٨٤٪	الثانى	٩٦٪	الأول	قراءة الجرائد
٩٥٪	الأول	٧٤٪	الثانى	الاستماع للراديو
٤٢٪	الثالث	٧٢,٨٪	الثالث	قراءة المجلات

ولم يكن هناك فروق بين عينة الحضر وعينة الريف فى ترتيب التعرض للوسائل الإعلامية المذكورة .

٣ - جاءت أخبار الراديو فى المرتبة الأولى بين الموضوعات الإخبارية والسياسية التى يتعرض لها أفراد العينة ، حيث ذكر ٤, ٤٢٪ من أفراد العينة أنهم يستمعون إلى نشرات أخبار الراديو .

ثم جاءت الموضوعات السياسية فى الجرائد فى المرتبة الثانية (٣٣٪) ، وفى المرتبة الثالثة كانت الموضوعات السياسية فى المجلات (٢٠, ٥٪) .

ويتضح من تلك النسب أن التعرض للأخبار فى الوسائل الإعلامية (الراديو ،

الجرائد ، المجلات) هو تعرض ضعيف . أن الاهتمام بالأخبار والموضوعات السياسية في تلك الوسائل جاء في مرتبة متأخرة بين الموضوعات الأخرى .

المجال الثالث : نشرة أخبار التلفزيون

يشاهد نشرة أخبار التلفزيون (٣٠٤) من أفراد العينة بنسبة (٦٠,٨٪) . منهم (٢٣٠) يشاهدونها «أحياناً» بنسبة (٧٥,٦٪) و (٧٤) يشاهدونها «دائماً» بنسبة (٢٤,٤٪) .

وهناك فروق بين نسبة من يشاهدون النشرة في الحضر ، ومن يشاهدونها في الريف ، حيث بلغ عدد الذين يشاهدون النشرة في الحضر ١١٠ بنسبة ٤٤٪ من إجمالي عينة الحضر ، بينما بلغ عدد من يشاهدونها في الريف ١٩٤ بنسبة ٧٧,٦٪ من إجمالي عينة الريف .

ويوضح الجدول التالي نسبة من يشاهدون النشرة في كل من الحضر والريف :

جدول رقم (٨٦)

نسبة مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون في الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة نمط المشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٧٥,٦٪	٢٣٠	٩٢,٢٪	١٧٩	٤٦,٣٪	٥١	يشاهد أحياناً
٢٤,٤٪	٧٤	٧,٨٪	١٥	٥٣,٧٪	٥٩	يشاهد دائماً
١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪	١٩٤	١٠٠٪	١١٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة مشاهدة نشرة الأخبار في الريف عنها في الحضر وبفارق كبير ودال عند ٠,٠١ .

وقد يرجع ذلك إلى اعتماد مراهقي الريف على أخبار التلفزيون أكثر في حصولهم على المعرفة ، حيث إن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية المتاحة لأبناء الريف أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى .

وكان هناك فرق دال بين نسبة من يشاهد النشرة من الذكور ونسبة من يشاهدها من الإناث في العينة .

حيث بلغ عدد من يشاهد النشرة من الذكور ١٧٣ بنسبة ٦٩٪ من إجمالي عدد الذكور ، وبينما بلغ عدد من يشاهدن النشرة من الإناث ١٣١ بنسبة ٥٢,٤٪ من إجمالي عدد الإناث .

وبحساب دلالة الفرق بين النسبتين باستخدام (كا)^٢ وجد أنه دال عند ٥,٥ .

ويرجع هذا الفرق إلى أن الذكور أكثر اهتماماً بالشئون العامة من الإناث . وهو ما أثبتته الدراسات التي تناولت علاقة الجنس بالتعرض لوسائل الإعلام .

ويوضح الجدول التالي نسبة من يشاهدون النشرة من الذكور والإناث .

جدول رقم (٨٧)

نسبة مشاهدة النشرة بين الذكور والإناث

المجموع		الإناث		الذكور		العينة نمط المشاهد
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاهدة أحياناً
٧٥,٦٪	٢٣٠	٨٥,٥٪	١١٢	٦٨,٢٪	١١٨	المشاهدة دائماً
٢٤,٤٪	٧٤	١٤,٥٪	١٩	٣١,٨٪	٥٥	المجموع
١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪	١٣١	١٠٠٪	١٧٣	

(١) النشرات التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها :

جاءت نشرة أخبار الساعة التاسعة في مقدمة النشرات التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها في كل من الحضر والريف ، حيث بلغ نسبة من يفضلون مشاهدتها في الحضر ٧٩٪ ممن يشاهدون النشرات . ونسبة من يفضلون مشاهدتها في الريف ٧٢,٢٪ ممن يشاهدون النشرات .

وجاءت نشرة الساعة السادسة في المرتبة الثانية . ثم نشرة الساعة الثانية عشرة في المرتبة الأخيرة من حيث أفضلية المشاهدة .

ويوضح الجدول التالي ترتيب النشرات طبقاً لأفضلية مشاهدتها في كل من الحضر والريف :

جدول رقم (٨٨)

مشاهدة النشرات الثلاث في الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة النشرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪٩,٨	٣٠	٪١٠,٨	٢١	٪٨,٢	٩	الثانية عشرة
٪١٥,٢	٤٦	٪١٦,٥	٣٢	٪١٢,٨	١٤	السادسة
٪٧٥	٢٢٨	٪٧٢,٧	١٤١	٪٧٩	٨٧	التاسعة
٪١٠٠	٣٠٤	٪١٠٠	١٩٤	٪١٠٠	١١٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن نشرة الساعة التاسعة احتلت المرتبة الأولى في أفضلية المشاهدة . حيث يفضل مشاهدتها ٪٧٥ من مشاهدى النشرات ، تلتها نشرة الساعة السادسة بفارق كبير ٪١٥,٢ وأخيراً نشرة الثانية عشرة بنسبة ٪٩,٧ .

ولم يكن هناك فروق في ترتيب النشرات طبقاً لأفضلية مشاهدتها بين عينة الحضر وعينة الريف . ولا بين عينة الذكور وعينة الإناث .

(٢) أسباب تفضيل مشاهدة نشرة عن غيرها :

كان السبب الرئيسي لتفضيل أفراد العينة لنشرة التاسعة عن غيرها من النشرات هو وقت عرضها ، حيث أجمع من يشاهدون تلك النشرة على أن وقتها مناسب . بينما ذكر عدد من مشاهديها أن سبب التفضيل هو كثرة أخبارها المصورة ، وعدد آخر ذكر أن أخبارها كثيرة ومتنوعة .

ويوضح الجدول التالي أسباب تفضيل نشرة التاسعة :

جدول رقم (٨٩)

أفضلية مشاهدة نشرة التاسعة

النسبة	التكرار	السبب
٤٧,٨%	٢١٤	وقت عرضها مناسب
٢٢,٣%	١٠٠	أخبارها كثيرة ومتنوعة
١٧,٤%	٧٨	أخبارها مصورة
٩,٨%	٤٤	أخبارها تهمنى
٢,٧%	١٢	أخرى
١٠٠%	٤٤٨	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن السبب الأول للتفضيل هو مناسبة وقت عرض النشرة . والسبب الثانى هو كثرة أخبار النشرة وتنوعها . ويختلف كثرة أخبار النشرة عن «طول» النشرة عموماً . حيث كان طول النشرة عامل من عوامل استمرار متابعة النشرة لكثير من أفراد العينة (كما سيتضح فيما بعد) ، وكان السبب الثالث أن أخبار نشرة التاسعة فى معظمها كان مصوراً ، وهو ما يتفق مع نتائج تحليل المضمون ، ومع ما ينادى به المؤلف من ضرورة أن تكون كل أخبار النشرة مصورة إن أمكن ذلك ، حيث تعتبر الصورة عاملاً هاماً لجذب المشاهد إلى متابعة النشرة ، لما لها من حركة وأثر درامى .

ثم كان السبب الرابع هو أهمية الأخبار بالنسبة للمشاهد . وبالنسبة لفئة «أخرى» فقد تمثلت هذه الأسباب فى :

- إن الوالد يفضل تلك النشرة . وهو ما يوضح أثر المشاهدة الجماعية للتليفزيون على نوعية البرامج التى يشاهدها المراهقون . وهو ما يستلزم دراسة تفصيلية مستقلة . وقد يفسر اهتمام المراهق بنشرة التاسعة ، أنها تأتى فى بداية فترة المشاهدة المكثفة . وإنها تسبق تقديم برامج السهرة سواء أفلام أو مسرحيات التى يقبل عليها المراهق ، فيهيئ نفسه لمشاهدتها ، وبالتالي يتعرض لما يسبقها حتى لا يفوته أجزاء منها .

والمواقع أن تفضيل نشرة التاسعة عن غيرها من النشرات ليس قصراً على المراهقين

فقط ، بل تعتبر نشرة التاسعة هي المفضلة لدى معظم فئات المشاهدين . وهو ما أثبتته الدراسات الى أجريت فى هذا الشأن ومنها دراسة انشراح الشال (١٩٧٦) والتي يتضح من نتائجها أن نصف العينة تتابع نشرة الساعة التاسعة .

(٣) متابعة النشرة حتى نهايتها :

ذكر (١٥٠) فرداً من أفراد العينة الذين يشاهدون النشرة أنهم يتابعون مشاهدتها حتى نهايتها وذلك بنسبة ٤٩,٣% من إجمالى مشاهديها . وعلى ذلك فمن ينصرف عن متابعة النشرة يشكل نسبة كبيرة (٥,٠٧%) تقتضى البحث عن أسباب ذلك وهو موضوع النقطة التالية :

أسباب الانصراف عن متابعة النشرة :

جاء «طول النشرة» فى مقدمة الأسباب التى تؤدى عزوف أفراد العينة عن متابعة النشرة حتى آخرها . حيث ذكر ذلك ٩٨ فرداً ، وذلك بنسبة ٦٣,٦% ممن ينصرفون عن متابعة النشرة لآخرها ، وهو ما أكدته نتائج تحليل مضمون نشرة الساعة التاسعة ، حيث كان متوسط زمن النشرة الواحدة ٤٥ دقيقة . ومتوسط عدد أخبار النشرة الواحدة ٢٧ خبراً . ويرجع طول زمن النشرة إلى كثرة التقارير والتحليلات ورسائل المراسلين التى تصاحب الأخبار الهامة .

والواقع أن طول زمن النشرة يؤدى إلى صرف الانتباه عن مضمونها، وقد يكتفى المشاهد بمتابعة الموجز الذى يأتى فى صدر النشرة وعدد من أخبار المقدمة . خاصة وأن التليفزيون المصرى يتبع فى بنائه للنشرة نظام الأهم فالمهم فالأقل أهمية ، فيدرك المشاهد أن آخر أخبار النشرة هي أقلها أهمية فينصرف عنها.

ثم كان «الافتقار بالمقدمة» السبب الثانى فى انصراف المشاهد عن متابعة النشرة . وهذا السبب مرتبط إلى حد ما بطول زمن النشرة .

ويوضح الجدول التالى أسباب العزوف عن متابعة النشرة لآخرها :

جدول رقم (٩٠)

أسباب عزوف أفراد العينة الذين يشاهدون النشرة
عن متابعتها حتى آخرها

النسبة	التكرار	السبب
٦٣,٦%	٩٨	وقتها طويل
٢٠,٢%	٣١	اكفى بالمقدمة
١٣,٦%	٢١	أخبارها لاتعجبني
٢,٦%	٤	أخرى
١٠٠%	١٥٤	المجموع

وكانت أهم الأسباب «الأخرى» التى ذكرها أفراد العينة هى انصرفهم إلى مذاكرة دروسهم .

وقد كان هناك فروق بين الذكور والإناث فى متابعتهم للنشرة حتى نهايتها . مما يدل على وجود علاقة بين الجنس وبين متابعة النشرة لنهايتها .

فقد بلغت نسبة الذكور الذين يشاهدون النشرة لنهايتها ١٠٢ بنسبة ٥٩% من الذكور الذين يشاهدون النشرة ، بينما بلغ عدد الإناث اللاتى يشاهدن النشرة لنهايتها ٤٨ بنسبة ٣٦,٦% من إجمالى الإناث اللاتى يشاهدن النشرة . وبحساب دلالة الفرق بين النسبتين وجد أنه دال عن ٠,١ . وعلى ذلك يكون الذكور أكثر إقبالاً على النشرة من الإناث وأيضاً أكثر متابعة للنشرة حتى نهايتها .

ويوضح الجدول التالى الفرق بين الذكور والإناث فى متابعة النشرة لنهايتها :

جدول رقم (٩١)

نسبة الذين يشاهدون النشرة حتى نهايتها من الذكور والإناث

المجموع		الإناث		الذكور		العينة المشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٤٩,٣	١٥٠	%٣٦,٦	٤٨	%٥٩	١٠٢	المشاهدة حتى النهاية
%٥٠,٧	١٥٤	%٦٣,٤	٨٣	%٤١	٧١	لا يشاهد حتى النهاية
%١٠٠	٣٠٤	%١٠٠	١٣١	%١٠٠	١٧٣	المجموع

(٤) فهم أخبار النشرة :

ذكر ١٢٥ من يشاهدون النشرة أنهم يفهمون كل أخبارها بنسبة ٤١,٢% ، بينما ذكر ١٧٧ أنهم يفهمون بعض أخبار النشرة بنسبة ٥٨,٢% . وكان عدد من لا يفهمون أخبار النشرة اثنين بنسبة ٠,٦% من يشاهدون النشرة . ولم يكن هناك فروق بين الحضر والريف في فهم أخبار النشرة ، ولا بين الذكور والإناث في العينة .

ويوضح الجدول التالي مدى فهم من يشاهدون النشرة للأخبار :

جدول رقم (٩٢)

مدى فهم أخبار النشرة

النسبة	التكرار	مدى الفهم
%٤١,٢	١٢٥	فهم كل الأخبار
%٥٨,٢	١٧٧	فهم بعض الأخبار
%٠,٦	٢	عدم فهم كل الأخبار
%١٠٠	٣٠٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة من لديهم صعوبات في فهم كل أخبار النشرة . وقد يرجع عدم الفهم إلى عدم الاهتمام بالخبر نفسه ، حيث يميل الفرد إلى فهم ما يدخل في بؤرة اهتمامه مباشرة . ويرتبط الفهم كذلك بالعمر . حيث إنه من

الثابت أنه كلما تقدم الفرد في السن زادت خبراته وارتفع مستوى فهمه .

كما أثبت «شرام» أن قراءة الأخبار ترتفع بزيادة العمر .

وبالبحث عن العلاقة بين مدى فهم النشرة ومشاهدة النشرة بانتظام «كل يوم» ، وجد أن هناك علاقة إيجابية وارتباطاً دالاً بين من يشاهد النشرة بانتظام ، ومدى فهمه لأخبار النشرة . وهذا يدل على أن مشاهدة النشرة بانتظام يزيد من احتمال فهم أخبارها .

(٥) أخبار النشرة المفضلة :

جاءت الأخبار السياسية في مقدمة الأخبار التي يفضل المراهقون مشاهدتها ، حيث ذكر ١٧٤ من الذين يشاهدون النشرة أنهم يفضلون مشاهدة الأخبار «السياسية» وذلك بنسبة ٥٧٪ من إجمالي المشاهدين . وجاءت الأخبار الرياضية في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤,٧٪ ثم أخبار الحوادث بنسبة ٣٥٪ .

ويوضح الجدول التالي ترتيب الأخبار طبقاً لأفضلية مشاهدتها :

جدول رقم (٩٣)

ترتيب أفضلية مشاهدة أخبار النشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	الأخبار المفضلة
الأول	٥٧٪	١٧٤	السياسية
الثاني	٤٤,٧٪	١٣٦	الرياضية
الثالث	٣٥٪	١٠٧	الحوادث
الرابع	٣٠,٢٪	٩٢	العلمية
الخامس	٢٩٪	٨٨	الاجتماعية
السادس	٢٦,٣٪	٨٠	درجات الحرارة
السابع	٢٢,٧٪	٦٩	الفنية الثقافية
الثامن	٢٠٪	٦١	الدينية
التاسع	١٧,٧٪	٥٤	الاقتصادية
العاشر	٧,٢٪	٢٢	العسكرية

وأقبال المراهقين على الأخبار السياسية ظاهرة طيبة تستدعى ضرورة الاهتمام بمضمون تلك الأخبار واتجاهها وتوظيفها بما يخدم التنشئة السياسية السليمة للمشاهد .

ولقد جاءت الأخبار السياسية فى المرتبة الأولى بين مضامين الأخبار بالنسبة لنتائج تحليل مضمون النشرات . مما يدل على وجود ارتباط بين المضمون الغالب فى النشرة وتفضيل المشاهد لمضمون الأخبار . ولم يكن هناك فروق دالة فى ترتيب أفضلية المشاهدة بين عينة الحضر وعينة الريف .

بينما كان هناك فروق فى ترتيب أفضلية المشاهدة للأخبار بين عينة الذكور وعينة الإناث فيما عدا الاتفاق على الأخبار السياسية . فبينما جاءت الأخبار الاجتماعية فى المرتبة الثانية لعينة الإناث احتلت الأخبار الرياضية نفس المرتبة بالنسبة للذكور . كما جاءت الأخبار العسكرية فى المرتبة الأخيرة بالنسبة للذكور والإناث .

ويوضح الجدول التالى ترتيب الأخبار طبقاً لأفضلية مشاهدتها بين الذكور والإناث:

جدول رقم (٩٤)

ترتيب الأخبار لأفضلية مشاهدتها بين الذكور والإناث

الترتيب	الذكور		الإناث	
	مضمون الخبر	النسبة	مضمون الخبر	النسبة
الأولى	السياسية	٦٣٪	السياسية	٤٩,٦٪
الثانية	الرياضية	٥٧,٨٪	الاجتماعية	٤٢٪
الثالثة	العلمية	٤٠,٥٪	الفنية الثقافية	٣٥٪
الرابعة	الحوادث	٣٥,٨٪	العلمية	٣١٪
الخامسة	درجات الحرارة	٣١,٨٪	الرياضية	٢٩٪
السادسة	الاجتماعية	١٩٪	الدينية	٢٦,٧٪
السابعة	الفنية الثقافية	١٣,٣٪	الاقتصادية	٢٤,٥٪
الثامنة	الاقتصادية	١١,٦٪	الحوادث	٢٣٪
التاسعة	الدينية	٩,٨٪	درجات الحرارة	١٩٪
العاشرة	العسكرية	٨٪	العسكرية	٦٪

(٦) مشاهدة الأخبار العالمية :

ذكر ١٢١ فردا ممن يشاهدون النشرة أنهم يفضلون أكثر الأخبار «المحلية» بنسبة ٤٠٪ ، بينما ذكر ١٨٣ أنهم يفضلون أكثر الأخبار «العالمية» ، وذلك بنسبة ٦٠٪ من إجمالي الذين يشاهدون النشرة .

وبالنظر إلى نتائج تحليل مضمون النشرات ، فإن المضمون الغالب للأخبار هو المضمون «العالمي» ، حيث لم تتجاوز نسبة الأخبار المحلية ٣٣,٥٪ من إجمالي الأخبار .
وبالنظر إلى أفضلية المشاهدة والمضمون الغالب للنشرات يمكن القول إن المشاهد يتأثر من حيث درجة تفضيله بالمضمون الغالب .

كما أن المشاهد يعيش حاليًا في عصر «العالمية» ويتأثر بما يحدث من أحداث في مختلف أنحاء العالم . ويتطلع إلى معرفة تلك الأحداث . لذا فهو في لهفة إلى متابعة ذلك في نشرات الأخبار والتي يعتقد أن مهمتها الأولى هي نقل الأحداث العالمية .
وأنها أقدر على تغطية الأحداث العالمية بشكل «مصور» .

وقد اتفقت عينة الحضر وعينة الريف على أفضلية الأخبار العالمية .

ويوضح الجدول التالي نسبة تفضيل الأخبار العالمية والمحلية بين عينة الحضر والريف:

جدول رقم (٩٥)

نسبة تفضيل الأخبار العالمية والمحلية في الحضر والريف

المجموع		الريف		الحضر		العينة نوع الأخبار
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٦٠٪	١٨٣	٥٨,٧٪	١١٤	٦٢,٧٪	٦٩	العالمية
٤٠٪	١٢١	٤١,٢٪	٨٠	٣٧,٣٪	٤١	المحلية
١٠٠٪	٣٠٤	١٠٠٪	١٩٤	١٠٠٪	١١٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخبار العالمية جاءت في المرتبة الأولى لعينة الحضر (٦٢,٧٪) وكذلك لعينة الريف (٥٨,٧٪) .

ولم يكن هناك فرق بين الذكور والإناث في تفضيل مشاهدة نوع الأخبار ، حيث جاءت الأخبار العالمية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل مشاهدتها لكل من الذكور والإناث .

(٧) العلاقة بين مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون والتعرض للأخبار والموضوعات السياسية في الوسائل الإعلامية :

يشاهد نشرة أخبار التلفزيون ٦٠,٨٪ من أفراد العينة .

يستمتع إلى نشرة أخبار الراديو ٤٢,٤٪ من أفراد العينة .

يقرأ الموضوعات السياسية في المجلات ٢٠,٥٪ من أفراد العينة .

ويلاحظ مما سبق أن أخبار التلفزيون هي في مقدمة الأخبار التي يقبل عليها المراهقون .

كما أن هناك ارتباطاً دالاً بين مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون والتعرض للأخبار والموضوعات السياسية في الراديو والجرائد والمجلات . حيث تبين أن الذين يستمعون إلى أخبار الراديو والذين يقرأون الموضوعات السياسية في الجرائد والمجلات هم من مشاهدي نشرة أخبار التلفزيون .

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه أغلب الدراسات في هذا المجال ومنها دراسة (انشراف الشال ، ١٩٧٦) والتي أثبتت أن مشاهد نشرة أخبار التلفزيون يتابع - في الغالب - نشرات أخبار الراديو ، كما أنه يقرأ الأخبار في الصحف . وقد ظهر أن الذكور أكثر من الإناث في الإقبال على معرفة الأخبار من مصادر عدة .

المجال الرابع : التنشئة السياسية

وقد حاولت الاستمارة قياس التنشئة السياسية من خلال الجوانب التالية :

أولاً : جانب المعرفة السياسية :

تم تقسيم الجانِب المعرفي إلى ثلاثة أبعاد :

(١) البعد القومي ويشمل معلومات عن رئيس الوزراء ، رئيس مجلس الشورى ، المحافظ ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، الأحزاب .

(٢) البعد العربي ويشمل معلومات حول : القضية الفلسطينية ، غزو العراق للكويت ،

مجلس التعاون العربى ، جامعة الدول العربية ، عواصم بعض الدول العربية ، رؤساء وملوك وأمراء بعض الدول العربية .

(٣) البعد العالمى ويشمل معلومات حول : رؤساء بعض الدول ، رؤساء الوزارات ، شخصيات سياسية ، عواصم عالمية ، سور برلين ، منظمة الأوبك ، مجلس الأمن الدولى .

وروى أن تكون تلك المعلومات هى - إلى حد كبير - أقرب إلى تلك المتضمنة فى نشرات الأختبار موضع التحليل .

ثانياً : جانب الوعى السياسى والاستعداد للمشاركة السياسية :

تم وضع أسئلة تقيس ذلك الجانب مثل : المشاركة فى اتحادات الطلاب ، والأنشطة والرحلات ، والرغبة فى الانضمام إلى الأحزاب السياسية مستقبلاً ، والمشاركة فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة ، التصويت .

والواقع أن قياس «التثنتة السياسية» عملية صعبة لا يمكن التحكم فى جميع أبعادها بسهولة . ولذلك فقد تم التركيز فى الاستبيان على الجانب «المعرفى» الذى يعتمد على قياس المعلومات السياسية لدى أفراد العينة ، والتى تشكل الوعى السياسى لديهم . وتودى المعلومات إلى تطور المهارات المعرفية للفرد والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها .

كما حاولت استمارة الاستبيان قياس البعد «المهارى» لدى أفراد العينة والمتمثل فى المشاركة السياسية . مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك عشر درجات للمشاركة السياسية اتفق عليها «هربرت مالكويسكى ، وفيراناوى ، وروش ، والزوف» . ومن الصعب قياس هذه الدرجات معاً . ولذلك اكتفت الاستمارة بقياس بعض تلك الدرجات مثل : المشاركة فى المناقشات والاجتماعات والاهتمام بالأمور السياسية ، والتطلع إلى العضوية فى التنظيمات الرسمية ، وتلك الدرجات تتفق وطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة .

أولاً : جانب المعرفة السياسية :

(١) البعد المحلى :

أسماء الأحزاب :

أجاب ٧٥ من أفراد العينة بأنهم يعرفون حزباً واحداً من الأحزاب المصرية . أجاب ١١٤ من أفراد العينة بأنهم يعرفون اسم حزبين من الأحزاب . أجاب ٩٣ من

أفراد العينة بأنهم يعرفون أسماء ثلاثة أحزاب .

وبذلك يكون من لديهم معرفة بأسماء الأحزاب المصرية ٢٨٢ من أفراد العينة .
وذلك بنسبة ٥٦,٤% ، بينما كان هناك ٢١٨ من أفراد العينة لم يتمكنوا من معرفة
أى اسم من أسماء الأحزاب المصرية بنسبة ٤٣,٦% من إجمالي أفراد العينة .

ولم يكن هناك فرق بين عينة الحضر وعينة الريف فى معرفة أسماء الأحزاب ، بينما
كان هناك فرق بين الذكور والإناث لصالح الذكور . فقد عرف أسماء الأحزاب
السياسية ١٩٨ من الذكور بنسبة ٧٩,٢% من إجمالي عدد الذكور ، بينما عرف أسماء
الأحزاب ٨٤ من الإناث بنسبة ٣٣,٦% من إجمالي عدد الإناث .

ويوضح الجدول التالى نسبة من عرفوا أسماء الأحزاب من الذكور والإناث :

جدول رقم (٩٦)

معرفة أسماء الأحزاب بين الذكور والإناث

المجموع		الريف		الحضر		العينة المعرفة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٥%	٧٥	١١,٢%	٢٨	١٨,٨%	٤٧	معرفة حزب واحد
٢٢,٨%	١١٤	١٢%	٣٠	٣٣,٦%	٨٤	معرفة حزيين
١٨,٦%	٩٣	١٠,٤%	٢٦	٢٦,٨%	٦٧	معرفة ثلاثة أحزاب
٥٦,٤%	٢٨٢	٣٣,٦%	٨٤	٧٩,٢%	١٩٨	المجموع

وكان الحزب الوطنى الديمقراطى أكثر الاحزاب ترددا فى إجابات أفراد العينة ،
حيث ذكر جميع الذين عرفوا أسماء الأحزاب «الحزب الوطنى الديمقراطى» . يلى ذلك
حزب «الوفد» بفارق كبير عن الحزب الوطنى ثم حزب «العمل» . فحزب
«التجمع» ثم «الأحرار» . ولم يظهر فى إجابات العينة أسماء حزبى الأمة . مصر
الفتاة . (الليدان كانا موجودين أثناء إجراء الدراسة)

ويوضح الجدول التالى تكرارات ظهور أسماء الأحزاب فى إجابات أفراد العينة .

جدول رقم (٩٧)

أسماء الأحزاب التي ظهرت في إجابات العينة

النسبة	التكرار	اسم الحزب
٪١٠٠	٢٨٢	الوطني الديمقراطي
٪٧٦,٧	١٩١	الوفد
٪٤٦,٨	١٣٢	العمل
٪٣٥,٥	١٠٠	التجمع
٪١٢,٤	٣٥	الأحرار

وبالرجوع إلى نتائج تحليل مضمون النشرات ، نجد أن الحزب الوطني الديمقراطي وقيادته هو الحزب الوحيد الذى كان له نصيب من التغطية الإعلامية فى النشرات . ولم تشر النشرات إلى الأحزاب المعارضة ودورها فى الحركة السياسية والإجتماعية .

رؤساء الأحزاب :

تضمنت الاستمارة ثلاثة أسئلة عن رؤساء ثلاثة أحزاب هى : الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الوفد ، حزب العمل . وجاءت إجابات أفراد العينة على النحو التالى :

عرف اسم رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ٢٩ من أفراد العينة بنسبة ٥,٨ ٪ .

عرف اسم رئيس حزب الوفد ٤٥ من أفراد العينة بنسبة ٩ ٪ .

عرف اسم رئيس حزب العمل ٣٢ من أفراد العينة بنسبة ٦,٤ ٪ .

ويلاحظ انخفاض نسبة من يعرفون أسماء رؤساء الأحزاب . ويرجع ذلك إلى أن الإعلام عن رؤساء تلك الأحزاب غير كاف . كما يلاحظ أن ٥٦,٤ ٪ من أفراد العينة عرفوا اسم الحزب الوطني الديمقراطي ولكن لم يعرف اسم رئيس الحزب سوى ٥,٨ ٪ من أفراد العينة ، على الرغم من أن رئيس الحزب هو رئيس الجمهورية حيث إن وسائل الإعلام تتناول شخصية الرئيس مبارك بصفته رئيساً للجمهورية وليس رئيساً للحزب الوطني ماعدا الأخبار الخاصة باجتماعات مكتب الحزب .

وتأتى شخصية رئيس حزب الوفد فى المرتبة الأولى لشخصيات رؤساء الأحزاب الذين عرفهم أفراد العينة . وهو ما يتناسب مع ارتفاع شعبية حزب الوفد بين أحزاب المعارضة ، وارتفاع نسبة توزيع صحيفة الوفد بين صحف المعارضة وصدورها يوميًا . وتلى ذلك شخصية رئيس حزب العمل .

معرفة الشخصيات السياسية المصرية :

تضمنت استمارة الاستبيان أسئلة لمعرفة الشخصيات المصرية التالية : رئيس الوزراء، رئيس مجلس الشورى ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، وزير الإعلام ، محافظ القاهرة (عينة محافظة القاهرة) محافظ الشرقية (عينة محافظة الشرقية) .

وجاءت إجابات أفراد العينة كما يلى :

عرف شخصية رئيس الوزراء ٢٣٥ بنسبة ٤٧٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية رئيس مجلس الشورى ١٢٩ بنسبة ٢٥,٨٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الخارجية ١٥٠ بنسبة ٣٠٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الداخلية ١٦٢ بنسبة ٣٢,٤٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية وزير الإعلام ٢١٠ بنسبة ٤٠٪ من أفراد العينة .

عرف شخصية محافظ القاهرة ١٢٠ من عينة القاهرة بنسبة ٤٨٪ من إجمالى عينة القاهرة .

عرف شخصية محافظ الشرقية ١٩٨ من عينة الشرقية بنسبة ٧٩٪ من إجمالى عينة الشرقية .

ويلاحظ أن شخصية رئيس الوزراء هى أكثر الشخصيات التى عرفها أفراد العينة . تلتها شخصية وزير الإعلام . وهى الشخصيات المحورية التى نالت أكبر قدر من التركيز فى نشرات الأخبار .

مصادر المعرفة عن البعد المحلى (الأحزاب - الشخصيات - الدولة) :

جاء التليفزيون فى المقدمة بالنسبة للمصادر التى حصل منها أفراد العينة على معلومات خاصة بالبعد المحلى . وكانت الصحف هى المصدر الثانى ثم الراديو .

ويوضح الجدول التالي مصادر المعرفة عن البعد المحلي لأفراد العينة :

جدول رقم (٩٨)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد المحلي

الترتيب	النسبة	التكرار	العينة المصدر
الأول	%٤٤,٤	٢٢١	التلفزيون
الثاني	%٣٩,٤	١٩٧	الصحف
الثالث	%٢٠,٢	١٠١	الراديو
الرابع	%١٤,٤	٧٢	المجلات
الخامس	%١٢	٦٠	الأصدقاء
السادس	%١١,٦	٥٨	المدرسة
السابع	%٤,٨	٢٤	الاسرة

ويتضح من الجدول السابق أن أقوى ثلاث مصادر للمعلومات عن البعد المحلي هي: التلفزيون والصحف والراديو . بينما احتلت الأسرة والمدرسة والأصدقاء المراكز الأخيرة كمصادر لتلك المعلومات . وجاءت المجلات في المرتبة الرابعة .

(٢) البعد العربي :

القضية الفلسطينية :

ذكر ٣٣٣ من أفراد العينة أنهم يعرفون ماهي القضية الفلسطينية وذلك بنسبة %٦٦,٦ من إجمالي أفراد العينة . بينما لم يعرف ١٦٧ من أفراد العينة شيئاً عن القضية الفلسطينية بنسبة %٣٣,٤ .

غزو العراق للكويت :

ذكر ٤٥٨ من أفراد العينة أنهم يعرفون ماهي عملية غزو العراق للكويت التي تمت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، وذلك بنسبة %٩١,٦ من إجمالي أفراد العينة . بينما لم يعرف ٤٢ من أفراد العينة شيئاً عن ذلك الغزو بنسبة %٨,٤ .

وحتى تكون المعرفة حقيقية وصادقة بالنسبة لغزو العراق للكويت وأيضاً بالنسبة للقضية الفلسطينية . كان هناك سؤال مفتوح يكتب فيه المبحوث عبارة أو أكثر عن مظاهر تلك المعرفة . وتم استبعاد من لم يستطع الكتابة عن ذلك ومن يكتب عبارات لاتصل بالظاهرة .

جامعة الدول العربية :

عرف ١١٠ من أفراد العينة معلومات عن جامعة الدول العربية وذلك بنسبة ٢٢٪ من إجمالي العينة .

مجلس التعاون العربي :

عرف ١٤٦ من أفراد العينة دول مجلس التعاون العربي أو معظمها (الذي كان موجوداً وقت إجراء الدراسة) . وذلك بنسبة ٢٩,٢٪ من إجمالي العينة .

رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية :

عرف ملك السعودية ٤٣٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٨٦٪ من أفراد العينة .

عرف رئيس لبنان ٢١٦ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٣,٢٪ من أفراد العينة .

عرف رئيس العراق ٤٥٩ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٩١,٨٪ من أفراد العينة .

عرف رئيس تونس ٢٠٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٠٪ من أفراد العينة .

العواصم العربية :

عرف عاصمة الأردن ٢٥٥ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٥١٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة الجزائر ١٠١ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٢٠,٢٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة قطر ٣٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٦٪ من أفراد العينة .

عرف عاصمة السودان ٢٢٠ من أفراد العينة وذلك بنسبة ٤٤٪ من أفراد العينة .

مصادر المعرفة عن البعد العربي (القضايا العربية ، الرؤساء ، المنظمات ،

العواصم):

يوضح الجدول التالي مصادر المعرفة عن البعد العربي :

جدول رقم (٩٩)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العربي

الترتيب	النسبة	التكرار	المصدر / العينة
الأول	٣٩,٦%	١٩٨	التلفزيون
الثاني	٢٠,٢%	١٠١	الصحف
الثالث	١٣,٦%	٦٨	الراديو
الرابع	١١,٨%	٥٩	المجلات
الخامس	٧,٦%	٣٨	الأصدقاء
السادس	٤,٢%	٢١	المدرسة
السابع	٣,٢%	١٦	الاسرة

ويتضح من الجدول السابق أن التلفزيون هو المصدر الأول للمعرفة عن البعد العربي ، وتأتى الصحف فى الترتيب الثانى ثم الراديو . وجاءت الأسرة والمجلات والأصدقاء فى المرتبة الأخيرة كمصادر للمعرفة عن البعد العربي . واحتلت المدرسة المرتبة الرابعة .

(٣) البعد العالمى :

رؤساء وحكام الدول :

عرف ٤٢٧ من أفراد العينة الشخصية الرئيس الأمريكى وذلك بنسبة ٨٥,٤% من إجمالى العينة .

عرف ٢٨٠ من أفراد العينة شخصية الرئيس السوفيتى وذلك بنسبة ٥٦% من إجمالى أفراد العينة .

ويلاحظ أن نسبة الذين عرفوا شخصية الرئيس الأمريكى أكثر من الذين عرفوا شخصية الرئيس السوفيتى وبفارق كبير . ويرجع ذلك إلى تركيز وسائل الإعلام ومنها التلفزيون وأخباره على أخبار الغرب والولايات المتحدة أكثر من تركيزها على

الاتحاد السوفيتى وهو ماوضح من نتائج تحليل مضمون النشرات .

عرف ١٦١ من أفراد العينة من هو «نيلسون مانديلا» وذلك بنسبة ٣٢,٢٪ من إجمالى أفراد العينة . عرف ٣٧٤ من أفراد العينة شخصية «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا (وقت إجراء الدراسة الميدانية) وذلك بنسبة ٧٤,٨٪ من إجمالى أفراد العينة . عرف ١٨٦ من أفراد العينة شخصية «كارلوس منعم» الرئيس الأرجنتيني وذلك بنسبة ٣٧,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

العواصم العربية :

عرف ٣٩٩ من أفراد العينة العاصمة الفرنسية «باريس» ، وذلك بنسبة ٧٩,٨٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ٢٠٠ من أفراد العينة أن «طوكيو» هى عاصمة اليابان ، وذلك بنسبة ٤٠٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ٤٤ من أفراد العينة أن «جوهانسبرج» هى عاصمة جنوب افريقيا ، وذلك بنسبة ٨,٨٪ من إجمالى أفراد العينة .

المنظمات الدولية :

عرف ١٣٣ من أفراد العينة ماهى منظمة الأوبك ، وذلك بنسبة ٢٦,٦٪ من إجمالى أفراد العينة .

المشكلات الدولية :

عرف ٩٦ من أفراد العينة معلومات عن سور برلين ، بنسبة ١٩,٢٪ من إجمالى أفراد العينة .

عرف ١١٥ من أفراد العينة معلومات عن المشكلة الأفغانية ، وذلك بنسبة ٢٣٪ من إجمالى أفراد العينة .

مصادر المعرفة عن البعد العالمى (حكام الدول ، العواصم ، المنظمات ، المشكلات):

جاء التليفزيون فى مقدمة مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العالمى تلتها الصحف .

ويوضح الجدول التالى مصادر المعرفة عن البعد العالمى :

جدول رقم (١٠٠)

مصادر المعرفة الخاصة بالبعد العالمى

الترتيب	النسبة	التكرار	العينة
			المصدر
الأول	%٤٨	٢٤٠	التلفزيون
الثاني	%٣٦,٨	١٨٤	الصحف
الثالث	%٢٣,٢	١٦١	الراديو
الرابع	%٢٠,٨	١٠٤	المجلات
الخامس	%١٦,٤	٨٢	الأصدقاء
السادس	%١٠	٥٠	المدرسة
السابع	%٧,٦	٣٨	الاسرة

ثانياً : جانب المشاركة السياسية :

١ - المشاركة فى اتحاد طلاب المدرسة :

ذكر ٣٠٢ من أفراد العينة أنهم يشاركون فى انتخابات أعضاء اتحاد طلاب المدرسة ، وذلك بنسبة ٦٠,٤% من إجمالى أفراد العينة .

وقد كان الذكور أكثر إقبالاً على المشاركة فى تلك الانتخابات . حيث ذكر ١٧٦ منهم أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد الطلاب وذلك بنسبة ٧٠,٤% . بينما ذكر ١٢٦ من الإناث أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد الطلاب وذلك بنسبة ٥٠,٤٤% من إجمالى عدد الإناث .

وتدل هذه النتيجة على اهتمام الذكور أكثر بالمشاركة فى الانتخابات وهى من الأمور السياسية .

كما كان مراهقوا الريف أكثر إقبالاً على المشاركة فى الانتخابات الطلابية من مراهقى الحضر . حيث ذكر ١٦٢ من عينة الريف أنهم يشاركون فى انتخابات اتحاد طلاب المدارس ، وذلك بنسبة ٦٤,٤% من إجمالى عينة الريف . بينما ذكر ١٤٠ من

عينة الحضر أنهم يشاركون في انتخابات اتحاد طلاب ، وذلك بنسبة ٥٦٪ من إجمالي عينة الحضر .

وتتفق هذه النتيجة مع ما يحدث في الانتخابات العامة في الدولة مثل : انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشعب . حيث يقبل عليها أبناء الريف أكثر من أبناء الحضر . مما يدل على أن تعود الاطفال والمراهقين على الاشتراك في العملية السياسية من خلال الانتخابات المدرسية والجامعية يعكس إيجابياً على مشاركتهم في العملية السياسية عندما يصلون إلى مرحلة الشباب .

٢ - الرغبة في المشاركة في الانتخابات العامة :

ذكر ٣٨٥ من أفراد العينة أنهم يرغبون في المشاركة في الانتخابات العامة عندما يبلغون المرحلة العمرية التي توصلهم لذلك ، وذلك بنسبة ٧٧٪ من إجمالي أفراد العينة . ولم يكن هناك فرق يذكر بين أفراد الحضر وأفراد الريف في ذلك . بينما كان هناك فرقاً في ذلك بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ٢٢٤ من الذكور أنهم سيشاركون في الانتخابات العامة وذلك بنسبة ٨٩,٦٪ من إجمالي عدد الذكور . بينما ذكر ١٦١ من الإناث أنهم سيشاركون في الانتخابات العامة ، وذلك بنسبة ٦٤,٤٪ من إجمالي عدد الإناث . وهو ما يؤكد الوضع الحالي في الانتخابات العامة ، حيث يقبل عليها الذكور أكثر من الإناث من منطلق اهتمامهم أكثر بالحياة السياسية والأمر العامة .

٣ - الانضمام إلى الأحزاب السياسية :

ذكر ٢٩٩ من أفراد العينة أنهم سينضمون إلى الأحزاب السياسية مستقبلاً وذلك بنسبة ٥٩,٨٪ من إجمالي أفراد العينة .

وقد كان هناك فروق في ذلك بين الإناث والذكور وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ١٧٢ من الذكور أنهم يتطلعون إلى أن يكونوا أعضاء في الأحزاب السياسية ، وذلك بنسبة ٦٨,٨٪ من إجمالي عدد الذكور ، بينما ذكر ١٢٧ من الإناث أنهم يتطلعون إلى عضوية الأحزاب ، وذلك بنسبة ٥٠,٨٪ من إجمالي عدد الإناث .

وكان هناك فرق في التطلع إلى عضوية الأحزاب بين عينة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الحضر ، حيث ذكر ١٦٣ من عينة الحضر أنهم يتطلعون إلى

عضوية الأحزاب وذلك بنسبة ٦٥,٢٪ من إجمالي عينة الحضر . بينما ذكر ١٣٦ من عينة الريف أنهم يتطلعون إلى عضوية الأحزاب وذلك بنسبة ٥٤,٤٪ من إجمالي عينة الريف .

٤ - الأحزاب التي يتطلع أفراد العينة إلى الانضمام إليها :

جاء « الحزب الوطنى الديمقراطى » فى مقدمة الأحزاب التى يرغب أفراد العينة فى الانضمام إليها عندما يكبرون . وجاء بعده بفارق كبير حزب الوفد . بينما ذكر عدد قليل من أفراد العينة أسماء الأحزاب المعارضة الأخرى .

جدول رقم (١٠١)

الأحزاب التى يتطلع أفراد العينة للانضمام إليها .

النسبة	التكرار	اسم الحزب
٧٠,٩٪	٢١٢	الحزب الوطنى الديمقراطى
١٤,٤٪	٤٣	حزب الوفد
١,٧٪	٥	حزب العمل
١٪	٣	حزب التجمع
١٢٪	٣٦	لم يحدد حزب
١٠٠٪	٢٩٩	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق أن ١٢٪ من أفراد العينة الذين يتطلعون للانضمام للأحزاب يرفضون الأحزاب الموجودة حاليًا على الساحة حيث لم يحددوا أى اسم من أسماء الأحزاب .

وحظى الحزب الوطنى بأعلى نسبة ، ثم حزب الوفد فالعمل فالتجمع . ولم يذكر أفراد العينة أسماء باقى أحزاب المعارضة مثل الأمة ومصر الفتاة .

ولم يكن هناك فرق فى ترتيب أسماء الأحزاب بين الذكور والإناث ولا بين عينة الحضر وعينة الريف .

٥ - أسباب الانضمام لحزب معين :

كانت الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام عن الأحزاب المصرية هي السبب الأول في اختيار أفراد العينة حزب معين للانضمام إليه . يلي ذلك تأثير الأسرة . ويوضح الجدول التالي أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام إلى حزب معين :

جدول رقم (١٠٢)

أسباب الانضمام إلى حزب معين

النسبة	التكرار	السبب
%٤٩	١٢٩	أحد أفراد الأسرة عضو في الحزب
%١١,٧	٣١	يشاهد أخباره في التلفزيون
%٣٣,٥	٨٨	يقرأ عنه في الجرائد
%٥,٨	١٥	يسمع عنه في الراديو
%١٠٠	٢٦٣	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق أن السبب الأول في الرغبة في الانضمام لحزب معين هو أن أحد أفراد الأسرة عضواً في الحزب . تلى ذلك القراءة عن الحزب في الجرائد ، وكان معظم الذين ذكروا هذا السبب من راغبي الانضمام إلى حزب الوفد ومن قراء جريدته ، مما يعكس نجاح تلك الجريدة في التأثير على الناشئة وجذب كوادر جديدة إلى الحزب . وكان السبب الثالث هو التلفزيون وأخيراً الراديو .

٦ - المشاركة في الأنشطة المدرسية :

ذكر ١٨٦ من أفراد العينة أنهم يشاركون في الأنشطة والرحلات المدرسية وذلك بنسبة ٣٧,٢% من إجمالي أفراد العينة .

ولم يكن هناك فروق تذكر في هذا المجال بين الذكور والإناث ، ولا بين الحضر والريف .

٧ - مناقشة القرارات الأسرية :

ذكر ٣٣٤ من أفراد العينة أنهم يشتركون فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة، وذلك بنسبة ٦٦,٨٪ من إجمالى العينة .

وكان هناك فرق فى هذا المجال بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور ، حيث ذكر ١٨٢ من الذكور أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية ، وذلك بنسبة ٧٢,٨٪ من إجمالى عدد الذكور . بينما ذكر ١٥٢ من الإناث أنهم يشتركون فى اتخاذ القرارات الأسرة ، وذلك بنسبة ٦٠,٨٪ من إجمالى عدد الإناث .

وقد يرجع ذلك إلى أن الأسرة تشجع الأبناء الذكور على تحمل المسؤولية والمشاركة فى الحياة الأسرية .

كما كان هناك فرق فى هذا المجال بين عينة الحضر وعينة الريف وذلك لصالح عينة الحضر . حيث ذكر ١٩٣ من أفراد الحضر أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية وذلك بنسبة ٧٧,٢٪ من إجمالى عينة الحضر ، بينما ذكر ١٤١ من أفراد الريف أنهم يشاركون فى اتخاذ القرارات الأسرية وذلك بنسبة ٥٦,٤٪ من إجمالى عينة الريف .

وقد يرجع ذلك إلى اختلاف نمط التربية الأسرية فى الحضر عنه فى الريف ، حيث تتيح الأسرة فى المدينة للأبناء المشاركة والمناقشة فى الأمور الأسرية أكثر من الأسرة فى الريف .

مؤشرات التنشئة السياسية لدى أفراد العينة

أولاً : المعرفة والوعى السياسى لدى أفراد العينة :

(أ) البعد المحلى :

جاءت استجابات أفراد العينة على اختيار المعرفة السياسية الخاصة بالبعد المحلى كما يلى :

١ - ٥٦,٤٪ معرفة الأحزاب السياسية المصرية . وكان الحزب الوطنى الديمقراطى

أكثر الأحزاب التى عرفها أفراد العينة . تلاه حزب الوفد .

٢ - ٥,٨٪ تعرفوا على اسم رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى .

٣ - ٩٪ تعرفوا على اسم رئيس حزب الوفد .

٤ - ٦,٤٪ تعرفوا على اسم رئيس حزب العمل .

٥ - كانت شخصية رئيس الوزراء المصري أكثر الشخصيات المصرية التي عرفها أفراد العينة ، تلتها شخصية وزير الإعلام .

٦ - جاءت وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون أقوى المصادر التي يستقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن البعد المحلي ، ثم الأصدقاء ، فالمدرسة ، وأخيراً الأسرة .

ويلاحظ مما سبق أن درجات أفراد العينة على البعد المحلي ضعيفة إلى حد ما . فيما عدا معرفتهم للأحزاب السياسية ومعرفتهم لشخصية رئيس الوزراء . كما يلاحظ وجود ارتباط بين مالدي أفراد العينة من معلومات سياسية خاصة بهذا البعد وبين مضمون نشرات الأخبار التلفزيونية ، وما تركز عليه وسائل الإعلام عامة .

(ب) البعد العربي :

١ - كانت معرفة أفراد العينة بعملية غزو العراق للكويت تفوق معرفتهم بقضية العرب السياسية وهي القضية الفلسطينية (٩١,٦٪ غزو العراق للكويت - ٦٦,٦٪ القضية الفلسطينية) .

والواقع أن ذلك يعود إلى تركيز وسائل الإعلام المصرية خلال فترة إجراء الاستبيان على غزو العراق للكويت ، وتراجع القضية الفلسطينية إلى مرتبة تالية لهذا الغزو . ويدل ذلك على أن وسائل الإعلام لها دور كبير في إكساب الفرد لمعلومات معينة . وهو ما أكدته إجابات أفراد العينة ، حيث ذكروا أن التلفزيون كان مصدرهم الأول للحصول على معلومات عن غزو العراق للكويت ، وتبعه باقى وسائل الإعلام .

٢ - ٢٢٪ عرفوا معلومات عن جامعة الدول العربية . وهي نسبة قليلة .

٣ - ٢٩,٢٪ عرفوا معلومات عن مجلس التعاون العربي وهي أيضاً نسبة قليلة .

وعلى ذلك فيمكن القول إن معرفة أفراد العينة بالمنظمات والكيانات العربية هي معرفة متدنية إلى حد ما .

٤ - ارتفعت نسبة معرفة أفراد العينة لرؤساء الدول العربية .

٥ - كانت معرفة أفراد العينة للعواصم العربية معرفة ضئيلة .

(ج) البعد العالمي :

- ١ - كان هناك فرق كبير بين نسبة من عرفوا من هو رئيس الولايات المتحدة ومن عرفوا من هو الرئيس السوفيتي . ويرجع ذلك إلى تركيز التلفزيون ووسائل الإعلام على شخصية الرئيس الأمريكي .
- ٢ - جاءت معرفة أفراد العينة بالزعماء الأفارقة « نيلسون مانديلا » ضعيفة (٣٢,٢٪) ، بينما جاءت معرفتهم بالزعماء الأوربيين كبيرة . حيث عرف شخصية «مارجريت تاتشر» (٧٤,٨٪) من أفراد العينة .
- ٣ - وما يقال عن الزعماء العالميين يقال عن العواصم العالمية ، حيث كانت «باريس» أكثر العواصم التي عرفها أفراد العينة (٧٩,٨٪) ، بينما عرف ٤٠٪ «طوكيو» وعرف ٨,٨٪ فقط «جوهانسبرج» .
- ٤ - كانت معرفة أفراد العينة بالمنظمات الدولية قليلة ، حيث عرف ٢٦,٦٪ فقط منظمة الأوبك ، ٣٠٪ فقط مجلس الأمن .
- ٥ - جاءت معرفة أفراد العينة للمشكلات الدولية قليلة أيضاً ، حيث عرف ١٩,٢٪ فقط معلومات عن سور برلين ، ٢٣٪ معلومات عن المشكلة الأفغانية .
- ٦ - كان التلفزيون أيضاً هو المصدر الأول للمعلومات عن البعد العالمي ، تلتها الصحف . ودخلت المدرسة كمصدر ثالث ، بينما تراجع الراديو والمجلات إلى المرتبة الرابعة والخامسة .

ثانياً : المشاركة السياسية :

- ١ - ذكر ٦٠.٤٪ من أفراد أنهم يقبلون على المشاركة في انتخابات الاتحادات الطلابية . وكان الذكور أكثر إقبالاً . وكذلك عينة الريف .
- ٢ - ذكر ٧٧٪ أنهم يرغبون في المشاركة - مستقبلاً - في الانتخابات العامة . وكان الذكور أكثر رغبة من الإناث في ذلك .
- ٣ - ذكر ٥٩,٨٪ من أفراد العينة أنهم سينضمون إلى الأحزاب السياسية مستقبلاً ، وكان الذكور أكثر رغبة من الإناث في ذلك ، وكانت نسبة التطلع إلى الانضمام للأحزاب أكثر في عينة الحضر .

٤ - جاء الحزب الوطنى الديمقراطى فى مقدمة الأحزاب التى ذكر أفراد العينة أنهم يرغبون فى الانضمام إليها مستقبلاً وذلك لأن أحد أفراد الأسرة عضو فى ذلك الحزب .

٥ - ذكر ٣٧.٢٪ من أفراد أنهم يشاركون فى الأنشطة والرحلات المدرسية .

٦ - ذكر ٦٦,٨٪ من أفراد العينة أنهم يشاركون فى مناقشة القرارات التى تتخذها الأسرة . وكان الذكور أكثر مشاركة من الإناث . وكذلك أفراد الحضر .

ويتضح من نتائج المشاركة السياسية أن أفراد العينة كانوا فى معظمهم يتطلعون إلى المشاركة سواء فى الحياة السياسية أو المدرسية أو الأسرية .

كما كان هنا ارتباط دال بين المعرفة السياسية والمشاركة السياسية ، حيث إن من كانت درجاتهم مرتفعة على اختبار المعرفة السياسية كان لديهم تطلعاً أكثر إلى المشاركة السياسية .

الفصل السابع

خاتمة الدراسة

أولاً : توصيات الدراسة

ثانياً : دور التليفزيون وأخباره فى فترة المراهقة

خاتمة الدراسة

أولاً : توصيات الدراسة :

من منطلق ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ، توصى الدراسة بما يلي :

(١) ضرورة تطوير النشرة الإخبارية فى التلفزيون المصرى خاصة من ناحية المضمون ليتماشى مع متطلبات العصر الذى نعيش فيه ، واحتياجات المشاهد المصرى بجميع فئاته . وذلك بما يلي :

أ - التركيز على الأخبار «المحلية» والتي تخدم السياسة الداخلية للدولة وتساعد فى عملية التنمية . حيث إن تلك الأخبار تدعم قيم الولاء لدى المشاهدين خاصة الأطفال والمراهقين والشباب . كما أنها تؤكد «مصرية» الإعلام ، وتعزز ثقافتنا المحلية وتحميها من التيارات الغربية والمعادية .

ب - أن تختفى من نشرة أخبار التلفزيون الأخبار غير المصورة ، ما عدا الحالات الضرورية والأحداث الخطيرة مثل : الانقلابات والحروب ووفاة الشخصيات الهامة على أن يصاحبها وسائل إيضاح أو أفلام من أرشيف التلفزيون . وذلك لأن الأساس فى الخبر التلفزيونى هو الصورة المرئية المتحركة والتي تميزه عن الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى .

ج - تدعيم دور « أطقم التغطية الإخبارية» الخاصة بالتلفزيون ، وذلك للتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن الاعتماد على وكالات الأنباء وشبكات التبادل الإخبارى العالمية . كذلك دعم شبكات المراسلين والمندوبين وتوفير الإمكانيات اللازمة لتأدية دورهم فى نقل الأحداث على أكمل وجه .

د - التركيز على أخبار «المحافظات والأقاليم» ونقلها إلى المشاهد وعدم الاكتفاء بالتركيز على أخبار القاهرة فقط . والنزول بكاميرا الأخبار إلى الشارع المصرى لتكون الأحداث معبرة عن مشاكل الجماهير واهتماماتهم . وأن تكون هناك تكاملاً بين القناة الأولى باعتبارها القناة الرئيسية والقنوات المحلية ، فما زالت تلك القنوات تعوزها الكثير من الإمكانيات التى تؤثر على دورها الإخبارى المحلى .

هـ - أن تغير النشرة من أسلوب بناءها والذي يعتمد على أسلوب الأهم فالمهم فالأقل أهمية . مع ضرورة أن يكون فى مقدمة العرض الإخبارى خبراً هاماً يشد انتباه المشاهد ويجذبه إلى متابعة النشرة ويهم أكبر عدد من المشاهدين ، وهذا يقتضى إعادة النظر فى أخبار الرئاسة التى تأتى فى مقدمة النشرة دائماً بصرف النظر عن أهميتها وبصرف النظر عن كونها مصورة أم لا .

وتقترح الدراسة أن تتبع النشرة فى بناءها أسلوب «القمم والوديان» . حيث تبدأ النشرة بقمّة تمثل أهمية كبيرة لأكبر عدد من المشاهدين . ثم يتبعها أخباراً أقل أهمية ثم يبدأ أنسياب الأخبار الهامة وتنوع الأخبار فى ترتيبها من المهم إلى الأقل أهمية ثم المهم مرة أخرى .

و - أن يكون هناك توازن فى المضامين المختلفة للأخبار ، بحيث لا يكون هناك إهمال لمضامين معينة من الأخبار ، خاصة الأخبار الدينية التى تفتقر النشرة الحالية إليها ، مما يقلل من دورها فى غرس القيم الدينية وتدعيمها لدى المشاهدين .

ز - أن تلتزم النشرة بمدة عرضها على الشاشة ، وأن تراعى عدم التطويل ، حيث أن ذلك يؤدى إلى انصراف المشاهد عنها . ويمكن أن يكون هناك برنامج يلى النشرة يتضمن التقارير والتعليقات على الأخبار الهامة . كما يحدث فى الجريدة المصورة .

(٢) مراعاة الدور الذى يمكن أن تؤديه نشرات أخبار التلفزيون فى التنشئة السياسية للمشاهدين ، خاصة الأطفال والمراهقين . وذلك بتأكيد هذا الدور وتدعيمه عن طريق:

أ - زيادة جرعة الأخبار التى تناول القضايا الوطنية . وتركز على الأوضاع الداخلية . حيث إن هذه الزيادة تؤدى إلى تدعيم قيم الانتماء لدى المراهق وتزيد من معلوماته ومعارفه عن قضايا وطنه وشئونه .

ب - زيادة الاهتمام بقضايا أفريقيا وأخبارها ، بما يتماشى مع أهمية القارة الأفريقية مكانتها . وقربها إلى وجدان المشاهد المصرى . مع الاهتمام بمضمون تلك الأخبار بحيث لا تكون أخبار الاضطرابات والصراعات الداخلية فقط ، وإنما تتجاوز ذلك إلى مظاهر التنمية والنواحي الايجابية الأخرى . ويقتضى ذلك تدعيم شبكة المراسلين فى العواصم الأفريقية الهامة .

ج- الاهتمام بالقضايا العربية وإبرازها بشكل متوازن وبصورة محايدة بعيداً عن الصراعات السياسية للدول العربية ، لتنشئة جيل عربى قادر على تحمل المسؤولية وصنع مستقبل الأمة العربية .

د - التركيز على الشخصيات المصرية كشخصيات محورية للأخبار ، حيث يمكن تقديمها كقدوة للمراهقين ، ووسيلة لتنمية قيمة الولاء وحب الوطن لديهم .

هـ - التركيز - من خلال الأخبار - على دور الجماهير فى صنع الأحداث والتاريخ، حيث يودى ذلك إلى تهيئة المراهق نفسياً للمشاركة فى صنع الأحداث . ويتأتى ذلك بالبعد عن تضخيم دور الزعماء والقادة على حساب الجماهير .

و - ضرورة التركيز على القيم التى تحتويها الأخبار ، وهل تتعارض تلك القيم مع قيم مجتمعا أم تدعمها ؟ .. حيث إن تراكم القيم يودى إلى تكوين الخبرات . وتشكل تلك الخبرات التى يتعرض لها المشاهد هويته ومعارفه واتجاهاته ومواقفه السياسية .

كما تؤثر تلك الخبرات فى الثقافة السياسية للمراهقين التى تشكل مفاهيم وقيم واتجاهات المراهقين نحو شئون السياسة والحكم .

(٣) أن تكون هناك سياسة خاصة بالأخبار فى جميع الوسائل الإعلامية ، حيث ثبت أن من يشاهد نشرات أخبار التلفزيون يسمى للتعرض للأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى . وبالتالي لا بد أن يكون هناك خط واحد محدد للأخبار فى تلك الوسائل ، حتى لا يكون هناك تناقض ويكون هناك تكامل بينها ، يرضى احتياجات الجماهير وتعطشها إلى الأخبار .

(٤) أن يكون هناك تكامل بين وسائل الإعلام ، واتفاق على مضمون التنشئة السياسية وأبعادها ودور تلك التنشئة . بحيث تتضمن المواد الإعلامية فى الوسائل المختلفة نفس القيم والاتجاهات التى نرغب فى بثها فى الناشئة ، ويسبق ذلك اتفاق المجتمع على مفهوم محدد وواضح للتنشئة السياسية .

كذلك أن يكون هناك تكامل بين وسائل التنشئة السياسية المختلفة مثل : المناهج الدراسية والأحزاب ودور العبادة وغيرها .

(٥) على وسائل الإعلام ، والأسرة ، والمؤسسات التعليمية غرس وتنمية قيمة الولاء وحب الوطن فى نفوس أطفالنا . حيث يساعد ذلك على ربط الطفل منذ

الصغر عاطفياً ، رموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسى .

(٦) ضرورة اهتمام الهيئات المعنية بالطفولة فى مصر بفترة «المراهقة» حيث إن هذه الفترة - رغم أهميتها - مهملة إلى حد ما - ويكون ذلك الاهتمام بالتركيز على البرامج التربوية والنفسية والتي توجه للمراهقين والتي تتفق واحتياجاتهم المختلفة .

(٧) على الآباء ضرورة إشراك أبناءهم فى عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة ، وتدريبهم على ذلك . وأن تسود روح الديمقراطية وحرية إبداء الرأى داخل الجو الأسرى . حيث يساعد ذلك على تنشئة جيل يقدر قيمة الديمقراطية ويتمسك بالحرية، ويحترم الرأى الآخر .

(٨) تدريب المراهقين على عملية المشاركة السياسية ، بتشجيعهم على الانضمام إلى اتحادات الطلاب ، والانخراط فى الجماعات المدرسية المختلفة . والمشاركة فى الأنشطة والرحلات المدرسية .

ثانياً : دور التلفزيون وأخباره فى فترة المراهقة :

- فى هذه المرحلة العمرية يبحث المراهق عن مثل أعلى له وقد يجده فى شخصية لها أثرها فى المجتمع ، كما قد يجده فى شخصية غير سوية . من هنا فإن التلفزيون يمكن أن يساعد المراهق على الاختيار السليم لمثله الأعلى بتقديم نماذج من الشخصيات القدوة التي يكون لها دور بارز فى خدمة المجتمع . والمتابع لبرامج التلفزيون يجد أنها تركز على الشخصيات الفنية والشخصيات الرياضية وتهمل الشخصيات الدينية والاجتماعية كما تركز على شخصيات أجنبية ، وتقدمها وتعرضها ، حتى فى نشرات الأخبار - وكنتيجه لاعتمادها على وكالات الأنباء العالمية - نجد أن الشخصيات الأجنبية هي الشخصيات السائدة . وهذا يقود المراهق إلى اتخاذ شخصيات أجنبية قدوة ونموذج له ويقلدها ويتأثر بها .

- تقديم الموضوعات التي تستقطب ولاء المراهق . وذلك يستتبع «مصرية» البرامج، وأن تقدم هذه البرامج ما يعبر عن ثقافة المجتمع وتقاليد وعاداته . وبالنظر إلى نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى نجد أن الأخبار العالمية تظنى على الأخبار المحلية فيها ، مما يقود المشاهد إلى ثقافة خارجية على حساب الثقافة المحلية . وهذا يضعف الولاء لدى المشاهد .

ولقد أصبح الولاء - خاصة فى عصرنا هذا - ضرورة إنسانية وحاجة أساسية ليس للفرد فقط ، بل للمجتمعات أيضا ، فبدون الولاء لاتستطيع المجتمعات الاستمرار فى البقاء .

- دعم النمو الخلقى للمراهق ، بتقديم البرامج التى تركز على معايير السلوك الأخلاقى ، وتؤدى إلى التمسك بالدين . والحقيقة أن هناك قصوراً فى مثل هذه البرامج خاصة ما يقدم منها إلى الأطفال والشباب . فمن بين العديد من برامج الأطفال لا يوجد غير برنامج واحد يهدف إلى دعم النمو الخلقى والدينى وهو : برنامج نادى العلم والإيمان ولايقدم بصفة منتظمة . كذلك فإن نشرات الأخبار تفتقر إلى الأخبار الدينية ولاتهتم بها إلا فى المناسبات والأعياد الدينية .

- معاونة المراهق على تكوين اتجاهات اجتماعية سليمة ، وتعليمه السلوك الإيجابى ، وتوسيع خبراته ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية فى المجتمع الكبير ، مع تجنب «المباشرة» ، حيث إن المراهق يرفض ويقاوم التعليمات المباشرة . ويتخذ موقفاً عدائياً تجاه السلطة المشرفة عليه .

- تقديم الثقافة السياسية للمراهق وبأسلوب يتفق مع تفكيره وإدراكه . حيث تبدأ خلال مرحلة المراهقة أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور ، والتى تؤثر على الفعالية السياسية للفرد من خلال ممارسة السلوك السياسى مستقبلاً مثل : المشاركة السياسية والتصويت . ويستلزم ذلك تقديم البرامج والأخبار التى تنمى المهارات المعرفية ، والتى تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها .

والحقيقة أن أهم المشاكل التى يعانى منها الشباب المصرى والعربى عامة هى : مشكلة الأمية السياسية والتى تتكون فى مرحلتى المراهقة والطفولة ، وترجع أسباب هذه المشكلة إلى تخوف الأنظمة الحاكمة فى الوطن العربى من «الوعى السياسى» وممارسة الكبت السياسى الذى أدى إلى عزوف الشباب عن الفكر السياسى ومزاولة الحقوق السياسية . كما أن افتقاد الأنظمة العربية إلى الأيديولوجية ، والأخذ تارة بالأيديولوجية الغربية ، وتارة أخرى بالأيديولوجية الشرقية ثم غياب الأيديولوجية سبب مباشر فى ترسيخ الأمية السياسية .

ويستطيع التليفزيون - مع غيره من وسائل الاتصال الجماهيرى - محو الأمية السياسية بتقديم المعلومات السياسية التى تكون فكراً سياسياً له قيمة لدى الشباب

يستطيع من خلاله إدراك والتعامل مع التيارات السياسية العالمية . وأخبار التلفزيون
باعتقادها على الخبر تستطيع القيام بدور فعال فى ذلك ، وفى عملية تطوير الاتجاهات
الإيجابية .

- تغيير نظرة المراهق إلى التعليم ، وأن السبيل الوحيد إلى النجاح هو الشهادة
الجامعية ، وأن أصحاب شهادة معينة كالطب والهندسة فقط هم أصحاب الشهرة فى
المجتمع ، وذلك بتوجيه الأنظار إلى أهمية التعليم المهنى والفنى ، وتهيئة المراهق
وتوجيهه وإعداده إلى هذا النوع من التعليم ، حيث إن سياسة الدولة هى التوسع فى
التعليم الفنى . ويكون ذلك بشرح خطة الدولة وسياستها فى هذا الاتجاه ، وتقديم
نماذج من الأعمال اليدوية التى تسهم فى تطور المجتمع وتقدمه .

- تقديم البرامج التى تؤدى إلى السلوك التنافسى الصحى للمراهق ، حيث تعتبر
المنافسة مظهراً من مظاهر العلاقات الاجتماعية فى مرحلة المراهقة . لذلك نجد المراهق
يفضل مشاهدة البرامج والمباريات الرياضية والمصارعة الحرة وبرامج المسابقات . مع
البعد عن روح التعصب والتى تسود السلوك التنافسى فى تناول التلفزيون للمباريات
الرياضية خاصة مباريات كرة القدم .

الاهتمام بالبرامج الثقافية الفنية التى تخاطب خيال المراهق ، والذى يتميز بالخصوبة.
فى مرحلة المراهقة يشتد الخيال ، ويأخذ اتجاهات واضحة فى الرسم أو النحت أو
الموسيقى أو الشعر أو الكتابة الأدبية .

- إعطاء المراهق أكبر قدر من المعرفة والمهارة اللغوية والتى تساعد على التعبير عن
ذاته . فبعض المراهقين قد لا يسعفهم الحصول اللغوى فى التعبير السليم عن أفكارهم،
وكذا تشجيعهم على القراءة الحرة .

مراجع الدراسة

المراجع العربية

أولاً : أبحاث ودراسات غير منشورة :

أ - رسائل جامعية :

- (١) أماني قنديل . "نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية فى الدول النامية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٠).
- (٢) انشراح الشال . "دلالة النشرات الإخبارية لدى سكان القاهرة، مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٧٦) .
- (٣) سلوى محمد العوادلى . "دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية ، دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠) .
- (٤) سوزان يوسف أحمد القلبنى . "تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون، دراسة تحليلية خلال عامى ١٩٨٤ ، ١٩٨٥" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٦) .
- (٥) شطاح محمد . "دور وسائل الإعلام فى التنمية فى العالم الثالث ، دراسة لتجربة الجزائر فى الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٨٨" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠) .
- (٦) عاطف عدلى العبد . "دور التليفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، دراسة تحليلية وميدانية" ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٤) .
- (٧) فوزية فهيم . "المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية ، دراسة تحليل المضمون" ،

رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ٢٧٤ ، ٢٠٠٤) .

(٨) محمد إبراهيم خليل . «التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظه البحيرة ، دراسة تطبيقية» ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٩٠) .

(٩) محمد إبراهيم عبد النبي . «الوعى الاجتماعى لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالريف المصرى ، دراسة ميدانية بقرية مصرية» ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥) .

(١٠) محمد عبد الحميد الغرباوى . «دور الصحافة المصرية فى التنشئة السياسية للمراهقين دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الإعدادية» ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٨) .

(١١) محمد الحسينى عبد النور . «وكالات الأنباء ودورها فى تدفق الأخبار والمعلومات» ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٣) .

(١٢) محمود حسن إسماعيل . «نشرة أخبار الأطفال فى التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل» ، رسالة ماجستير «غير منشورة» ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٧) .

(١٣) مصطفى عبد الفتاح . «التبادل الأخبارى التلفزيونى على المستوى العربى حاضره ومستقبله» ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٧) .

(١٤) مصطفى عبد الفتاح . «أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التلفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار مع دراسة تطبيقية على المشاهدين فى دولة قطر» ، رسالة دكتوراه «غير منشورة» ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٧) .

(١٥) نسرین إبراهيم البغدادي . «التعليم والتنشئة السياسية فى مصر ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية» ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة عين شمس كلية الآداب ، ١٩٨٧) .

(١٦) نعمات محمود فرج . "التلفزيون والتنمية السياسية" ، رسالة ماجستير «غير منشورة» (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٤) .

ب - بحوث وتقارير :

(١٧) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨١) .

(١٨) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "بحث تقييم برامج التلفزيون لعام ١٩٨٣" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨٤) .

(١٩) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨٥) .

(٢٠) المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين . "خصائص وعادات الجمهور العربي فى التعرض للتلفزيون" ، «بحث غير منشور» (بغداد ، ١٩٨٣) .

(٢١) سعدية محمد على بهادر . "البرامج التلفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق" ، حلقة بحث بمركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

(٢٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون : "بحث اتجاهات رأى العام نحو برامج الإذاعة والتلفزيون" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٨٦) .

(٢٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "مشروع الخطة الإعلامية لعام ١٩٩١ / ٩٠" ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون «رئاسة الاتحاد ، الإدارة العامة للسياسات والخطط ، ١٩٩١) .

(٢٤) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . "بحث اهتمام المشاهدين بنشرات الأخبار التلفزيونية" ، (القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٩١) .

ثانياً : دراسات وأبحاث منشورة :

(٢٥) إبراهيم إمام . "الإعلام الإذاعي والتلفزيوني" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) .

(٢٦) إبراهيم وهبى . "الخبر الإذاعي" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) .

(٢٧) أسامة الغزالي حرب . "الأحزاب السياسية فى العالم الثالث" ، (الكويت ،

سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١١٧ ، ١٩٨٧) .

(٢٨) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي . "التنشئة السياسية للطفل" ، (القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٧) .

(٢٩) السيد عبد الحلیم الزیات : "التنمية السياسية - دراسات في الاجتماع السياسي" الجزء الأول ، (الأسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٦) .

(٣٠) إميل فهمی شنودة . "التربية السياسية والوعي السياسي" ، (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧) .

(٣١) أناتولى الكسندروفيتش . "السياسة كموضوع للدراسة الاجتماعية" ، ترجمة زياد الملا ، (دمشق ، دار دمشق ، ١٩٨١) .

(٣٢) إنشراح الشال . "الطفل المصرى بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافى" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥) .

(٣٣) إنشراح الشال . "علاقة سكان القاهرة بنشرات أخبار التلفزيون المصرى" ، (القاهرة ، دار الطباعى العربى ، ١٩٨٦) .

(٣٤) إنشراح الشال . "الإعلام الدولى عبر الأعمار الصناعية ، دراسة لشبكات التلفزيون" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٦) .

(٣٥) جيهان أحمد رشتى . "الإعلام بالراديو والتلفزيون" . (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .

(٣٦) جيهان أحمد رشتى . "الإعلام الدولى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .

(٣٧) جون ميرال ووالف لوينشتاين . "الإعلام وسيلة ورسالة" ، تعريب ساعد خضر العرابى الحارثى ، (السعودية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩) .

(٣٨) حامد عبد السلام زهران . "علم النفس الاجتماعى" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧) .

(٣٩) حامد عبد السلام زهران . "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة" ، الطبعة الخامسة (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠) .

- (٤٠) حسن عماد مكاوى . "الأخبار فى الراديو والتلفزيون" ، (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩) .
- (٤١) حمدى قنديل . "اتصالات الفضاء" ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) .
- (٤٢) سعد إبراهيم جمعة . "الشباب والمشاركة السياسية" ، (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .
- (٤٣) سعد جلال . "المرجع فى علم النفس" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) .
- (٤٤) سليمان الطماوى . "السلطات الثلاث فى الدساتير العربية وفى الفكر السياسى الإسلامى" ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .
- (٤٥) سعدية محمد على بهادر . "فى علم نفس النمو" ، الطبعة الرابعة ، (الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٨٦) .
- (٤٦) سمير محمد حسين . "تحليل المضمون - تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦) .
- (٤٧) عاطف عدلى العبد . "تبادل الأخبار التلفزيونية العربية" ، (القاهرة ، دار الهانى للطباعة ، ١٩٨٩) .
- (٤٨) عبد العزيز القوصى . "أسس الصحة النفسية" ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١) .
- (٤٩) عبد الغفار رشاد . "دراسات فى الاتصال" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤) .
- (٥٠) عبد الغفار رشاد . "الرأى العام - دراسة فى النتائج السياسية" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤) .
- (٥١) عبد المجيد عبد الرحيم . "علم النفس التربوى والتوافق الاجتماعى" ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١) .
- (٥٢) عبد الوهاب كحيل . "الرأى العام والسياسات الإعلامية" ، الطبعة الثانية ،

- (القاهرة ، مكتبة المدينة ، ١٩٨٧) .
- (٥٣) عبد الهادى الجوهري وآخرون . ”دراسات فى علم الاجتماع السياسى“ ، (أسيوط مكتبة الطليعة ، ١٩٧٩) .
- (٥٤) فؤاد البهى السيد . ”الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة“ ، (القاهرة، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤) .
- (٥٥) فؤاد البهى السيد . ”علم النفس الاجتماعى“ ، الطبعة الثانية ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨١) .
- (٥٦) فوزية فهيم . ”التلفزيون فن“ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١) .
- (٥٧) كرم شلبى . ”فن الكتابة للراديو والتلفزيون“ ، (جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٧) .
- (٥٨) محمد الجوهري . ”الكتاب السنوى لعلم الاجتماع“ ، العدد الثالث ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢) .
- (٥٩) محمد عاطف غيث . ”قاموس علم الاجتماع“ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩) .
- (٦٠) محمد عاطف غيث وآخرون . ”مجالات علم الاجتماع المعاصر - أسس نظرية ودراسات واقعية“ ، (الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢) .
- (٦١) محمد على محمد . ”أصول علم الاجتماع السياسى“ ، (الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤) .
- (٦٢) محمد على العوينى . ”العلوم السياسية - دراسة فى الأصول والنظريات والتطبيق“ ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦) .
- (٦٣) محمد عماد الدين إسماعيل . ”الأطفال مرآة المجتمع“ ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٦) .
- (٦٤) محمد فرج . ”الدولة وتشكيل الوعى الاجتماعى - دراسة فى الدور الأيديولوجى للدولة“ ، (القاهرة ، سلسلة قضايا فكرية ، الكتاب الأول ، يوليو ١٩٨٥) .

- (٦٥) محمد معوض نصر . "الخبر التلفزيوني" ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧).
- (٦٦) محمد نبيل نوفل . "دراسات في الفكر التربوي المعاصر" ، (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) .
- (٦٧) محمود متولى ولطفى عبد القادر . "الإعلام وحرية المجتمع في موكب التاريخ" ، (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧) .
- (٦٨) موري جرين . "أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ" ، ترجمة حمدى قنديل ، وأحمد سعيد عبد الحليم ، (القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٢) .
- (٦٩) ناهد رمزي . "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١) .
- (٧٠) نبيلة عبد الحليم كامل . "الأحزاب السياسية فى العالم المعاصر" ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢) .
- (٧١) نجلاء نصير بشور . "القضية الفلسطينية والوحدة العربية فى مناهج التعليم فى الأردن وسوريا ولبنان" ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧) .
- (٧٢) نعمان الخطيب . "الأحزاب السياسية ودورها فى أنظمة الحكم المعاصرة" ، (القاهرة ، دار الثقافة للطبع والنشر ، ١٩٨٣) .
- (٧٣) هادى نعمان الهيتى . "صحافة الأطفال فى العراق" ، (بغداد ، وزارة الإعلام ، ١٩٧٨) .
- (٧٤) هادى نعمان الهيتى . "ثقافة الأطفال" ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٣ ، مارس ١٩٨٨) .
- (٧٥) وول و. د. . "التربية البناءة للأطفال" ، ترجمة عبد العزيز الشناوى ومحمد عادل الأحمر ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧) .
- (٧٦) يوسف مرزوق . "فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون" ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨) .

ثالثاً: دوريات عربية :

- (٧٧) أحمد جمال ظاهر . "اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردنى - دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن" ، (مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث ، خريف ١٩٨٦) .
- (٧٨) إكرام بدر الدين . "أزمة التكامل والتنمية" ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦٨ ، (القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٨٢) .
- (٧٩) آياد القزاز . "صورة الوطن العربى فى المدارس الثانوية الأمريكية" ، مجلة المستقبل العربى ، السنة الثالثة ، العدد ٢٦ إبريل ١٩٨١) .
- (٨٠) جيهان أحمد رشتى . "مصادر المعلومات الأساسية فى العالم" . (مجلة مصر واليونيسكو ، السنة الثالثة والعشرين ، يوليو - ديسمبر ١٩٨٥) .
- (٨١) جيهان أحمد رشتى . "مصرية التلفزيون المصرى هو الحل فى عصر أقمار البث المباشر" ، (مجلة الدراسات الإعلامية والسكانية ، العدد ٥٢ ، يوليو ١٩٨٨) .
- (٨٢) شاهيناز محمد طلعت ومنى سعيد الحديدي . "اتجاهات الإعلام المصرى عن أخبار أفريقيا - دراسة تحليلية" ، (مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٤٩ ، أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٧) .
- (٨٣) عبد الباسط عبد المعطى . "التعليم وتزييف الوعى ، دراسة فى استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية" ، (مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ٤ ، ١٩٨٤) .
- (٨٤) فيصل السالم . "التنشئة الاجتماعية فى الكويت" ، (الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، السنة الثامنة ، العدد الثالث ، أكتوبر ١٩٨٠) .
- (٨٥) قدرى محمود حنفى . "التنشئة الاجتماعية للطفل العربى بين الوحدة والتعددية" . (القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات مجلة النيل ، العدد ٢٨ ، نوفمبر ١٩٨٦) .
- (٨٦) كمال المنوفى . "التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر" ، (القاهرة ، مجلة

- مصر المعاصرة ، السنة الخامسة والستون ، العدد ٣٥٥ - يناير ١٩٧٤) .
- (٨٧) كمال المتوفى . "التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت" ، (القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩١ ، يناير ١٩٨٨) .
- (٨٨) محمد الرميحى . "صناعة الإعلام" ، (الكويت ، مجلة العربى ، العدد ٣٩٦ ، نوفمبر ١٩٩١) .
- (٨٩) محمد حسنين هيكل . "هوامش على قضية هجرة اليهود السوفيت" ، (جريدة الأهرام ، القاهرة ، ٢٧ / ٢ / ١٩٩٠) .
- (٩٠) محمد ماهر قبيل . "الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية" ، (القاهرة ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١١٢ ، يناير ١٩٨٧) .
- (٩١) مصطفى أحمد تركى . "وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد" ، (الكويت ، مجلة عالم الفكر ، المجلد ١٤ ، العدد ٤ ، يناير - مارس ١٩٨٤) .
- (٩٢) نادية سالم . "التنشئة السياسية للطفل العربى ، دراسة فى تحليل مضمون الكتب المدرسية" ، (القاهرة ، مجلة المستقبل العربى ، العدد ٥١ ، مايو ١٩٨٣) .
- (٩٣) ياسر الفهد . "كيف تكتب الأخبار للإذاعة والتلفاز والصحافة عن كتاب ديفيد دراى : فن الخبر والمقروء والمسموع والمرئى" ، (الكويت ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٨٤) .

References

A: Books:

- (1) Almond. Gabriel, Powell: Brngham, Compative Politics, (Little Brown and Company, Canada, Limeted, 1978).
- (2) Dary David., Television News Handbook, (U. S. A.: TAB Book, 1971).
- (3) Dan Son. E. Richard, Kenneth. Prewitt, Cast Newitt, Cast News- The inside Out, (U. S. A.: The C. V. Mosby Company, 1980).
- (4) Easton David, Davis J. Dennis; Children In Political System, chicago : The University of Chicage Press, 1982) .
- (5) Erikson S. Roberts and Others; American Public Opinion - Its Origins, Content and Impact, 2nd (U. S. A. : John Wiely Sons Inc, 1980) .
- (6) Fishman Mark, Manufacturing The News, (University of Texas Press, 1980).
- (7) Groabey A. Doris; Mass Media and American Politics, 2nd , New York, Congressional Quarterly, Inc., 1980).
- (8) Hornby A. S., Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English (London: Oxofrd University Press, 1983) .
- (9) Hunter Juluis and Gross Lynnes, Broad Cast News - The Inside Out (U. S. A. : The C. V. Mosby Company, 1980) .
- (10) Karavagh Dennis; Political Science and Political Behaviour, London: George Allen and Union, Ltd, 1983).
- (11) Kraus Sidney and Davis Dennis; The Effect of Mass Communication On Political Behaviour (Penn Sylvania : State University, 1980) .
- (12) Nie H. Norman: Future Developments In Mass Communication and citizen Participation - In Allurt Somit, ed, Political Science and The System of The Future, (Hinsdale, J 11: Drydem Press, 1975) .
- (13) Nimon Dan, Political Communication and Public Opinion; (U. S. A. : Good Year Publishing Company, Inc, 1978).
- (14) Norman Adler and Charles Harrington; The Learning of Political Behaviour (New York: Folesman, 1976) .
- (15) Ton S. Alex, Mass Communication - Theorios and research ,

3rd . (U. S. A. : Grid Publishing, 1985) .

B : Articles, Periodicals :

- (16) Akiba A. Kohen; Adolescents Perceptions of Social Conflicts in Television News and Social Reality; Human Communication Research, Vol. 10 , No 2, Winter, 1983 .
- (17) Atkin Charles and Walter Gentz and Steven Chaffy; Television News and The Child Audience; Public Opinion Quarterly, Vol Psychology, Vol. 32, 1981 .
- (18) Bachen D, Roberts; Mass Communication Effects, Annual Review of Psychology, Vol. 32, 1981 .
- (19) Bourne Carole: Children's Television News as Political Communication, The International Studies Conference, London; July 10 - 12, 1980.
- (20) Chaffe H. Steven and I. Scott Word and Tipon P. Leonard; Mass Communication and Socialition Journalism Quarterly, 47, Winter, 1970.
- (21) Conway M. M., et al; News Media In Children Political Socialization, Public Opinion Quarterly, No. 45, 1980 .
- (22) Garramone M. Gina and Atkin R. Charles; Mass Communication and Political Socialization; Public Opinion Quarterly, Vol. 5, No. 1, Spring, 1986.
- (23) Jean M. Meadowcroft; Family Communication Patterns and Political Development, Communication Research, Vol. 13, No. 4, 1986 .
- (24) Larry Webber and Dan Fleming Media Use and Student Knowledge of Current Events, Journalism Quarterly, Vol. 13, No. 4, 1986.
- (25) Murvick D., Political Recruitment and Careers. In D. L. Sills International Encyclopidia of Social Science, Vol. 11 - 12, 1968.
- (26) Neil Holl Ander, Adolescents and The War: The Source of Socialization, Journalism Quarterly, No. 48, Autuman, 1981.
- (27) Suleiman Michal; Socialization ti Politics in Morocco : Sex and Rejional Factors, International Journal of Meddil east studies, 1985 .

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET